



المجتمع

أسبوعية إسلامية

لأشياء ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ
أغسطس ٣٠ يوليو ١٩٨٥ م العدد
٧ السنة السادسة عشرة - الثمن
٣٠٠ فلس

من أجل زواج المصلحة مع الصهاينة :

**الروس يتهمون
دعوات الجهاد بالتطرف
ويدعون إلى إسقاط البندقية
في فلسطين!**



مكتبات



شركة

ذات السلاسل



قفّ... وفكّر!!
هل هي سلاسل الفضّة؟
أو سلاسل الذهب؟
إنّها أهما وأثمن...
إنّها سلاسل الكتب
سلاسل غذاء العقول وطيب
النفوس - إنّها شركة
ذات السلاسل
ذات الخبرة الطويلة في مجال:

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

للوصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع السالمية فروع السوق فروع المطار

فروع لهربيان فروع مجمع الوزارات فروع التجليد

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

باختصار

● قضية الجنسية

الأجواء الأمنية التي تعيشها الكويت هذه الايام والتي اعقبت الاحداث المؤلة التي ذهب ضحيتها عدد من المواطنين الأبرياء تستدعي من كل مواطن مخلص ان يكون العون والنصير للجهات الأمنية، والاجراءات التي تنفذها السلطات الأمنية تدعو الى الارتياح لكونها اصبحت مطلباً شعبياً لبقاء الكويت كما عهدناها واحدة لسلامن والاستقرار.

لكن القضية التي لابد من التوقف عندها هي قضية الجنسية التي كثر الحديث عنها سواء من خلال مجلس الأمة او وسائل الاعلام وحتى من خلال الدواوين الشعبية فالحقيقة التي لا يمكن تجاهلها بحال من الاحوال ان الجنسية الكويتية منحت لبعض الاشخاص الذين لم تتحقق فيهم شروط المواطنة وأهم هذه الشروط تكمن في الانتماء الوجداني والولاء الفعلي، ولم يكن يربط هؤلاء بالكويت سوى تلك البطاقة الدالة على الجنسية الكويتية والمنافع المادية التي تحققها لهم تلك البطاقة بينما انتماءهم الوجداني وولاؤهم الحقيقي يقبعان هناك وراء الحدود.

ان الظروف الأمنية التي تعيشها الكويت تدل على ان هناك جهات معادية تقف وراء هذه الاحداث وتسدل على ان الكويت كما استهدفت بالأمس فهي مستهدفة في كل وقت طالما تقف صامدة امام كل انواع الارهاب والابتزاز.

وسن هنا فاننا ندعو الى ضرورة تشكيل لجنة عليا تنحصر مهمتها في اعادة النظر بقرارات منح الجنسية التي صدرت خلال السنوات السابقة وتمحيص ولاء كل من منح جنسية بلدنا وبدون استثناء وإلغاء الجنسية عن كل من يتضح ان ولاءه لبلد آخر، فحرصنا على الكويت يأتي في المقام الأول وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً ٤
- نعم يعرف الذين يدعون للتطبيق الشريعة ماذا يفعلون ! ١٢
- موضوع الغلاف : الروس بتهمون دعوات الجهاد بالتطرف ١٨
- مصر والشريعة الاسلامية ٢٠
- صلاح شدي يتحدث للمجتمع : عن مسموم مصر ٢٢
- لماذا انهارت دولة الاسلام ٢٦
- المسلمون في الهند والتحديات الراهنة ٣٠
- تكنولوجيا الاعلام تخفي الحرية ٣٤
- الامريكية الزائفة

التاريخ

الثلاثاء ١٢ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ الموافق ٣٠ يوليو ١٩٨٥ م العدد ٧٢٧ السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٢٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للمؤسسات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيياً



ألا لعنة الله على الظالمين

الذين يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا

نخشى ان تشمل هذه اللعنة عددا لا بأس به ممن ينتسبون الى الاسلام وهم لا يشعرون، ففي بعض مواقع المسئولية في بلادنا الاسلامية .. كثيرون يشاركون في اجراءات او اعمال او اصدار قوانين تعرضهم الى هذه اللعنة من الله اذا دخلت هذه الاجراءات او الاعمال او القوانين في اطار الصد عن سبيل الله والعوج في حياة الناس. فهل ينتبه امثال هؤلاء، ولا ينساقون دون وعي وراء ما يطلب منهم ولو كان فيه هلاكهم.

• اننا نطالب كل نائب في المجالس النيابية في بلادنا الاسلامية ان يزن موقفه حين يعطي صوته في جانب من يحولون دون تطبيق شريعة الاسلام في بلادنا الاسلامية.

• الا يعتبر هؤلاء ممن يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا؟

• ان شريعة الله تتصف بالكمال لأنها من عند الله المتصف بالكمال وهو خالق البشر ويعلم ما ينفعهم وما يضرهم وما يصلحهم وما يفسدهم، فماذا يعني موقف الرفض لتطبيق الشريعة؟

الا يعني ذلك تفضيلا للقوانين الوضعية التي نحكم بها عليها. من اعتقد ذلك فقد كفر بدون شك. ولكن يبدو ان الكثير من نواب الاحزاب الحاكمة في بعض بلادنا لا يعتقدون ان القوانين الوضعية افضل من الشريعة، ولكنهم يفضلون طاعة الحزب على طاعة الله، ويسعون لارضاء المسؤولين ولو أدى ذلك الى غضب الله عليهم.

• امثال هؤلاء في موقع لا يحسدون عليه، فهم اناس فقدوا شخصيتهم المعنوية وصاروا لا رأي لهم، واسلموا قيادهم للحزب الحاكم ولو سار بهم الى الخسران المبين، لقد ارتضوا بسبب محاباتهم للحكومة ولحزبها اباحة الكثير مما حرمة الله كالخمر والميسر والربا وغير ذلك ولم ينكروا عليه

ذلك، بل ساندوا الحزب في موقفه ضد تطبيق الشريعة.

● أمثال هؤلاء قد خانوا الامانة، فالشعب الذي انتخبهم ليمثله في المجالس النيابية يريد تطبيق الشريعة وقد طالبهم بذلك عند الانتخاب، فشعوبنا اسلامية وستظل اسلامية وتعتبر الشريعة وتطبيقها ركناً اساسياً من اركان الاسلام وعقيدته.

● ان امثال هؤلاء أثروا عرضاً من الحياة الدنيا على رضوان الله ونعيمه الدائم في الآخرة، فلا شك انهم بذلك هم الخاسرون. والآيات التي تصف الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً تؤكد ذلك (أولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون، لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون) (سورة هود آية ٢٠ - ٢١)

● ألا فليعلم هؤلاء وامثالهم اننا لا نضيق بمواقفهم هذه من شريعة الله، ولكننا في الحقيقة نشفق عليهم من تعرضهم بذلك لغضب الله ولعنة الله.

● ان شرع الله لا ينتظر موافقة احد من البشر عليه وعلى احقيته في ان يسود ويحكم، ان تطبيق الشرع فرض واجب وليس هناك مجال للأخذ والرد حول تطبيقه، وعلى كل مسلم ان يعمل ويبذل ويجاهد في سبيل ذلك طاعة لله وتنفيذاً لأوامره.

● ان شرع الله ليس في مجال التجربة او أخذ الرأي عليه، لذا فان المؤمنين بهذا الشرع سيعملون ويجاهدون في سبيل تطبيقه وهم مطمئنون كل الاطمئنان، انه سيطبق بإذن الله في بلادنا الاسلامية ان عاجلاً او آجلاً رغم انوف الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً.

وسيحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون.

● ومن منطلق حب الخير والاشفاق على اخواننا النواب في مجلس الشعب المصري نقول لهم: راجعوا انفسكم ومواقفكم من شريعة الله، ولا

تلغوا شخصياتكم وتنفذوا ما يطلبه منكم الحزب الحاكم ولو خالف أمر الله. فماذا كان موقف اليهود والنصارى من احبارهم ورهبانهم غير ذلك حتى قال الله فيهم «اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله»، فلما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يعبدونهم قال ما معناه: ألم يكونوا يحلون لهم ويحرمون.

● وهناك آخرون في مواقع المسؤولية في بلادنا الاسلامية يمكن ان يتعرضوا لتلك اللعنة لأن افعالهم تدخل في اطار الصد عن سبيل الله وابتغاء العوج، فبعض رجال الأمن في انحاء مختلفة من عالمنا الاسلامي يسومون الدعاة الى الله سوء العذاب لدرجة القتل بغير ذنب الا ان يقولوا ربنا الله، ولأنهم يسعون الى تطبيق شرع الله واقامة حكم الله في الارض. ولا يظن هؤلاء انهم ينفذون أوامر رؤسائهم ولا مسئولية عليهم: (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) ولن يغني رؤسائهم عنهم من الله شيئاً.

وفي اجهزة الاعلام ودور النشر وغيرها من يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً، بما يكتبون ويؤلفون من مقالات ومسرحيات وافلام وأغان او غير ذلك مما من شأنه ان يفسد الشباب المسلم والفتيات المسلمات ويبعدهم عن طريق الهداية الى طريق النجاة، كما يقدمون لهم ما يشككهم في امور دينهم وعقيدتهم، وكذا بعض الجرائد والمجلات والكتب التي تدعو الى المبادئ الارضية كالشيوعية والاشتراكية والقومية وغيرها وكأنها بديل للنظام الاسلامي ... اذا صدرت مثل هذه الافعال من غير المسلمين فلا غرابة في الأمر. اما ممن ينتسبون الى الاسلام، فالأمر يحتاج الى وقفة وتدارك من جانبهم وليصححوا مواقفهم ويرجون رحمة الله ومغفرته بدلاً من ان يتعرضوا الى لعنته وغضبه.

هوامش

• عاد الى ارض الوطن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعد ان قام سموه بزيارة خاصة للمملكة المتحدة اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية وعملية جراحية بسيطة تكللت بالنجاح. وكان في استقباله على ارض المطار الدولي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ورئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون والوزراء واعضاء مجلس الامة والشيوخ وكبار المسؤولين في الدولة والوجهاء والاعيان.

• نفى مصدر مسؤول امس نبا نقلته وكالة رويتر عن مصادر ايرانية، مفاده ان مواطناً كويتيياً تم ابعاده مؤخراً عن وطنه وأوضح المصدر المسؤول ان هذا الشخص الذي ادعى انه كويتي الجنسية قد يكون ولد في الكويت ويحمل شهادة ميلاد مصدقة من دوائرها الرسمية مما اوقع اللبس في الموضوع وفيهم انه كويتي الجنسية من خلال شهادة الميلاد.

• تجري القوات البحرية العمانية حالياً تدريبات بحرية مشتركة مع نظيرتها الكويتية وذلك بهدف التعرف على المياه الاقليمية الكويتية وزيادة الخبرات والتنسيق فيما بينهما وذلك ضمن التدريبات البحرية التي تجريها القوات البحرية الكويتية مع القوات البحرية بدول مجلس التعاون الخليجي.

نواف الاحمد :

اختيار المجرمين للمقاهي الشعبية دليل على افلاسهم وتضييق الخناق الأمني عليهم



لندن - كونا - قال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد في حديث صحفي ان الكويت بلد يعيش في فلكه الطبيعي يتأثر بأحداث الوطن العربي كما يؤثر فيها.

واضاف «ان ما يجري في الكويت وان كان جديداً على طبيعتها المسألة والمتميزة بالهدوء والاستقرار الا انه ليس غريباً عن كل الدول في كل بقاع الأرض لأن الارهاب اصبح سمة العصر المعاصرة وما يصيبنا منه لا يقتصر علينا وحدنا».

وذكر: «ان الكويت بلد ديمقراطي تقوم حياته اساساً على ممارسة الحرية الكاملة في الرأي والنقل والمشاركة السياسية .. لذلك كان من السهل على الارهاب والارهابيين ان ينفذوا الى ديارنا من هذه النوافذ الايجابية في الحياة الاجتماعية التي يعيشها مجتمعنا». ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الديمقراطية والحرية في الكويت هما هدفاً الارهاب اجاب الشيخ نواف الاحمد بقوله: «قد تكون ديمقراطيتنا وحريرتنا غير مرضية للبعض لكنني لا اعتقد انها

سبب يعرض الكويت للأحداث الاجرامية والارهابية».

وقال: «نحن في منطقة ساخنة ولنا مواقفنا السياسية المبدئية من القضايا القومية والاسلامية ومنها قضايا مصيرية بالنسبة الى امتنا العربية واعتقد ان هذه القضايا هي التي يستهدفها الارهابيون والمجرمون».

وأكد الشيخ نواف «ان مثل هذه العمليات الارهابية لن تغير من سياسة دولة خصوصاً اذا كانت هذه الدولة نسجت سياستها من خيوط العدالة والحق والايمان. وأوضح الشيخ نواف الاحمد ان الكويت

امام ارباب منظم، وربما لا نستطيع انهاء الاعمال الارهابية على ارضنا لأنها ترتبط بظروف سياسية بما يجري في العالم الا انه أكد اننا نعمل على الحد من استفحال الارهاب وانتشاره خصوصاً انه ارباب من الخارج وغريب عن مجتمعنا الذي يتميز بالطيبة والديمقراطية الحقيقية، وأكد ان الكويت اكدت مراراً انها لن تغير سياستها ولن تتراجع عن مواقفها من قضايا المصيرية مشيراً الى ان «هناك اتصالات تتم باستمرار مع دول مجلس التعاون ومع دول شقيقة وصديقة في هذا المنطلق».

ورداً على سؤال حول اختيار المجرمين المقاهي الشعبية اهدافاً لهم قال الشيخ نواف: «ان هذا دليل على انهم افلسوا وعلى ان امننا محكم واجهزتنا ساهرة ولأنهم لم يستطيعوا الوصول الى مؤسساتنا والى اهداف استراتيجية فوجدوا من السهل الوصول الى اماكن تجمع المواطنين وهذا يثبت ان الخناق الأمني يضيق حول عنقهم ولن يستطيعوا التحرك ولم يعوّدوا قادرين على التحرك بحرية فأحسوا بعجزهم.

يماني قائلاً انه ليس هناك اي سبب لتغيير الانتاج.

وكان الوزراء قد قرروا عقد مؤتمر استثنائي للمنظمة في الخريف القادم لاعادة النظر في حصص الانتاج المقررة لكل من الثلاث عشرة دولة الاعضاء.

وفي انتظار هذا المؤتمر غير العادي يبدو طبقاً (لفرانس بريس) ان منظمة الاوبك تعول على مزيد من التضامن من جانب الدول المنتجة من غير اعضائها لتقادي تدهور الاوضاع في السوق البترولية.

• الكويت تعارض

تخفيض اسعار النفط

ووصف مشكلة الفروقات بأنها مشكلة (قائمة دائماً نناقشها في كل اجتماع).

ووصف زيارته الاخيرة للمكسيك بأنها جيدة وانه مسرور جداً منها، وأيد تصريحاته وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي

نسبت كونا لوزير النفط الشيخ علي الخليفة قوله ان الكويت تعارض فكرة اجراء تخفيض على المستوى العام لاسعار النفط.

لكنه ابلى الصحفيين انه لا يعارض (تعديل فروقات الاسعار)

صدق أولا تصدق

« وفد نسائي يضم بين افراده امرأة غير مسلمة تحمل جنسية ذلك البلد حضر مؤتمرا نسائيا في شيروبي ... وضعت تلك المرأة الصليب على الصدر ورقصت كما شاركها الآخرون بالرقص!! »

• ان احدى الجمعيات النسائية ذات التوجه الغربي دعت الى اجتماع للنجان والجمعيات النسائية الاخرى لعمل اتحاد تهيمن عليه هذه الجمعية مستقبلا.

• وزير خليجي سابق له ارتباط بالمحفل الدولي .. ورئيس تحرير مجلة شهرية .. ومدير ادارة باحدى الوزارات كان محالا .. اجتمع مع ربه!! باسبانيا لممارسة هواية الشراب بعيدا عن هموم النضال والوطنية!!

• وجه عتاب شديد الى رئيس تحرير صحيفة يومية خليجية لعدم قيامه بمهام عمله كما يجب ... وليس هو صاحب القرار بالجريدة.

• صحفي خليجي بجريدة يومية كان يعلق بشقته حينما كان طالبا بالقاهرة خريطة للعالم العربي تم شطب كلمة الخليج العربي مع تحويلها الى الخليج الفارسي!!

• محافظ حولي : اناشد الاخوة المقيمين في الكويت ان يضعوا الامن فوق كل الاعتبارات المادية.



قال الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح محافظ حولي رداً على سؤال لاحدى الصحف المحلية حول تعاون المواطنين مع رجال الأمن للقبض على الارهابيين:

• بعد التعاون المخلص الذي لسته من الاخوة الشرفاء الذين يعيشون على هذه الارض الطيبة من مواطنين ومقيمين استطاع ان اقول بأنني اشعر بالفخر بأن لنا رجال أمن في كل بيت من بيوت الكويت مستعدون للتضحية بكل غال ونفيس. فقد حضر لمقابلاتي كثير من المواطنين وأدلو بمعلومات حول الحادث كما وصلتني الكثير من الرسائل من مواطنين ومقيمين حول هذا الموضوع .. وأرجو من المواطنين والمقيمين ان يكونوا على حيطة وحذر لأنهم الآن مستهدفون في امتهم وسلامتهم.

وحول تخوف بعض المقيمين وبخاصة من الاخوة العرب من عملية التعاون مع الاجهزة الامنية قال محافظ حولي:

• اعتقد انه لا يوجد مبرر من هذا التخوف وخصوصاً ان وزارة الداخلية سبق ان اعلنت انها تكفل تأمين كل من يتقدم بمعلومات تساعد

الاجهزة الامنية في القبض على الجناة ومنع الجريمة عموماً .. ويستطيع كل من لديه معلومات ان يتقدم بها الى اقرب مخفر او للمحافظة مباشرة .. وانني اناشد الاخوة المقيمين وخصوصاً من العرب ان يضعوا الامن دائماً فوق كل الاعتبارات المادية لأن الانسان لا يستطيع ان يعمل او يكسب الا اذا امن على نفسه وتجارته واسرته .. وهذا ينبع من أمن الوطن الذي يقيم فيه.

وقال ايضاً : ان الايمان بالله والثقة بالنفس ووطننا كفيل بالقضاء على كل المحاولات الشريرة .. وان الاجراءات الامنية الجديدة التي يجري تطبيقها الآن ستعمل على ردع واجتثاث كل من يحاول الاخلال بأمن البلاد .. وأدعو الله ان يوفق الجميع لما فيه خير هذا الوطن العزيز.

الميثاق وحماية حقوق الناشرين والدفاع عن مصالحهم ومساعدتهم على أداء رسالتهم في خدمة الثقافة العربية والاسلامية والاسهام في بناء الانسان العربي الخليجي.

كما ينص على ان يمتنع الناشرون الخليجيون عن نشر اي مادة تدعو الى المذاهب او الآراء الهدامة اياً كان المجال الذي تتصل به تلك المذاهب. ويعطي الميثاق للمؤلف او الناشر حقوقاً مادية ومعنوية و: لزم الناشرين الخليجين بالمحافظة على حقوق المؤلفين وحقوق بعضهم بعضاً في حدود الانظمة والقوانين المعمول بها في كل دولة من دول الخليج العربية وفي ضوء الاتفاقات الدولية والاقليمية.

• ميثاق الناشرين بدول التعاون يمنع نشر المواد المخالفة للقواعد الاسلامية.

بعد تعديله والدعوة الى عقد الاجتماع المذكور لمناقشة الميثاق تمهيداً لاعتماده من قبل وزارات الاعلام وتعميمه على دور النشر الخليجية. وذكرت قن ان مشروع الميثاق المعدل ينص على ان يسعى الناشرون الخليجيون بالتعاون مع الهيئات الحكومية الخليجية الى انشاء اتحاد لهم يكون من مهامه الاساسية العمل على تنفيذ نصوص

قرر عقد اجتماع للناشرين ومندوبي وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض في الفترة من ٢ الى ٤ فبراير القادم لدراسة ميثاق الدوحة للناشرين الخليجين.

ويأتي عقد هذا الاجتماع بناء على قرار للمؤتمر العام الثامن لوزراء التربية في دول المنطقة الذي وافق من حيث المبدأ على الميثاق

• النائب حمود الرومي:

مجلسنا يمثل ضمير العرب وهو متنفس الحريات العربية

المجلس الحالي.

وتمنى ان يكون المجلس الحالي مجلساً قوياً .. وقال انه كلما حصل انسجام بين الاعضاء واثبت دوره الرقابي والتشريعي فهو مجلس قوي وأشار الى ان هدف الجميع هو مصلحة البلاد والتعاون لتحقيقها وهذا لاشك يعطيه قوة ولكن هذا لا يعني ان المجالس السابقة كانت ضعيفة ولكن هذا يعود اولاً واخيراً الى تطور الحياة وعي الناخبين.

ونوه بمظاهر التعاون بين الحكومة والمجلس وقال انها اكبر من مظاهر التنافر وأكد ان جميع هذه المظاهر هي لمصلحة البلاد لأن الاختلاف في الرأي لا يعني عدم وجود تعاون إذ ربما كان ذلك دليل تعاون اكثر منه دليل عدم التعاون وخلص الى القول ان هذه هي الديمقراطية.



أشاد النائب حمود الرومي بمجلس الأمة، وقال انه بمثابة متنفس العالم العربي ومتنفس الحريات العربية.

وانتقد الحملات الخارجية التي تشن على هذا المجلس وقال ان مجلسنا هذا يمثل ضمير وصوت العرب في كل مكان. وطالب بتوفير الخبراء في كافة التخصصات لحل أزمة افتقاد المجلس للجهاز الوظيفي الكافي وطالب بتوظيف الخبراء المؤهلين لتعزيز الجهاز الوظيفي.

وقال ان مجلس الأمة الحالي حقق خطوات واسعة وجيدة في إثارة العديد من المشاكل التي تعاني منها البلاد كالأزمة الاقتصادية والقضية الأمنية وأعرب عن أمله بان يتوصل الجميع الى حل لهذه الأزمات. ووصف هذا المجلس بأنه يختلف اختلافاً كبيراً عن المجلس السابق

قال بعضهم :

• عصر اختفاء القدوات

قال بعضهم «فوجيء موظفو وزارة الاعلام بأفراد القوة الأمنية التي تتول حماية مجمع الاعلام، وقد أوقفوا سيارة وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الأحمد حيث نزل منها وقام رجال الجيش بتفتيشها تفتيشاً دقيقاً قبل السماح لها بالدخول، في حين وقف الشيخ ناصر بجانب السيارة ينتظر اجراءات التفتيش» .. انتهى.

وعلم بعد ذلك ان الذي اصدر امر التفتيش هو الوزير نفسه حيث نص القرار على تفتيش الجميع دون استثناء. ولا نستغرب تعجب موظفي الاعلام لهذا الاجراء لأن القدوات التي تطبق القرار كادت ان تكون معدومة في ايامنا هذه، والذي تعودنا عليه ان القدوات هم أول من يستثنى من القانون، واصبح من المظاهر المألوفة ان ترى سيارة فخمة قد وقفت بقرب سلم الطائرة ليركب فيها أحد القدوات او صاحب صلة بهم لتوصله الى قاعة تخريج الجوازات ليمرر جوازه ويتخطى الطوابير، ويخرج من البوابة دون تفتيش، ومناظر غيرها كثيرة تؤكد اختفاء القدوات من عالمنا، ورحم الله الحسن البصري عندما قال: «عظ الناس بفعلك ولا تعظم بقولك».

عبد الحميد البلاسي



• دعوة للتعاون بين شركات المقاولات الخليجية

دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية الشركات المحلية العاملة في قطاع المقاولات بدول مجلس التعاون الخليجي بضرورة الاتجاه نحو اسواق الدول النامية والدول العربية. وأكدت ان الشركات الوطنية للمقاولات سوف تجد سوقاً بكرة وفرصة عديدة للعمل بسبب ضعف امكانيات المقاول الوطني في معظم هذه الدول.

كما دعت الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية بضرورة التعاون بين شركات المقاولات الخليجية كمجموعة مشتركة لها مميزات متعددة لتحقيق المساندة وسد نقاط الضعف بينها.

ان الهيئة تدرس امكانية زيادة عدد العائلات غير المسورة التي تستفيد من مساعدات بيت الزكاة من ٣٥٠ عائلة الى ٥٠٠ عائلة ورفع المبلغ الشهري الى ٢٠٠ ليرة لبنانية.

وقال رئيس الهيئة ان ٣٥٠ عائلة استفادت من مساعدات بيت الزكاة هنا بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي ومحسنون كويتيون، ونوه بالمساعدات الكويتية وقال ان لجان الجباية استطاعت جمع مبلغ ٢٠٠ ألف ليرة لبنانية حوالي ١٥ ألف دولار رغم حداثة هذا البيت.

• المساعدات الكويتية شملت ٣٥٠ عائلة محتاجة بطرابلس

ذكرت هيئة اجتماعية تمارس نشاطاتها في مدينة طرابلس اللبنانية امس ان ٣٥٠ عائلة غير مسورة استفادت من مساعدات تقدمها الكويت.

وأوضحت هيئة بيت الزكاة والتكامل الخيري في طرابلس العاصمة الاقليمية في شمالي لبنان

تنويه

بمثل ويدأ بيد) والصواب «الذهب بالفضة يجوز التفاضل بينهما ويجب ان يكون التبادل فوراً يبدأ بيد، لذا اقتضى التنويه..

حصل خطأ غير مقصود في عدد المجتمع رقم ٧٢٥ ضمن منبر المجتمع حيث وردت في العمود الثاني عبارة (الذهب بالفضة مثلاً

• وزير المالية:

لا تراخيص تجارية جديدة الا لمن يزاوّل العمل بنفسه



الاعمال.

وأوضح الوزير الخرافي ان اقدام الوزارة على إلغاء ١٥ ألف ترخيص تجاري يعود الى ان هذا العدد الكبير من التراخيص «غير مستغل» مما دفع بالوزارة لانهاء اوضاع هذه التراخيص حتى لا تبقى على ما هي

شدد وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي على انه لن تمنح تراخيص تجارية جديدة الا وفق ضوابط جديدة يتم بموجبها التأكد من ان طالب الترخيص يريد مزاولة العمل بنفسه وليس للمتاجرة به. وأشار الى ان بإمكان الاشخاص الذين ألغيت تراخيصهم مؤخراً والتي بلغ عددها ١٥ ألف رخصة مراجعة الوزارة لتجديد تلك التراخيص ولكن بموجب الشروط الموضوعية للتأكد من مزاولة صاحب الترخيص للعمل بنفسه.

وقال انه سيتم كذلك التأكد من نوعية الاعمال المطلوب ترخيصها بحيث لا تخضع «للمزاجية» اذ يجب على من يريد الحصول على رخصة ان يتأكد مما يريد ان يمارس من اعمال بشكل مسبق وكذلك ان يعرف كيف سيزاول هذه

كلمة في الوجه

بطاقات الزيارة والمسألة الأمنية

في سياق الاجراءات الامنية الجارية في البلد هناك قضية لا بد من لفت نظر المسؤولين عن الأمن اليها وهي ان بعض الجهات هنا في الكويت ولا تريد ان تسمى الاسماء بمساعيها لا تزال تستقدم وفي كل يوم اعدادا كبيرة من الزوار على بند بطاقات الزيارة بشكل ملقت للنظر هذا الأمر بالذات يستدعي من كل من يهمه أمن واستقرار هذا البلد الانتباه الى امور ثلاثة!

• أولهما ان يتم التدقيق في اعداد هؤلاء الزوار وهل هذه الجهات التي تستقدم الزوار تتقيد بالاعداد المخصصة لها ام انها تجاوزت السقف المخصص لها بكثير! • وثانيهما عند وصول هؤلاء الزوار

هل يتم التحري الدقيق في هوياتهم والاعراض التي قدموا من اجلها وهل هي فعلا منطوقة على ما ورد في طلب الزيارة المقدم من الجهة التي استقدمتهم.

• الأمر الثالث هل هذه الجهات فعلا بحاجة الى هؤلاء الزوار ام ان هذه الجهات يهمها فقط قبض بضعة مئات من الدنانير مقابل كل بطاقة زيارة ويعدّها ليدخل البلد من يدخل بغض النظر عن هويته وولائه!

اننا ندعو بالحاح واصرار الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية الى مزيد من اليقظة والحذر والتحري كي لا تكون بطاقات الزيارة ثغرة ينفذ منها الارهابيون.

ابو عبد الرحمن

فتوى شرعية

للاوقاف برفض مشاركة المرأة بالانتخاب والترشيح

اصدرت وزارة الاوقاف فتوى شرعية بانه لا يجوز ان تشارك المرأة في الانتخابات النيابية سواء بالتصويت او الترشيح. وكانت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع البرلمانية قد طلبت من قسم الافتاء بوزارة الاوقاف الرأي الشرعي في قضية مشاركة المرأة الكويتية في الانتخابات النيابية. ويذكر ان بعض النواب قد تقدموا بمشروع قانون حول حقوق المرأة السياسية، وبحث اللجنة التشريعية هذا المشروع واحالته الى لجنة الداخلية والدفاع التي طلبت بدورها الرأي الشرعي من قسم الافتاء بوزارة الاوقاف.

بلغ متوسط النسبة بين دول العالم الصناعية ككل ٢٦-٠ في المائة وقال مصري محلي «ومع ذلك فان هذا يقل عن نسبة المساعدات الى اجمالي الناتج القومي التي حققتها الكويت منذ عامين فقط وهي ٤٥ في المئة عندما كان الازدهار النفطي منتهيا بالفعل».

وقد استخدمت الكويت المساعدات الاقتصادية منذ وقت كاداة رئيسية في السياسة الخارجية لعقد روابط صداقة مع بلدان العالم وذلك من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي انشأ عام ١٩٦٢.

ويعتبر هذا الصندوق الذي يقدم قروضا الى دول في انحاء العالم ايضا أقدم صندوق مساعدات مقره في دولة عربية وقد قدم نحو ٤٥ مليار دولار الى دول فقيرة في العالم الثالث.

• الكويت على رأس دول العالم التي قدمت المساعدات المالية

ذكرت وكالة رويتر انه منذ الازدهار النفطي عام ١٩٧٢ تقدم مليارات الدولارات لمشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية في ٦٣ دولة في انحاء العالم. كما قدمت مبالغ ضخمة من اجل القضية العربية ضد اسرائيل.

وقد وضعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. مستخدمة نسبة المساعدات الرسمية الى اجمالي الناتج القومي كمقياس لها وضعت الكويت على رأس دول العالم التي قدمت مساعدات عام ١٩٨٤ فقد قدمت مساعدات تمثل ٢٨ في المئة من اجمالي ناتجها القومي وهي نسبة يتضائل امامها ما قدمته هولندا وهو ٢-١ في المئة وهي اكبر دولة صناعية قدمت مساعدات كما

ماذا حقق المجلس في دور انعقاده الأول؟

نائب وبشكل واضح انه ينطلق في قيامه بدوره داخل مجلس الأمة من الشعار الانتخابي الذي



• النائب مبارك الدولية

• تباين التيارات لم يعق
المجلس عن أداء دوره.

لمحطته الأولى من حياته البرلمانية فلن نجد ابغ مما وصفه به رئيس المجلس احمد السعدون في كلمته الختامية بقوله: «اذا كان دور الانعقاد العادي من هذا الفصل التشريعي قد اتسم بقصر مدته فان حجم الموضوعات التي تصدى لها ومبلغ العناية التي بذلها في دراستها ومناقشتها وتأهيلها على أوقى نطاق، قد فلق بمقياس الزمن ما تتسع له مثل هذه المدة عادة، وهو نجاح يستحق التسجيل». وعلى مدى الأربعة شهور الماضية التي زاول فيها المجلس اعماله برزت عدة ظواهر ايجابية يجب التأكيد عليها وتسجيلها ويمكن اجمالها بالآتي:

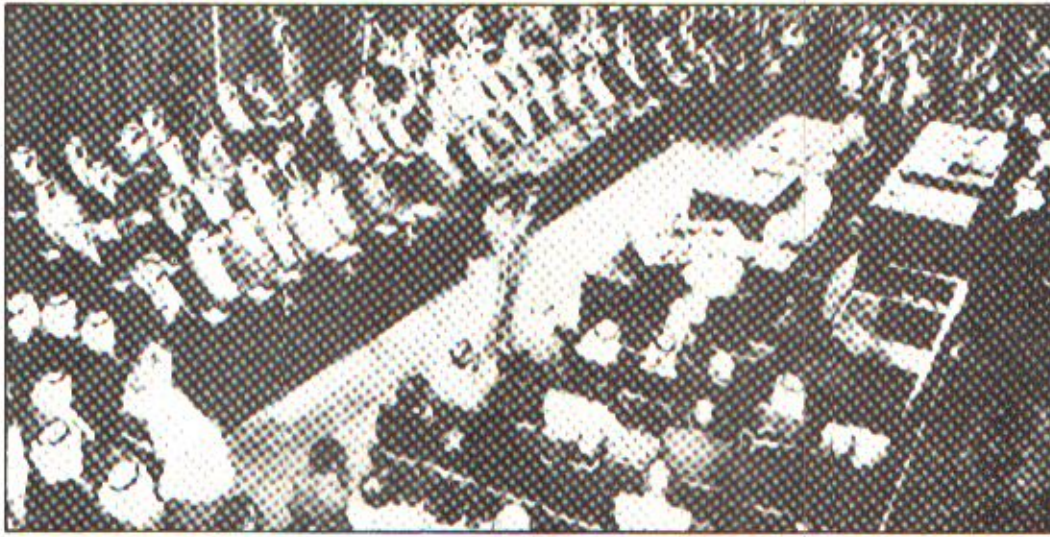
١ - محاولة تطبيق الشعارات الانتخابية: لقد كانت الايام الانتخابية حافلة بالمواضيع المطروحة والتي تناولها المرشحون ومن بينهم النواب الحاليون وقدموا ما يرونه من اقتراحات وحلول لهذه القضايا، حتى ردد البعض بأن هذا الكم الهائل من القضايا والمحاضرات والندوات واللقاءات سوف لن يجد طريقه الى التطبيق ولن يجاوز حدود الخيمة الانتخابية التي قيل فيها، غير ان المجلس الحالي في دور انعقاده الاول استطاع رغم قصر المدة ان يجسد كثيراً من هذه القضايا على أرض الواقع، كما برز أكثر من

اذا كان هناك من وصف حقيقي صادق يمكن ان نصف به المجلس الحالي بعد تخطيه



• رئيس مجلس الأمة الأسنّاذ احمد السعدون

• السعدون : المجلس
حقق رغم قصر المدة
نجاحاً يستحق
التسجيل.



● لقد كان لمجلس الأمة وقفاته المشرفة تجاه الأحداث المحلية والعربية.

واحد يستهدف الاخلال بالأمن وتهديد الكويت حكومة وشعباً بسبب سياستها المشرفة تجاه قضايا أمتها الإسلامية والعربية، وقف المجلس تجاهها بصلابة مسانداً الحكومة ومعضداً لها فيما تتخذه من اجراءات وخطوات نحو ضرب الجناة وترسيخ قواعد الأمن والاستقرار في هذا البلد.

٤ - الانتاج التشريعي والدور الرقابي: رغم كل الظروف المحيطة الصعبة استطاع المجلس الحالي في دور انعقاده الاول ان ينجز كما لا بأس به من القوانين والاقتراحات، ذات الأهمية، كما وجه النواب اسئلة في مختلف المواضيع استطاعوا من خلالها توجيه الانظار نحو بعض الخلل بغية اصلاحه وتقديده، وأدت اللجان البرلمانية دوراً جباراً في عدد الاجتماعات والقوانين التي ناقشتها والتقارير التي أعدتها، وربما تكون هناك فرصة أخرى نقف فيها بالتفصيل على ما أنجزه المجلس من قوانين وأسئلة واقتراحات خلال هذا الدور العادي والذي تدل فيما تدل عليه ان مجلس الأمة الحالي بنشاط اعضاءه البارز وجهدهم الواضح في هذا الدور، قد جعل الآمال تتعلّق به كي يحقق في أدوار انعقاده القادمة قدراً من المنجزات لا يقل عما قدمه وأنجزه خلال دور انعقاده الاول، وهذا ما نسال الله سبحانه وتعالى ان يعينه عليه.

العربي كان اهم هذه الاحداث ضرب اتخيمات الفلسطينية وذبح الفلسطينيين على يد منظمة أمل ولواءين من الجيش اللبناني، ولقد كان تفاعل الساحة الكويتية مثالياً تدرجاً من قمة القيادة السياسية حتى أصغر فرد في هذا الشعب، كما كان لمجلس الأمة وقفته المشرفة تجاه هذه القضية، ومحلياً تلاشت الاحداث فمن محاولة الاعتداء الاثمة على حياة سمو أمير البلاد، تلتها حادثة احتجاز السفينة الكويتية، ثم الحادثة الاجرامية الوحشية المتمثلة في تفجير المقاهي الشعبية في الشرق ولسالية، كل هذه الحوادث التي ترتبط برباط

● النائب د. عبدالله النقيسي



رفعه، ولقد كان لتجاوب الحكومة واستجابتها لمطالب النواب بتقديم برنامجها وخطتها التنموية وتقديم التقرير الدوري عن الوضع الاقتصادي، وغيرها من الخطوات المشهودة، لقد كان لهذا التجاوب دوره في تحقيق اكبر قدر من المنجزات في هذه الفترة القصيرة، او على الأقل في قطع اشواط لا بأس بها لحل بعض القضايا المحلية.

٢ - تباين التيارات لم يعيق المجلس في أداء دوره: لقد حظيت جميع التيارات السياسية بلا استثناء بمقاعد لها في مجلس الأمة، وهذا جعل البعض يتخوف من احتمال انشغال هذه التيارات في التصارع فيما بينها وتأثير ذلك على أداء المجلس لدوره المطلوب، غير ان دور الانعقاد الاول اثبت بأن هذه التيارات قادرة على التعايش فيما بينها بل والتعاون في الأمور المشتركة بينها جميعاً، والنماذج والأمثلة على ذلك كثيرة، وربما يبرز ذلك بوضوح في اتخاذ المواقف الموحدة والمشاركة من بعض القضايا، وفي تقديم بعض مشاريع القوانين التي يشترك فيها اكثر من اتجاه سياسي.

٣ - في اتخاذ المواقف المشرفة تجاه الاحداث المحلية والعربية: لقد حفلت هذه المدة القصيرة التي بدأ المجلس الحالي مزاوله اعماله فيها بأحداث ساخنة ومتفجرة ومتلاحقة على المستويين المحلي والعربي، فعلى المستوى

نعم

يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة ماذا يفعلون

وأحسن تأويلاً، ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله أن أردنا إلا أحساناً وتوفيقاً، أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً، وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً، فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» (سورة النساء الآية ٥٨ - ٦٥)، ونسأل الله أن يكون الكاتب من هؤلاء.

● أما المغالطة الأساس التي أتى بها الكاتب، فهي تفريقه بين الشريعة كقانون رباني والتعصب للملة أو الطائفة... وأعجب ما أتى به الكاتب الذي يدل اسمه على أنه مسلم، ويريد أن ينصب نفسه مفتياً فيما يجهل قوله: لقد عاش النصارى قروناً طويلة في ظلال الدولة الإسلامية وما حدثنا التاريخ ذات يوم أنهم كانوا منزعجين أو محرومين من حقوق المواطنة! بل لقد شهد كثير من النصارى أن عهد الدولة الإسلامية كان خير العهود بالنسبة لهم.. فكيف يرد الكاتب الشريعة بحجة أن في مصر ديانة أخرى! وكأن الإسلام لا ينصف الأقليات!

● والمغالطة الثانية اعتبار الكاتب للقوانين الوضعية، المستنبطة من القانون الفرنسي وغيره والتي وصفها أعداء الإسلام على أنها خير - في نظره - من شرع الله الذي لا يأتيه الباطل من خلفه ولا من بين يديه، أنه اعتبرها «تعتبر

● ان المطالبة باقصاء الشريعة الإسلامية عن الحكم بين الناس كفر يخرج صاحبه عن الإسلام.

● عاش النصارى قروناً طويلة في ظلال الدولة الإسلامية دون انزعاج أو حرمان من حقوق المواطنة.

ساقها للشريعة الغراء والمطالبين بتطبيقها، لأن مثل هذه المغالطات والاتهامات ليست بجديدة علينا، ونحن نتوقع مثلها أو أكثر من كل الذين يجهلون هذا الدين أو يتجاهلونه...

لكننا نحب أن نقول للكاتب وأمثاله ممن يتجراؤون على الفتوى في الدين بغير علم: أن المطالبة باقصاء الشريعة عن الحكم بين الناس أيما كانت الذرائع، واتهامها بالنقص وعدم القدرة على حل مشاكل الناس المتجددة، هو أمر قد استقر في الفقه الإسلامي على أنه كفر يخرج صاحبه من الإسلام إذ من المعروف لأي مبتدأ في الثقافة الإسلامية أن من أنكر معلوماً من الدين بالضرورة كافر بالإجماع.

نقول هذا لعل فيه عبرة لمن يريد أن يعتبر وصدق الله العظيم القائل: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير

في هذه الأيام حيث الصراعات السياسية والاجتماعية على أشدها في معظم أنحاء العالم الإسلامي لم يعد غريباً أن نجد فريقاً من الناس يفضلون لعبة الاصطياد في الماء العكر.. لكن الغريب حقاً أن نجد قوماً - وفي غيبة المدافعين عن الفكر الإسلامي - يصطادون في الماء العكر لكنهم - بكل أسف - يستهدفون الإسلام والشريعة الغراء هذه المرة.

والغريب كذلك، في بلد مسلم كالكويت، أن يعمل بعض أصحاب الأقلام الصحفية على الاساءة لعقيدة الأمة أيما اساءة حينما يطلقون العنان لميولهم وافكارهم الخاصة!! وانك لترى كاتباً شيوعياً يسارياً أو علمانياً ينصب من نفسه اماماً مجتهداً.. ليس في ميدان الفكر الذي يحمله.. بل في ميدان الإسلام!

أما كيف يتم هذا.. وكيف تسمح به بعض الصحف.. فذلك يقع ضمن ما يسمونه حرية الفكر وحق التعبير وهما من اساسيات الديمقراطية!! يا سبحان الله اية ديمقراطية هذه التي تجعل الشيوعي يفتي في الإسلام وتجعل الطبيب يفتي في أمر البناء وتشديد الطرق فيما المهندس يفتي في الطب والعقاقير!

ووجه المسألة عند هؤلاء أنهم إذ يجتهدون في أمر الدين إنما يخرسون لأنهم أجهل الناس بالدين، وابعدهم عن فهم الإسلام.. وهم يتخرسون كذلك في وقت لا يسمع الناس فيه للمخربين! فنحن والحمد لله نشهد صحة اسلامية مباركة صار الفتى المؤمن الملتزم فيها كأنه الشيخ في علمه واطلاعه.

* * * * *

كل هذه الخواطر راودتني وأنا اطالع مقالا نشر يوم الثلاثاء الماضي بعنوان: هل يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة في مصر ماذا يفعلون؟ بقلم ناجي علوش.

ولا نريد هنا أن نتوقف كثيراً عند المغالطات التي وقع فيها الكاتب، أو الاتهامات التي

لله: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني».

وليكشف الذين يضطادون في الماء العكر عما يفعلون، فانهم لا يخفون على كل من شهد لله بالوحدانية ورضي بالاسلام ديناً.

ونسوق للكاتب آيات بينات من كتاب الله عز وجل واننا على ثقة بأنه حين يقرأ هذه الآيات سيستغفر من ذنبه ويؤوب الى رشده مادام مسلماً يقول تعالى:

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» (المائدة ٤٤).

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» (المائدة ٤٥).

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» (المائدة ٤٧).

صلاحية الشريعة للتطبيق، وفضل القانون الوضعي عليها، واتهمها بعدم المساواة بين الناس.

وفوق هذا وذاك فإن الكاتب اعترف بأن انطالبيين بالشريعة هم «الجمهور» أي معظم الناس، ومع ذلك فقد اعترض على مطلبهم في الوقت الذي لو طالبوا فيه بغير ذلك لكان مطلباً حقاً لأنها هذه هي الديمقراطية!! فأين الديمقراطية التي أكثر ما تفخر صحيفة الوطن بأنها تدعو لها الى حد القداسة؟

وأخيراً نقول للكاتب وأمثاله: نعم، يعرف الذين يدعون لتطبيق الشريعة في مصر وغيرها ماذا يفعلون .. ويصرون على ما يفعلون لأنهم انما يفعلون ذلك عن علم بأمور دينهم وهم واثقون من طريقهم وصدقهم بنواياهم وأعمالهم

المواطنين سواسية» فيما الشريعة الإسلامية «تفرق بين الناس على اساس الملة» حتى خُلف الى ما يريد حيث قال: «ان تطبيق الشريعة ليس الحل»! واتهم الشريعة بالقصور حيث يقول «وما لم يستطع اجدادنا حله، خلال ألف وأربعمائة عام، ليس من الحكمة محاولة تجربته»!

على ان الذي نستغربه اكثر، هو ان تسمح صحيفة الوطن بنشر مثل هذه الأفكار. نستغرب منها ذلك لأنها كثيراً ما تذكر انها تدافع عن الاسلام والمسلمين! ولأنها دافعت عن نفسها عندما حملت على الدعاة بأنها لم تقصد الاسلام الذي يحملونه! ومقال كاتبها المشار اليه لا يسخر من المطالبين بتطبيق الشريعة باتهامهم بالساذجة فحسب، بل طالب صراحة بعدم

صالح شهاب في ذمة الله

الأمة وكنيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر ومدير عام كونا بيرجيس البرجيس والوكلاء المساعدون بوزارة الاعلام وكبار المسؤولين وجمع غفير من المواطنين.

• ولد المرحوم في الكويت عام ١٩٢٤ وبدأ تعليمه في مدرسة المرحوم عبداللطيف العثمان واخواته في عام ١٩٢٠ ثم انتقل الى المدرسة المباركية في عام ١٩٣٧ ورشح في عام ١٩٤٠ ضمن بعثة طلابية للدراسة في الكلية الصناعية في البحرين حيث حصل على دبلوم منها بعد عامين والتحق في عام ١٩٤٢ في سلك التدريس بمدارس الكويت بدءاً بالمدرسة الشرقية، وتقل بين مدارس عديدة منها القبلية والمباركية والصباح والعمرية وخالد بن الوليد حتى عام ١٩٦٢، ودرس في جميع هذه المدارس اللغة الانجليزية والتربية البدنية والاناشيد المدرسية وفي عامي ١٢/٦٢ عين شافراً لمدرسة الرشيد في منطقة الدسم وفي عام ٦٤/٦٢ عين رئيساً لقسم السياحة في وزارة الاعلام وفي عام ٦٥/٦٤ عين وكيلاً مساعداً للثقافة والنشر والسياحة بوزارة الاعلام.

• وكان المرحوم احد مؤسسي النادي العربي الرياضي. انتخب عضواً في اللجنة الاولمبية الكويتية والاتحاد الكويتي لكرة القدم وممثل الكويت في اجتماع الاتحاد الدولي لكرة القدم في سبتيانغو ... تشيلي ... اثناء دورة كأس العالم لعام ١٩٦٢ وكان همزة الوصل بين الفرق الرياضية البحرينية والكويتية.

• من مؤلفاته كتاب تاريخ التعليم في الكويت والخليج العربي من جزئين وسلسلة مقالات عن السياحة في الخليج نشرت في الصحف المحلية. وينضم المرحوم صالح شهاب الى ثلة من الرعيل الأول الذين انتقلوا الى رحمة الله بعد ان عاشوا من شتيف العيش واكبوا مسيرة البلاد واسهموا في نهضتها تاركين رسالتهم للأجيال اللاحقة لتسير على هدى خطاهم ... رحم الله الفقيد والهم ذوي الصبر والسلوان.



شيع بعد ظهر يوم الخميس الماضي جثمان المرحوم صالح جاسم محمد شهاب وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الثقافة والنشر والسياحة الذي توفي اثر ازمة قلبية عن عمر يناهز ٦١ عاماً. وقد حضر مراسم التشييع رئيس مجلس الأمة احمد السعدون ونايب رئيس مجلس الأمة السيد صالح الفضالة ووزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الصباح ووزير الصحة العامة والتخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ووزير الاشغال والسكان المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي وعدد من أعضاء مجلس

من أجل تكامل النشاط الأمني في الكويت

لفرد واحد في هذا المجتمع؟؟

اننا إذ نستشهد بهذا النموذج من الناس فلأن مصلحة الكويت تدعو اليوم كل حريص ليقدم الى المسؤولين في الدولة ما يغيد في تنقية هذا البلد من كل الشوائب. وتأتي تجارة الاقامات في مقدمة الامور التي يجب ان يجتثها المسؤولون من اصولها. وذلك لئلا يكون هذا الباب ثغرة يدخل منها المشبوهون والمخربون وشياطين الارهاب. ولنا في الاجراءات القائمة حالياً ما يطمئن بأن المسؤولين في الدولة سوف يسدون هذا الباب ان شاء الله.

٢ - ثبت فيما مضى ان بعض السفارات استقدمت بعض المخربين للقيام ببعض اعمال التخريب في بلدنا الأمن. ومثال على ذلك (وضع المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي) لتفجيرها اثبتت كما هو موجود في ملفات النيابة العامة والقضاء الكويتي ان احدى السفارات العربية المشبوهة كانت وراء الحادث. وان عناصر تتعامل معها هي التي وضعت القنبلة. وقد تم سجن واضع القنبلة في حينها.

واليوم، ماذا عن تلك السفارة وامثالها من السفارات التي دفعت بالارهابيين للقيام بأعمال تخريبية في الكويت وغيرها من دول الخليج العربية؟ ان المصلحة العامة تقتضي بحث قضية هذه السفارات والعاملين فيها على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي بعامة. وليس غريباً كما ذكرنا سابقاً ان تكون هذه السفارات هي التي تدفع ادوات الارهاب لاحداث الفتنة في الكويت .. لذا فاننا نطالب بتعقب افراد تلك السفارات لئلا يأخذنا الاعداء على حين غرة في مرة قادمة ..



من أجل ان لا تتكرر مثل هذه الحوادث في الكويت

رسمي .. اي بإذن للاقامة او للزيارة، وهنا لابد من لفت النظر بشكل ملح الى تجار الاقامات الذين يتقاضون ثمة مبالغ مادية مقابل تأمين (عدم الممانعة) في دخول الوافد الى الكويت والاقامة فيها. وقد كشفت تحريات رجال الأمن عن وجود الآلاف ممن دخلوا الى الكويت باقامات غير صحيحة. ومعظم هؤلاء كانوا قد حصلوا على الاقامة بواسطة بعض الشركات او بعض الشخصيات التي كان لها نفوذ. ولا بأس من الإشارة هنا الى ان وزيراً سابقاً قد سجل على اسمه اكثر من (٥) آلاف مقيم من الوافدين الى الكويت؟ وإذا كان شخص واحد كفيل هذا العدد .. فكيف كفل امثال هذا الوزير السابق من الناس؟ وما هي الخدمات التي يقدمها خمسة آلاف وافد

لاشك ان الجهد الذي يقوم به رجال الأمن في الكويت جهد طيب ومشكور يتوجب على كل مواطن صالح ومقيم شريف دعمه وتأييده. ومعروف ان الحكومة دعت جميع المواطنين والمقيمين للإبلاغ عن أية حالة يشتبهون بها مما يمس أمن الكويت من قريب او بعيد. والجميل ان أهل الكويت قد استجابوا وبسرعة مذهلة لدعوة الحكومة مما يؤكد ان شعب الكويت سيقف مع رجال الأمن ضد كل متآمر على أمن هذا البلد وأمانه. وبدافع حرصنا على تكامل النشاط الأمني في هذا البلد المسلم. فاننا نلح على المسؤولين في البلد ان يأخذوا باعتبارهم الملاحظات التالية:

١ - اعداء الكويت الذين دخلوا اليها في الماضي لابد وان يكونوا قد دخلوا بنصرح

سبيس ترونيك

الساعة الإسلامية الأولى في العالم



تنبيه صوتي لسمعه مع ظهور لفظ الجلالة (الله) على الشاشة وكذلك اسم الصلاة التي كانت ..

سبيس ترونيك ..

رفيق لاسم في حله وترماله

سبيس ترونيك ..

لا تحتاج لأي ضبط لأنها مبرمجة بالكامل ١٠٠٪ لتعطيك التاريخ بالهجري والميلادي ..

تنبهك لمواعيد الصلاة واتجاه القبلة في مدينتك أو أية مدينة أخرى لتسافر إليها في العالم ..

والآن خلال أسفارك لن تضع منك صلاة ستعرف اتجاه القبلة حيث تقيم والموقع الجغرافي والتوقيت المحلي ..



سبيس ترونيك

SPACETRONIC

إحدى شركات دار المال الإسلامي القابضة

المركز الرئيسي : جدة - مبنى البرج - مكتب رقم : ٢٠١١ طريق المدينة - تليفون : ٦٥١ ٤٦٧٧
ص ب : ٧٠٩٣ - تليكس ٤٠٥٢١٦ ترونيك راس جي

قراءات

■ منعت السلطات الرسمية في بنغلاديش وفدًا يساريًا من السفر إلى موسكو للاشتراك بمهرجانين الشباب الذي تنظمه السلطات السوفييتية واعتذرت بنغلاديش عن الاشتراك بوفد رسمي أيضًا، وكانت العلاقات بين موسكو وبينغلاديش قد توترت في أعقاب طرد ١٤ دبلوماسيًا سوفييتيًا من بنغلاديش عام ١٩٨٢.

■ تم في جنوب لبنان اختطاف الشيخ المجاهد إبراهيم غنيم أحد قادة المقاومة الإسلامية أثناء توجهه من صيدا إلى مدينة طرابلس، ولم تعرف الجهة التي اختطفت الغنيم وأن كان من المعتقد أن مختطفه يحاولون اشغال الغاز في صيدا.

■ اعتقلت الشرطة المصرية في القاهرة مجموعة جديدة من اتباع الشيخ حافظ سلامة لجرود وجودهم قرب مسجد النوري طريقتهم لتأدية صلاة الجمعة، وجدير بالذكر أن الشيخ سلامة وعشرات من اتباعه اعتقلوا قبل اسبوعين.

■ سلسلة لقاءات رسمية عقدت في العاصمة الليبية الأسبوع الماضي بين مسؤولين ليبيا ووزراء خارجية إيران على فقد أجرى وزير خارجية إيران علي اكبر ولايتي محادثات مع المسؤولين الليبيين حول العلاقات بين البلدين، وكان وزير الحرس الثوري الإيراني محسن دوست قد سبق ولايتي وأجرى محادثات خاصة مع عبد السلام جلود.

■ في تونس صدر قرار بإيقاف صحيفة الأيام التونسية عن الصدور لمدة سنة ومحاكمة رئيس تحريرها وذلك لكتابته افتتاحية هاجم فيها حافظ الأسد بسبب تحريريه عن حرب الخليج، ووضع صورته مع تعليق عليها اعتبر غير لائق.

استنكار



استنكر الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله نصيف ما تناقلته وكالات الأنباء حول الدعوة التي وجهها الرئيس الإيراني علي خامنئي بتحويل موسم الحج لهذا العام في مكة المكرمة إلى مظاهرات معادية لبعض الدول وأن يكون للحج أبعاد سياسية.

وناشد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في بيانه الذي نقلته وكالة الأنباء السعودية من يدعون بهذه الدعوة الباطلة أن يلتزموا بقول الله تبارك وتعالى: «وإن جعلنا البيت مثابة للناس وأمانا»، وكل من يدعو إلى عمل مظاهرات في مكة المكرمة البلد للحرام قد تحول هذه العبادة إلى مصادمات ومطاحات لا داعي لها.

الأردن يتهم سورية

اتهم الأردن سورية بعملية اغتيال الدبلوماسي الأردني زياد الساطي في انقرة في الأسبوع الماضي، ودعت الصحف الأردنية للرد على هذه العمليات وضرب الإرهاب في عقر داره. وقالت هذه الصحف أن جماعات إرهابية معروفة قد وضعت نفسها في خدمة أجهزة الأمن السورية لممارسة الاغتيالات والإرهاب وأعمال التفجير ضد الدبلوماسيين وضد الشخصيات

العربية بهدف الابتزاز وطالبت بالتصدي للإرهاب ولخططيه أينما وجدوا وحذرت من أن عدم ضرب الإرهاب في أوكاره سيزيد من مؤامرة الإرهاب التي تصدها دمشق وحلفاؤها في العالم العربي.

من جهة ثانية ذكر مصدر مسؤول في الشرطة التركية أنه يعتقد أن القاتل الإيراني الجنسية.

اعتقال ٢٠ شخصا وجرح ١٢ آخرين من الإسلاميين في مصر!

أول معركة «بالزلط» بين مؤيدي الشيخ حافظ سلامة والشرطة المصرية

وقعت أول معركة «بالزلط» والطوب» والعصي المكهربة بين قوات الأمن المصرية والجماعات الإسلامية منذ مطالبة حسني مبارك لاتباع الشيخ حافظ سلامة بالتخلي عن مطالبهم بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأدت المواجهة إلى جرح ٩ من الجنود المصريين وثلاثة من مؤيدي الشيخ حافظ سلامة واعتقال حوالي ٢٠ آخرين.

المعركة التي دامت ٥ دقائق فقط بدأت عندما توافد حوالي ١٥٠ من المصلين وتجمعوا أمام مسجد النور وحاولوا دخوله للصلاة فيه لكن رجال الأمن المتواجدين هناك منعهم وأصرت الجماعة بعد ذلك على الصلاة في حديقة مجاورة لمسجد النور لكن رجال الأمن الذين كان العديد منهم يرتدون الملابس المدنية رفضوا السماح لهم بالصلاة في الحديقة، ولما رفض المصلون ذلك هاجمهم رجال الأمن فتراشق الجانبان بالطوب والزلط الكائن بجوار المسجد وشاهد الصحافيون بعض الدماء تسيل من البعض فيما ذكر شهود عيان أن رجال المباحث

صادروا عدة أفلاما من مصوري الصحافة سجلوا بعدساتهم ضرب قوات الأمن للشباب المسلم بالهراوات والعصي، وكان الشباب يهتفون «حسبنا الله ونعم الوكيل». وطاردت قوات الأمن الشباب وتمكنوا من اعتقال البعض فيما كانت شاحنات مملوءة بقوات الشرطة تقف بالجوار لكنهم لم يتدخلوا في المعركة.

وقال اللواء بدر رشاد الناطق باسم وزارة الداخلية رداً على سؤال حول سبب مهاجمة المتشددين «أسف لا نستطيع الرد على هذا السؤال فليس لدي أي معلومات !!!».

٢٠ ألف طفل ماتوا في السودان



قال الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء أن عشرين ألف طفل سوداني ماتوا جوعاً في شمال إقليم كردفان بوسط السودان حيث يعاني زهاء ٢٥٠ ألف شخص من سوء التغذية ويوشك ١٢٥ ألفاً منهم أن يلقوا نفس المصير منذ الآن وحتى نهاية شهر سبتمبر المقبل، واعترف الدكتور الجزولي بأن حكومته تواجه مشاكل عديدة فيما يتعلق بعمليات انقاذ الضحايا من المجاعة ولا سيما في مجال النقل.

وأوضح الجزولي أن الحكومة السودانية بحاجة إلى ٧٠٠ مليون

في القضا

المؤتمر الماروني العالمي دعوة صريحة الى الطائفية

اختتمت اقطاب المؤتمر الماروني العالمي الثالث اعماله في كندا بعد اجتماعات استغرقت خمسة ايام حضرها ١٠٠٠ مندوب من ٢٩ دولة. وقد اتسمت جلسات المؤتمر وخطب المشاركين فيه بروح العداء للمسلمين والعرب، والادعاء بأن الاسلام غير متسامح مع الفكر المسيحي وأن إعلان المؤتمر الاسلامي الذي عقده في باكستان عام ١٩٧٩ يهدف الى القضاء على آخر اثر للمسيحية في منطقة الشرق الاوسط قبل نهاية القرن الحالي.

وزعم رئيس جمعية الاقباط في كندا سليم نخيب أن يكون المراء مسيحيين في الشرق الاوسط يعني أن يكون ضد القانون. ولقد تعهد المشاركون في المؤتمر بتشكيل تجمع مسيحي من جميع الطوائف المسيحية للقتال من اجل حقوقهم في منطقة الشرق الاوسط.

ولا يخفى على أي باحث منصف زيف هذه الادعاءات الكاذبة التي نسبها المؤتمر الماروني الى الاسلام والمسلمين في الشرق الاوسط وتاريخ الاسلام. غير دليل على تنفيذ تلك الافتراءات، فكتب التاريخ تزخر بعشرات المواقف الشريفة للمسلمين تجاه اهل الديانات السماوية الاخرى التي كانت تعيش داخل الدولة الإسلامية.

والغريب في هذا المؤتمر هو عدم ظهور أي موقف للقوميين العرب ضد هذا المؤتمر الماروني الطائفي الضيق ولم تكتب صحف اصحاب الاتجاه القومي في عايننا العربي والاسلامي تعليقات شارية حول هذا المؤتمر مثل ما تطالعنا به تلك الصحف كلما علا صوت عاقل بمشورة تطبيق الشريعة الاسلامية حتى تستقيم اوضاعنا، والاسلام دين تعايش سلمي وأبعد ما يكون عن التشنج والطائفية. وكان الاجدر لاصحاب الاعلام التي تشتهر الطائفية أن تقتصد لهذا المؤتمر المشبوه لتعريفه أن كانت تلك الاعلام خائفة فعلا على الوحدة الوطنية لكن يبدو انها اعلام مسيطرة فقط على كل ما هو اسلامي باسم الطائفية والمذهبية وشق وحدة الامة.

أن ما جرى في كندا داخل اروقة المؤتمر الماروني العالمي لهو دعوة صريحة الى الطائفية بكل معنى الكلمة ولا بد أن تظهر اشارة السلبية على اوضاع لبنان التي تزداد تدهورا يوما بعد يوم.

هذا وقد اتفق المؤتمر الماروني على عقد مؤتمرهم الرابع في لبنان تأكيداً للتضامن مع المقاومة والشعب اللبناني ولا سيما المسيحيين منهم. وطالبوا الحكومة الكندية بإعادة فتح سفارتها ونقلها الى الشطر الشرقي من بيروت الذي يسيطر عليه الكتائب. ويعيش في كندا حوالي ١٥٠ ألف لبناني من مجموع ربع مليون مواطن عربي. وقد مثل الحكومة الكندية في المؤتمر السكرتير البرلماني لوزير العلاقات الخارجية جيري وينر وهو يهودي الأصل.



واوضح عرفات أن مخطط التقسيم بذات سورية واسرائيل بتنفيذه بتسليم صور الى قوات لحد ومنطقة البيطية الى حركة أمل الشيعية بالإضافة الى فرز السكان طائفيًا حيث تم اجبار المسيحيين والدروز والشيعية على الانتقال من منطقة لأخرى، وقال السيد عرفات أن السلطات السورية عمدت الى نقل مجموعات عديدة من سكان لواء الاسكندرونة في تركيا من الذين ينتمون للطائفة العلوية وتوطينهم في المناطق العلوية الواقعة قرب مدينة طرابلس بشمال لبنان.

دولة الحزام الأمني

بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ اجراءات جديدة في جنوب لبنان تهدف الى تحويل منطقة الشريط الحدودي الى دولة مرتبطة بالكيان الصهيوني أمنياً واقتصادياً وسياسياً.

وقد تم لهذا الغرض عقد اجتماع مغلق ضم اسحق شامير وزير الخارجية والجنرال موشي ليفي رئيس اركان العدو والجنرال أوري أور قائد المنطقة الشمالية حيث اتفق المجتمعون على سلسلة اجراءات، منها كتابة عرائض تحمل توقيعات الآلاف من سكان المنطقة للمطالبة بإنشاء الدولة وحل المجالس البلدية واجراء انتخابات بلدية ونيابية وانتخاب حاكم للدولة ...

دولار لتحسين اوضاعها للمساعدة على تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية وخاصة في مجال النقل الداخلي كتطوير شبكة السكك الحديدية وزيادة طاقتها الاستيعابية.

طلاس والهلال الخصيب

في مقابلة مع مجلة فرنسية قال وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس أن فلسطين جزء من سوريا وأنه لم يكن هناك دولة فلسطينية وأضاف أن سوريا كانت تمتد سابقاً من جبال طوروس في الشمال الى صحراء سيناء في الجنوب وأن التقسيم جرى بفعل الآخرين ونحن الآن نوافق على إعادة الوحدة الى هذه الاجزاء.

ومن ناحية اخرى ذكر مصطفى طلاس أن سوريا تناهض اعمال الارهاب!! وأن الرئيس الأسد يرفض دائماً القيام بعمليات ارهابية!!! او اعمال انتقامية!! وادعى أن الاعمال الارهابية التي تعلن منظمة ما يسمى بالجهاد الاسلامي! مسؤولياتها عنها هي نتيجة لحرب الخليج والوضع المعقد في لبنان.

من الاسكندرونة الى طرابلس

اتهم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سورية واسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على تقسيم لبنان الى دويلات طائفية وأنه لاقامة هذه الدويلات لابد من ازالة الوجود الفلسطيني في لبنان وتهجيرهم الى الأردن وحذر من حرب مخيمات جديدة في جنوب لبنان.

من أجل زواج المصلحة مع الصهاينة الروس يتهمون دعوات الجهاد بالتطرف ويدعون إلى إسقاط البندرية العربية في فلسطين

بانتظار ان يعلن اليسار العربي رأيه بالتقارب السوفياتي الاسرائيلي .
هذه هي حقائق الموقف السوفياتي

و ذات سيادة في ظل السلام والامن ... وان الاتحاد السوفياتي يعارض السياسة الاقليمية لاسرائيل وليس وجودها! .
وفي الجانب الاسرائيلي قال رئيس وزراء العدو شمعون بيريز «انه سيوضح للاتحاد السوفياتي انه ما لم يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل فلن يطرا اي تغيير على موقف اسرائيل بشأن مشاركة الاتحاد السوفياتي في المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط» . ووضحت مصادر وثيقة الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان بيريز كلف ادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بحمل رسالة الى غورباتشيف يقول له فيها: «ان اسرائيل ليست عدواً للاتحاد السوفياتي، وان اسرائيل تريد ان يتمكن الجانبان من ايجاد مجال للوفاق حول معظم الموضوعات» .

وحتى لا يصيبنا الذهول من هول ما نقرأ وما نسمع لابد من تسجيل مجموعة من الحقائق والأمور التي لا تغيب عن ذهن القارئ العربي المسلم الذي يتابع الاحداث منذ قيام الكيان اليهودي في فلسطين وحتى اليوم -

• واول هذه الحقائق التي اشار اليها كل من بيريز وايبان وغروميكو ان موقف الاتحاد السوفياتي من الكيان اليهودي في فلسطين لم يتغير منذ عام ١٩٤٨ حين وقف غروميكو نفسه في الامم المتحدة يعلن اعتراف الاتحاد السوفياتي بالكيان اليهودي في فلسطين ويدافع عن قرار تقسيم فلسطين العربية

(اسرائيل) تنتهج سياسة عدوانية تجاه جيرانها وقمعية للشعوب العربية. وقال: ان كل اليهود الذين ازدادوا الرحيل عن الاتحاد السوفياتي قد غادروه، وان قلة فقط معظمها من المجرمين وأولئك الذين بحوزتهم اسرار دولة قد منعت من الهجرة. وفي الولايات المتحدة قال مسئول في وزارة الخارجية: «اننا سترحب باستئناف العلاقات الدبلوماسية السوفياتية - الاسرائيلية» .

ثم بدأت وكالات الانباء ما قاله الرئيس السوفياتي أندريه غروميكو في برنامج باللغة العربية أذاعه راديو موسكو «انه يعارض المتطرفين في العالم العربي الذين ياملون في القضاء على اسرائيل ... وان الاتحاد السوفياتي ليس عدواً لاسرائيل على الاطلاق، بل انه يامل في ان تظل اسرائيل دولة مستقلة

• مطلوب من جميع الاحزاب والقوى السياسية العربية الاعلان عن موقفها الصريح من وجود الكيان اليهودي وموقف الاتحاد السوفياتي منه.

اثبتت مؤخرًا ضجة اعلامية حول وجود صفقة بين موسكو وتل أبيب لإعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ عام ١٩٦٧ . وتتضمن بنود الصفقة كما اذاعتها وكالات الانباء:

- رفع القيود عن اليهود الروس في مزيد من الهجرة الى فلسطين وليس الى اي جهة اخرى .
- ان تظهر (اسرائيل) مرونة ازاء قضية هضبة الجولان السورية وان تبدي استعدادا (لانسحاب) ولو جزئي منها .
- وهناك بنود اخرى أقل أهمية تتضمن:
- ايقاف الحملات الاعلامية اليهودية ضد الاتحاد السوفياتي في الولايات المتحدة والدول الغربية .
- ايقاف الحملات الروسية ضد (اسرائيل) والسياسة الاسرائيلية .

وقد بدأت الضجة عندما أذاع راديو العدو خبراً عن اجتماع تم بين السفير الاسرائيلي في فرنسا (أوفاديا سوفر) والسفير الروسي (يولي فورنشوف) في منزل خاص باحدى ضواحي العاصمة الفرنسية .

وردت موسكو على لسان الناطق باسم الخارجية الامريكية (فلاديمير لوميكو): ان استئناف العلاقات يعتمد على العلاقات التي تنتهجها (اسرائيل) تجاه دول اخرى، وأوضح ان



● غروميكو : يأمل في أن تظل إسرائيل دولة مستقلة.



● بيريز : إسرائيل ليست عدواً للاتحاد السوفياتي.

الأفراد الذين صاغوا هذه النظرية وجذورهم اليهودية.

ان (المتطرفين) الذين يقصدهم غروميكو هم بالقطع القوى الإسلامية المتنامية في ديار العرب والمسلمين بل في العالم اجمع، هؤلاء الذين يعارضهم غروميكو مثلما يعارضهم ريغان، وليس ذلك غريباً فملة الكفر واحدة، وسيكتشف المخلصون من ابناء (العروبة) ان الحليف الاستراتيجي والوحيد لقضاياهم القومية والوطنية وفي مقدمتها قضية فلسطين هو الاسلام والمسلمون فليعودوا الى الله الذي لا متجى لهم الا به، ولينهجوا النهج الذي سار عليه نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم قبل ان يفقدوا الدنيا والآخرة.

خصوصاً، ورؤوس الجماعات العربية المسلمة عموماً اصاب كثيراً من هؤلاء بالياس من الانظمة التي تدعي مواجهة العدو اليهودي ويبدو ان هذا الياس فرصة أعداء هذه الأمة لمزيد من الاختراق والعبور لتدمير العزيمة في وجدان هذه الأمة وتحويلها الى فتور ولا مبالاة إزاء ما يجري من أحداث تمس مصير هذه الأمة ومستقبلها في الصميم.

وان الاحزاب والجماعات السياسية العربية التي صنفت نفسها مع (القوى الوطنية والتقدمية والثورية واليسارية) .. هذه القوى التي طالما تغنت بمواقف الاتحاد السوفياتي المناصر للقضايا العربية وعلى الخصوص القضية الفلسطينية واعتبرته حليفاً استراتيجياً مطلوب منها اليوم ان تعلن موقفها الصريح من رغبة الاتحاد السوفياتي في إعادة علاقاته مع الكيان اليهودي المختصب. فليس يكفي لاية جماعة سياسية ان ترفض اتفاق كامب ديفيد وحده، وليس يكفي ان ترفض الحلول الامريكية (المشكلة الشرق الاوسط) ولكن من المفروض في (الوطنيين والثوريين والقوميين جميعاً) ان يرفضوا مبدأ الصلح مع الكيان اليهودي من اساسه ليس فقط لأنه صنيعه الامبريالية العالمية ولكن لأنه كيان استعماري عنصري استيطاني دخيل يحتل فلسطين وهو كيان غريب عن هذه المنطقة العربية الاسلامية، ولا يمكن في يوم من الايام ان يصبح جزءاً منها حتى ولو اتفق الروس والامريكان على حمايته ودعمه بالرجال والمال والسلاح.

لقد كان غروميكو صادقاً عندما قال: (ان الاتحاد السوفياتي ليس عدواً لإسرائيل على الاطلاق، بل انه يأمل في ان تظل إسرائيل دولة مستقلة وذات سيادة) ولكنه أخطأ حين تصور ان السلام والأمن يمكن ان يتحققا في ظل الاغصاب اليهودي لفلسطين. ولم يكن غروميكو صادقاً حين زعم انه (الحليف الوفي للشعب العربي) ذلك ان نضال الشعب العربي لا يتوقف عند (استعادة الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧) اذ ان (قيام الدولة الفلسطينية المستقلة) لا يمكن ان يكون خارج فلسطين او حتى على جزء من فلسطين.

ونحن لا نعتقد ان (المتطرفين) الذين يعارضهم غروميكو والذين (يأملون في القضاء على إسرائيل) هم أولئك الذين اعتبروه حليفاً استراتيجياً لهم والذين يدلون مواقفهم تبعاً لتبدل مواقفه، فنحن لسنا على جهل بتطبيق النظرية الماركسية اللينينية التي قام الاتحاد السوفياتي على اساسها، ولا نجهل كذلك حقيقة

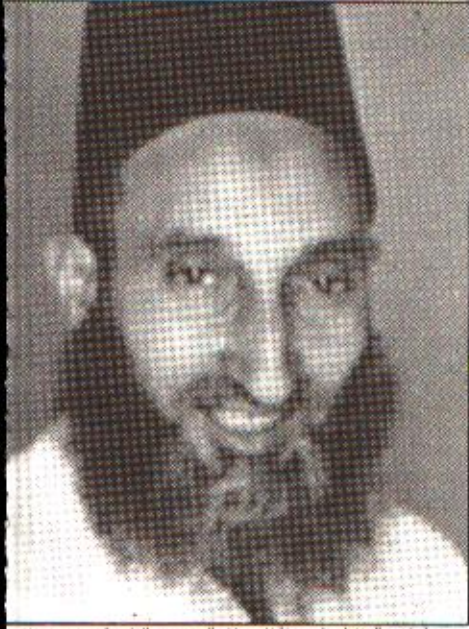
المسلمة الى دولة يهودية ودولة عربية منافسة في ذلك الولايات المتحدة التي كانت بدورها تسعى للهيمنة على منطقة الشرق الاوسط بدلاً عن بريطانيا التي أدت دورها المرسوم بدقة في تدمير الخلافة الاسلامية في اسطنبول وتقسيم الوطن العربي الى دويلات تابعة لها وغرس الكيان اليهودي في قلب الوطن العربي والاسلامي في فلسطين. وجدير بالذكر ان الاتحاد السوفياتي قبل ذلك كان مؤيداً للوعد البريطاني المعروف باسم وعد بلفور في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

● الحقيقة الثانية: ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين لم تتوقف منذ قام الكيان اليهودي في فلسطين وحتى اليوم، وقد بلغت هذه الهجرة ذروتها عام ١٩٧٩ عندما غادر الاتحاد السوفياتي ٥١ ألف يهودي الى فلسطين المحتلة، واذا كانت هذه الهجرة قد تقلصت في الآونة الأخيرة لأسباب متعددة فانها لم تنقطع والدليل على ذلك ما ذكره راديو الكويت مؤخراً في برنامج (عالمنا اليوم) انه خلال الأشهر الأربعة الأخيرة هاجر الى فلسطين المحتلة ٤٠٤ من اليهود السوفيت منهم ١٥٠ مهاجراً في شهر يوليو (تموز) الحالي.

● الحقيقة الثالثة: ان افتتاح القيادة السوفياتية على الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة لا يمكن ان تصل الى نتيجة الا اذا ولجت الباب الاسرائيلي، وان مشاركة الاتحاد السوفياتي في عملية (الصلح العربي الاسرائيلي) التي تطالب بها بعض الانظمة العربية هذه الايام لا يمكن ان تتم الا من خلال إعادة الاتحاد السوفياتي لعلاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي في فلسطين.

● الحقيقة الرابعة: أما قطع الاتحاد السوفياتي لعلاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي عام ١٩٦٧ إثر الحرب التي شنها اليهود على العرب في ذلك الحين، فذلك اجراء صوري، حيث ان العلاقات بين إسرائيل ودول المعسكر الشرقي كله قائمة عبر رومانيا وهي احدى دول المعسكر الذي يدعي نصرته العرب.

واعلان الاتحاد السوفياتي عن مقايضة عودة علاقاته الدبلوماسية مع الكيان اليهودي بانسحاب جزئي من الجولان هو مظلة سياسية أرادت من خلالها سوريا ان تكمل مهمة نبع المخيمات الفلسطينية وتصفية الثورة الفلسطينية ليبدو تصرفها وكأنه موقف وطني ثوري وهو في حقيقته لا يخرج من موقف الاتحاد السوفياتي المعلن تجاه القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨. ان الطرق المستمرة على رؤوس الفلسطينيين



• فضيلة الشيخ حافظ سلامة .. دعوة ابتغاء وجه الله

مصر والشريعة الإسلامية

[هذه الحملة الشرسة ماذا وراءها؟!]

القاهرة : من مراسل المجتمع

الحملة الاعلامية الشرسة التي تشنها الصحف والمجلات الحكومية ضد الاسلام والحركة الاسلامية على وجه الخصوص، كشفت عن عدة حقائق لا تخفى على احد .. وأصبح الشيخ حافظ سلامة الحاصل على وسام نجمة سيناء في حرب رمضان وكأنه قد ارتكب جريمة من جرائم الخيانة العظمى بدعوته لمسيرة سلمية تدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية وتبارى كبار كتاب الحكومة في شن هجوم ضار ضد كل من يرفع صوته مطالبا بتطبيق الشريعة الاسلامية. ووجد أعداء الاسلام في الداخل والخارج فرصة ذهبية لطمس الحقائق والقذف بالاتهامات، والرمي بالعمالة وسوء النية والعمل على احداث فتنة طائفية!

[حتى لا يغضب الصديق الأمريكي!]

ونظرة سريعة في صحف ومجلات القاهرة المعز، تشعر المرء بمرارة بسبب الصد عن سبيل الله، وعودة خفافيش الظلام الذين يبثون سمومهم وافكهم في عقول عامة المسلمين .. بل انك لا تجد صحيفة او مجلة تصدر في مصر الآن، دون ان يكون للباطل صوت فيها، ان لم يكن تصدر عنه! فممنذ اليوم الاول للاعلان عن المسيرة الخضراء، اذا بالصحف الامريكية تضخم الامر وكأنه حالة حرب في مصر. وقد أدهشني عدد المراسلين الاجانب ومدوبي وكالات الانباء العالمية وشبكات التلفزيون والاذاعات التي جاءت من أوروبا وأمريكا لتغطية احدث الجمعة الاخيرة من رمضان في مسجد التور، الذي كان مقررا ان تخرج منه المسيرة

دافع عن «البهائية» من منطلق كاذب وهو حرية الأديان وحرية الاعتقاد .. كان الأولى به ألا ينحرف في التشهير بالمعتنقين للمسيحية، وهو يعلم ان التظاهر السلمي، صورة من صور حرية التعبير، فما له الآن، وما أوجاه له وراء وقوفه هذا الموقف غير المشرف! والكاتب النصراني موسى صبري يدي بدلوه هو الآخر في هذه القضية ويكتب محرراً السلطة والشعب ضد من اسماهم بالارهابيين ويقول تحت عنوان «الاستقرار اقوى من الارهاب» في الصفحة الاولى من جريدة الاخبار: لابد من ان يتبها الرأي العام بكل الوضوح والصراحة لتحدي هذا الارهاب، والتصدي له بكل الجسارة» .. انه نفس الاسلوب الذي استخدمه هذا الكاتب وأدى بمصر الى احداث سبتمبر ١٩٨١ وما تبعه في اكتوبر من نفس العام .. فهل يمكن ان يتم دفع البلاد الى نفس الظروف التي مرت منذ اربع سنوات فقط؟! وهذا ما حذر منه الأمين العام لحزب العمل الاشتراكي، مطالبا بعدم دفع البلاد الى ذلك، .. ومحذرا من اقحام موسى صبري نفسه مرة اخرى في هذا الموضوع، وهو تحريض السلطة ضد الشعب او احدي فئاته...

[الشريعة المسيحية!!]

ويتساءل الأديب!! يوسف ادريس في رده على رسالة من الاستاذ خالد محمد خالد حول تطبيق الشريعة الاسلامية قائلا: وماذا تفعل «بملايين» اخواننا الاقباط المصريين اذا هم أصروا هم الآخرون على تطبيق «الشريعة المسيحية» .. هل تقسم مصر حيفاً ام تتحول الى لبنان اخرى؟! ..

الخضراء! هل كل هذا الاهتمام لمسيرة سلمية تدعو لامر هو من حق كل مسلم في مصر، بل في العالم اجمع وهو ان يتحاكم الى شريعة الاسلام. ويتخذ لذلك وسيلة من وسائل التعبير التي كفلها الدستور والقانون وهي التظاهر السلمي؟! .. وكان طبيعياً ان تثبت الصحافة المصرية التي تدور في فلك النظام الحاكم، ان الامر خطير وانه لابد من الضرب على ايدي هؤلاء العابثين باستقرار مصر، حتى لا يغضب الصديق الأمريكي، الذي أبدى قلقه من عدم استقرار الاوضاع في مصر! وجندت الصحافة عدداً من الكتاب العلمانيين المعروفين بعدائهم لكل ما هو اسلامي! وأبدى رؤساء التحرير مهارة فائقة في الهجوم ضد المطالبين بتطبيق احكام الاسلام والأخذ بالشريعة الاسلامية، وكتب ابراهيم سعده رئيس تحرير جريدة (اخبار اليوم) عدة مقالات على صفحات كاملة، حاول بها ان يشوه صورة الداعين الى الاسلام من خلال حوار «مفبرك» مع «متطرف» .. حيث أوحى للقارئ ان هذا «المتطرف» يكفر الناس والمجتمع ويرفض كل شيء ويجعل من نفسه وصياً على الدين .. الى آخر هذه النغمة المعروفة .. والذي يعرف أمثال ابراهيم سعده وصلاته بأجهزة الأمن في مصر، يدرك مغزى توقيت هجومه على الاسلام مدعياً ان كل شيء على ما يرام في القاهرة، وان الدعوة الى تطبيق الاسلام دعوة مشبوهة!

[موقف مصطفى أمين!]

ومصطفى أمين يقف هو الآخر موقفاً مريباً من موضوع المسيرة، وكان الأولى به وهو الذي

العلمي لدى الدكتور، ولو كلف نفسه ونزل الى اي شارع من شوارع مصر لسمع بنفسه الامي قبل المتعلم يطالب بتطبيق الشريعة، وهو امر لا يخفى على أحد .. فالبحث العلمي المحايد، والواقع المصري الحقيقي يكذبان رأي الدكتور، الذي تثار حوله شبهات كثيرة، أخطرها علاقته بأجهزة الأمن في مصر وأمريكا!!

[• روز اليوسف والكفر الصريح]

ولا تسئل عن مجلة روز اليوسف التي تفوح منها روائح الكفر الصريح، وتبرز المجلة رأيا لأحد كبار المخرفين اسمته المفكر الاسلامي!! حسين أحمد أمين حيث جاء على غلاف المجلة «المفكر الاسلامي يتحدى: لا توجد في القرآن آية واحدة تفرض الحجاب» ومن أرائه الشاذة: لا أرى في القوانين الراهنة ما يخالف الاسلام «على الاطلاق!»، ١٪ فقط من أحكام الشريعة الاسلامية هي التي تقوم على القرآن والسنة، ٩٩٪ من وضع الفقهاء!!

ان هذه الحملة ضد الاسلام والمطالبيين بتطبيق الشريعة كشفت:

- الصلة الوثيقة بين أجهزة الأمن وعدد كبير من كبار الكتاب في الصحف الحكومية.
- الجهل الفاضح بأبسط مبادئ الاسلام بين كبار «مفكرينا» وكتابنا!
- ابعاد التآمر ضد الحركة الاسلامية، والتذرع بأتفه الاسباب للايقاع بين السلطة والحركة الاسلامية دون مراعاة أية اعتبارات تهم مصالح البلاد.

- ان هذه الحملة الرهيبة ضد الاسلاميين، كان هدفها الاول تغطية الموقف المتخاذل للحكومة والنظام السياسي من الرغبة الشعبية بتطبيق الشريعة الاسلامية، وهو ما تم اجهاضه في مجلس الشعب في جلسة ٤ مايو الماضي.

- التهديد الذي لوح به رئيس الجمهورية والاعلان الذي اصدرته وزارة الداخلية عن قرب كشف تحركات للجماعات المتطرفة وهو ما لم يعلن حتى الآن، بينما كان الهدف من ذلك الضغط على قادة العمل الاسلامي للحد من النشاط..

- مدى قدرة لسلطات الامريكية على توجيه السياسة الداخلية في مصر الى الجهة التي تريد.

واننا نقول ان الحركة الاسلامية في مصر راسخة وثابتة وقوية بإذن الله ولن يضرها كل هذا الوابل من الحقد الذي تقذف به صحافة الحكومة في مصر.

• النظام المصري يغذي على فشله بشن حملته عبر صحفه على الاسلاميين لا شيء سوى انه يخاف من الاسلام.

• الملاحدة والنصارى، والشيوعيون هم الذين يهاجمون الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر.



• الرئيس المصري ينفذ وصية امريكية.

الامريكية والذي من سماته انه يكره البحث العلمي ويعتمد في كتاباته على تقارير المخابرات والتحليل الشاذ للاوضاع واغفال الحقائق اراسخة .. فمثلا يقول بحث أجرته وحدة البحوث الاجتماعية والجنائية التابعة للمركز القومي للبحوث، حول تطبيق الشريعة الاسلامية ورأي الناس في ذلك ان ٩٦٪ يطالبون بتطبيق الشريعة فوراً، بينما يرى الدكتور سعد الدين ابراهيم كما جاء في جريدة الجمهورية (٦/١٥) ان المهتمين بهذا الموضوع «تطبيق الشريعة» سواء بالايجاب او بالسلب هم أقلية عديدية في مجتمعنا .. الداعون والمعارضون لتطبيق الشريعة هما أقليتان عديديتان .. وان كنا لا نعرف بالضبط حجم كل منهما .. الأغلبية العظمى في مصر غير مهمومة بهذا الموضوع!! «هكذا يكون اسلوب البحث

وهذا الكلام يكشف عن جهل فاضح و يضعه في موقف يثير السخرية والمرارة .. هل سمع أحد من قبل عن هذا التعبير: «الشريعة المسيحية»!! انه تعبير لم يقل به أحد، ولا المسيحيون انفسهم يا دكتور! وماذا تعني بكلمة «ملايين» وأخر احصاء رسمي يقول انهم «ثلاثة ملايين نسمة من بين ثمانية وأربعين مليون مصري»! وقرأوا ما كتبه د. يوسف ادريس أيضاً في ختام مقاله المذكور (اهرام ٦/٢٤) .. «أين عقلك وحكمتك وكتابك وعلماك ومفكروك يا مصر! أين انتم لا ملايين المتعلمين والمتنورين، وهذي بلادكم تعد لها «جهنم» حقيقية أمام أعينكم وانتم تنظرون (في قوله) وكان الأمر لا يعنيكم، وكان «جهنم» تعد لقوم آخرين!! هل يقصد ان تطبيق الشريعة في مصر سوف يدفع البلاد الى جهنم!! شامت الوجوه!!

[• الشرقاوي والاسلوب الراقى!]

أما عبد الرحمن الشرقاوي الذي يحتل الآن صفحتين من صفحات أكبر الصحف العلمانية «في مصر وهي الأهرام» التي ساهمت بنصيب وافر لا تحسد عليه في ازكاء الحملة، هذا الكاتب، يستخدم الاسلوب «الراقي»!! في الحديث عن الاسلاميين في مصر، حتى شيوخ الأزهر الذين يتحدثون في الاذاعة والتلفزيون، وهو ما يعني ان السلطة تتراح لهم، وتقربهم، يقول عنهم الكاتب «الفاضل»: «انقذوا منا برنا قبل ان تتحول الى معايير ضلال .. انقذوا مساجدنا واذاعاتنا الرثيئة والمسموعة ووسائل النشر قبل ان يجعلوها مباءات فتنه وفساد..!! كفى تسميماً للأفكار وتشويهاً للاسلام واثارة للفتنة!!» .. ويقول عن جريدة النور الاسلامية الاسبوعية التي يصدرها حزب الاحرار في مصر: «لو ان أعدى أعداء الاسلام أراد ان يشوهه لما بلغ منه بعض ما تبلغه مثل تلك المجلة (النور) وبعض خطباء المساجد، وبعض «المرتزقة» تجار الدين من المتحدثين في الاذاعة والتلفزيون!! وما يتورط فيه من اطلاق الأحكام الخاطئة، والهبوط الى مستوى يثير التقزز من السباب والفحش باسم الغيرة على الاسلام .. «من المسئول عن وابل القذارات التي تقذفها المجلة (النور) على الناس باسم الاسلام، وعن الظلمات التي تنشرها باسم النور!!» أرايتم هذا الاسلوب والمكانة التي تليق بالكاتب الكبير!

[التضييل العلمي !]

د. سعد الدين ابراهيم الاستاذ بالجامعة

الاستاذ صلاح شادي يتحدث عن هموم مصر:

تطبيق الشريعة هو بمثابة إعادة الهوية الحقيقية لمصر

القاهرة :

[الاستاذ صلاح شادي هو احد قيادات جماعة الاخوان المسلمين بمصر، وهو لواء سابق بالشرطة .. كان حلقة الوصل بين جماعة الاخوان وبين الرئيس جمال عبدالناصر اثناء حركة الجيش في يوليو ١٩٥٢ .. قبض عليه عبدالناصر وحكم عليه في ١٩٥٤ بالاشغال الشاقة المؤبدة وخرج في اوائل السبعينات، وغادر القاهرة الى الكويت .. وفي العام الماضي عاد الى مصر ليقرر الاستقرار بها، ومواصلة الدعوة داخل بلده .. وكان لنا معه اضافة الى الزميل مندوب مجلة (الوطن العربي) هذا الحوار حول أهمية تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر، وحول المسيرة الخضراء التي دعا اليها حافظ سلامة، وهل يمكن أن تحل مشاكل مصر بتطبيق الشريعة الإسلامية فيها؟]



• الاستاذ صلاح شادي •

للتعبير عن رغبات وآمال المجتمع. وهذا حق طبيعي تتيحه وتسمح به، بل وتحميه كافة البلاد الحرة الديمقراطية، وإن كان القانون في مصر لا يسمح بذلك بسبب قيام الحكومة بفرض قانون الاحكام العرفية الذي لا نوافق عليه، فإن مطلبنا الأساسي أن يكون حق التظاهر السلمي مباحاً، وهو أمر اعتقد انه في صالح الحكومة، اذا كانت فعلاً تعمل على التعرف على آمال الجماهير، وتسعى لتحقيقها.

• ما هو وجه الخلاف بينكم وبين الجماعات الإسلامية الأخرى وما هو أسلوبكم في اصلاح المجتمع المصري؟

• ان كل الافراد والجماعات الإسلامية

أهميتها - ما هي الا جزء من الاسلام .. اتنا نطالب بسيادة الاسلام على مسار الحياة كلها، والالتزام به في الفكر والشارع والمدرسة والمنزل، وليس فقط في الحكمة .. فالاسلام - كما قلت - مناهج حياة يجب ان يلتزم به المسلم، اذا اراد ان يصحح مسار حياته.

[• المسيرة الخضراء]

• هل ايدتم المسيرة السلمية التي دعا اليها الشيخ حافظ سلامة للمطالبة بتطبيق الشريعة؟ وهل تؤيدون هذا الأسلوب؟

• الشيخ حافظ سلامة، دعا الى مسيرة سلمية

• في رأيك .. ما مدى إلحاح وأهمية تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر؟

• المسلم يعتبر دينه دستور حياته، والقرآن يحدد له فلسفة وجوده، ويرسم له اطار علاقاته بربه وبنفسه وبعائلته وبوطنه، وبالجموع العالمي .. ومن هنا ندرك مدى أهمية، وضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، إذ ان عدم تطبيقها هو الأمر الشاذ الطارئ الذي يجب ان ينتهي في اسرع وقت ..

وعندما نطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، فاننا نعني بها المفهوم العام والكامل للاسلام. وليس كما قد يتبادر الى اذهان من لا يعرفون حقيقة الاسلام، انه مجرد ابطالية بتطبيق قوانين العقوبات الإسلامية، فهذه - مع

وبالتالي نكون قد اوقفنا تطبيق الشريعة، فلابد ان يعرف هؤلاء ان تلك نظرة خاطئة، لأن عدم قطع يد السارق الفقير هو جزء من الشريعة الإسلامية، له قواعده وشروطه، اما عن منهاج جماعة الاخوان المسلمين اذا عادت من جديد، فهو هو لم يتغير، فمئذ ظهور الجماعة منذ اكثر من خمسة وخمسين عاماً، كان هدفها تربية الفرد المسلم المحب لدينه، الملتزم بقيمه، الداعي اليه، الذي ينشر الخير والرحمة حيث يوجد .. وسيظل هذا هو هدف الجماعة ومنهجها ..

[• الشريعة وسقوط نميري]

• ماذا تستفيد مصر من تجربة الرئيس السابق نميري في السودان المتعلقة بتطبيق الشريعة؟

• أولاً : يجب ان يكون مفهومنا ان الشعب السوداني قد اسقط نميري ورفضه ولم يكن ذلك بسبب تطبيق الشريعة، ولكن لفساد نظام حكمه واسلوب ادارته، ومازال الشعب السوداني متمسك بتطبيق الشريعة الإسلامية.

ثانياً : ان سيادة الاسلام وقواعده وقيمه لا يمكن ان ننم بمجرد وضع قوانين العقوبات الإسلامية، فالاسلام اكبر من ذلك واعمق كما سبق ان ذكرت.

ثالثاً : ان خير من يطبق الشريعة هو الحاكم الملتزم في نفسه وبيته بالاسلام.

رابعاً : لا يمكن ان تستخدم الشريعة للضغط على المسلمين او استغلالهم، والا فستكون النهاية كنهاية نميري وامثاله، اما من جهة اخواننا في الوطن، الاقباط.. فانني موقن واعتقد ان كثيراً منهم موقنون ان تطبيق الشريعة الإسلامية لن يضرهم في شيء، ان لم يزد من اواصر المودة بينهم وبيننا فضلاً عن انهم يطبقون الآن فعلاً قوانين الموارث المعمول بها في الشريعة الإسلامية بالإضافة الى ان ديننا يقرر مودة الاقباط فيقول كتاب الله : «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين وراهبانا وانهم لا يستكبرون» (المائدة - آية ٨٢).

[• اعادة الهوية للمجتمع]

• كيف سيؤثر تطبيق الشريعة على مصر من كل الاوجه؟

• ان تحقيق سيادة الاسلام بقيمه وقوانينه في مصر هو بمثابة اعادة الروح للمجتمع المصري ..

* يجب تعديل القوانين بما يسمح بانشاء الجماعات الإسلامية.

* الشعب السوداني اسقط نميري بسبب الفساد وليس الشريعة.

* علاقتنا باسرائيل لا تسمح بايجاد اي رباط من التقارب بيننا.

الإسلامية بالعقيدة لتصنع مجتمعاً لا يرهب الجاني فيه من تطبيق حكم الشرع وانما يذهب بنفسه الى الحاكم، ينفذ حد الله فيه، ايثاراً لطهارة نفسه من رجس الخطيئة .. وفي نفس الوقت يجد الحاكم نفسه ملتزماً بتطبيق شرع الله الذي يحكم سلطاته هو اولاً، فلا يتجسس على افراد رعيته ليعرف سؤاقتهم، ولا يهدر كرامة احدهم ولو كان مذنباً، ولا يعتدي على حرمان بيته .. وهذا هو ما يعتقده الاخوان المسلمون ولابد من ايجاد الوعي في المجتمع فيمتزج فيه احترام القانون بطاعة الله عز وجل.

[• منهاجنا لم يتغير]

• هل تعتقدون ان مصر ليست مستعدة للتطبيق الكامل للشريعة الإسلامية، وما هي خططكم للعمل وكيف تتابعون تنفيذ اهدافكم كمنظمة اسلامية؟

• ان تطبيق الشريعة الإسلامية بمفهومها العام امر لا يمكن ان يختلف عليه اثنان من المسلمين، وان مصر وكل بلد اسلامي يمكن ان تطبق فيه الشريعة فوراً، بل ان الشعوب المسلمة في كل مكان تطالب بحكوماتها بذلك، واذا كان البعض يظن انه ليس في الامكان مثلاً قطع يد السارق في ظروفنا الاقتصادية الحالية نظراً لحالة الفقر التي يعانيها الكثيرون،

متفقون على الهدف الأساسي وهو تحقيق سيادة المفاهيم والقيم والنظم والقوانين الإسلامية، ونحن من جانبنا ندعو الله ان يوفقنا وياهم في التعاون من اجل تحقيق هذا الهدف، ولا يعيننا او يعيبهم ان نختلف في الاسلوب او التخطيط، وليس هذا مجال مناقشة ذلك، فكما هو معروف لا توجد جماعات اسلامية قائمة بالفهوم القانوني، وليس لها كيان رسمي تعترف به الدولة وتحميه، وكل ما يبدو على السطح من اختلافات او خلاف سببه، في رأينا، هو عدم اتاحة الفرصة، والحرية الكاملة في انشاء الجماعات والاحزاب لتعمل بصورة رسمية ومنظمة وعلنية. واذا تم ذلك فلن يكون هناك هذا القدر الذي نراه او نسمع به عن الجماعات، ولذلك فان مطلبنا الأساسي هو تعديل القوانين بما يسمح بانشاء الجماعات، ونحن كإخوان مسلمين نطالب بذلك، وقد رفعنا دعوى امام محكمة القضاء الاداري من اجل عودة الجماعة، والتي عانت من الاضطهاد والمحاكمة ما يزيد على ثلاثين عاماً.

[تطبيق الشريعة هو علاج للمشاكل]

• هناك مشاكل كثيرة تواجه مصر، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، فهل ترون والحالة هذه ان مصر تستطيع تطبيق الشريعة الإسلامية الآن؟

• ان تطبيق الاسلام وسيادته بقدر ما هو مطلوب لذاته، بصفته دين، فانه مطلوب لانه علاج لهذه المشاكل، وتطبيق القواعد الإسلامية وسيادتها ومن أولها حرية المواطن وكرامته وعزته، ستطلق الطاقات الخلاقة في نفوس وقلوب وعقول الشعب لاصلاح مجتمعهم ومعالجة مشاكله، وسيعطيهم قدرة اكثر على تحمل المصاعب والشدائد، في ظل التعاون والتكافل، لأنهم عندئذ سيشعرون انهم يفعلون ذلك تطبيقاً لدينهم ورغبة في رضاء ربهم، فاذا امتزجت الرغبة في تطبيق القانون بجوهر العقيدة الإسلامية، تكون المجتمع الصالح حقاً، الذي يذهب فيه الجاني بنفسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله اقامة حد الزنا عليه، - ومعلوم ان حد الزنا للمتزوج القتل - ذلك ما ترويه لنا قصة (ماعز) الصحابي الجليل الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتله «لو وزع نوره على اهل المدينة جميعاً لوسعهم» .. فانظر الى اي مدى ترتبط القوانين

فعلا منه، فكيف تیره وتقسط اليه؟! فإذا لم تیره وتطبع علاقاتك الاقتصادية والثقافية معه كنت عدواً للسلام؟! هؤلاء الذين ظاهروا اليهود على اخراجنا من ارضنا وظاهروهم ايضاً على انتهاك حرمت بيتنا المقدس، واصابوا حرمت ديننا في الصميم، كما هو حال السياسة الامريكية معنا؟ فماذا تنتظر منا حيالهم؟ هل نبرهم ايضاً ونقسط اليهم؟! واذا لم نبرهم ونخضع لمسيئتهم نكون اعداء السلام، هل نوليهم ثقتنا ونشد بهم أزرنا؟!

ان اغلب حكام العرب يرون في امريكا حلمهم الوردى لتحقيق السلام على هذا النحو المقلوب؟!

الا يجب على هؤلاء الحكام ان يراجعوا انفسهم على مقتضى هذه الآيات التي يجب ان تحكم تحركهم نحو امريكا ونحو اسرائيل؟!

بل انني ارجو ان تعلم امريكا والغرب والشرق على السواء كيف يفكر المسلمون وعندئذ ربما تتفق اذهانهم على حلول اخرى تغلق بها شروق الحروب ومأسيتها ...

المجتمع : جزاكم الله خيراً وندعو الله ان يحقق للمسلمين ما يساعدهم على القيام بواجبات دينهم ودينهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

توقيع اتفاقية السلام وعقب عهود من الحروب والكراهية والعدوان من جانب اسرائيل اثر اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني والارض السورية واللبنانية، بل والمصرية ايضاً، بالإضافة الى صلفها ورفضها الانصياع لصوت العقل والحق، لا تسمح حتى من الناحية الوطنية وحدها بايجاد رباط من التقارب.

اما اذا نظرنا للموضوع كله من وجهة النظر الاسلامية، فاننا نجد الاسلام قد وضع القواعد العامة للعلاقات الدولية، وجعل لاسرائيل نافذة الى عقول وقلوب المسلمين تتسم بالبر والقسط حيث يقول الله تعالى في سورة الممتحنة «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم، ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» (الآية ٩)، وإن فאלله لا ينهانا عن الشعور بالبر والقسط مع اليهود اذا لم يقاتلونا في ديننا ولم يخرجونا من ديارنا. وهذا غاية التسامح والرحمة في دين لم تقم اصوله على العصبية الجاهلية .. أما من يقاتلك في دينك ويسعى لاجراكم من دارك، ويسعى الى تقسيم وطنك وخرابه، بل ويخرجك

انه بمثابة اعادة الهوية الحقيقية للمجتمع، ان بداية الانطلاق نحو حل كافة مشاكل مصر على اساس سليم وعادل ومنصف. وان كان لا يغيب عن بالنا ان هناك بعض القوى الداخلية والخارجية، وبعض الافراد من المسلمين وغير المسلمين، وهم قلة ضئيلة، يعادون الدعوة الى تطبيق شرع الله، سواء خوفاً من عدالة الاسلام ان تنال منهم، او لعدم فهمهم لطبيعة الرسالة الاسلامية او لكراهية تاريخية، وكل ما نرجوه ألا تحاك المؤامرات بغرض التشويه والاحتواء والانحراف بالتطبيق عن الصواب، لاثارة الفلاقل او تحريض الناس ضد الشريعة، وأقول سلفاً انه لا يمكن تشويه الشريعة فهي اثبت في عقول وقلوب المسلمين من ان ينالها تشويه وسيبوء كل من يحاول ذلك بالخسرة الشخصية وسوف تسقطه الأمة من اعتبارها..

[تطبيق الشريعة والعلاقات مع اسرائيل]

- كيف سيؤثر تطبيق الشريعة على علاقات مصر مع اسرائيل، وهل سيدخل في اعتباركم فسخ معاهدة السلام؟
- ان العلاقة القائمة بين مصر واسرائيل بعد

مجلة المجتمع في مجلدات فاخرة وأنيقة

- صدر المجلد التاسع والعشرون من مجلة المجتمع ويحتوي على الأعداد من ٦٩١ الى ٧١٥.

● مجلدات المجتمع مرجع لكل مهتم :

- بالسياسة القائمة في الساحة العربية.
- بأحداث العالم الاسلامي.
- بالسياسة الدولية وانعكاساتها على الساحتين العربية والاسلامية.
- بالفكر السياسي الاسلامي.
- بالثقافة والأدب والمرأة.

- مجلدات المجتمع بدءاً من المجلد السادس وحتى المجلد التاسع والعشرين تصلك الى عنوانك فور وصول طلبك.

— قسم الاشتراكات والتوزيع — ص.ب. ٤٨٥٠ الصفاة الكويت — مجلة المجتمع.

حَرْبُ المَخِيْمَاتِ والمُتَغَيِّرَاتِ المَدْرِيَّةِ

بقلم : أبو خالد

ومع الضغط السوري المستمر على حركة «أمل» لاستئناف عملياتها ضد مخيمات الجنوب فقد أثرت «أمل» بدء تحرشاتها بالمخيمات الأضعف في صور التي تخضع لنفوذها، فقامت ثلاث مجموعات منها بجس النبض ولكن مقاتلي المخيمات الفلسطينية شرقي صور صدوها على أعقابها بعد قتل اثنين من «أمل» وجرح اثنين آخرين مما أدى الى استنفار قوات بري في المنطقة واحكام الحصار حول مخيمات صور. وأما مخيما عين الحلوة والمية مية قرب صيدا فيبدو انهما منيعان على الاقتحام ولذلك انتهز اتباع سوريا خروج الشيخ ابراهيم غنيم وهو من شخصيات عين الحلوة فاخطفوه وهو في طريقه الى طرابلس ومن المعروف عنه تأييده لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد نشطت الطائرات والزوارق الاسرائيلية لمنع اي امدادات تصل الى مخيمات الجنوب، ولعل «اسرائيل» لم تعد تميز بين الزوارق التي تحمل الاسلحة والافراد وبين الزوارق التي تحمل الاسمنت كما حصل في الايام الاخيرة، ومن جهة اخرى فقد اعلن عن ان مباحثات تجري بين «فتح» والجهبتين الشعبية والديمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني لاعادة التنسيق بينها كما اعلنت الجبهة الشعبية من جهتها انها لا تحمل عرقاات مسئولية حرب المخيمات في بيروت وهو ما تصر عليه سوريا.

ولعل هذه المباحثات كانت ستاراً لتنفيذ الجريمة الشنعاء باغتيال اربعة من قادة «فتح» في مخيم عين الحلوة مؤخراً، ولعل هؤلاء هم الذين عناهم أبو ماهر اليماني مسئول الجبهة الشعبية نيابة عن سوريا قبل اسبوعين حين انذروهم بالخروج من منطقة طرابلس والا فانهم سيخطفون! .. ان خطة اغتيالهم كانت جاهزة، وقد تم تنفيذها بالفعل.

هنا يبقى سؤال هو: ما مصير المعركة التي تصر عليها سوريا وتبحث عن ادولتها بعد هذه المتغيرات؟ الايام القادمة هي الكفيلة باعطاء الجواب.



• عناصر المخابرات السورية في المنطقة اللبنانية الشمالية الغربية.

يتسنى تحويل منطقة المخيمات بعد هدمها الى (منطقة حضارية).

وأخيراً خرج علينا حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني بحديث لمجلة الحوادث يعلن فيه عن (انتهاء الشق العسكري من اتفاقية القاهرة) وذلك بصور قرار مجلس الأمن ٤٢٥، وأردف قائلاً: (انه لا حل للأزمة مع وجود فلسطيني مسلح على الأراضي اللبنانية) ومعنى ذلك ان الامر لا يتعلق (بالعرفاتيين) وحدهم وانما يشمل عناصر جبهة الانقاذ ايضاً.

● «أمل» تبدأ تحرشاتها بالمخيمات الأضعف في صور.

● هل كان اغتيال مسئول

«فتح» في عين الحلوة هو ما

عناهُ مسئول الجبهة الشعبية

بقوله: انهم سيخطفون؟!

● هل انفرط عقد جبهة

الانقاذ الفلسطينية؟

انتهى الانذار الذي وجهته الشخصيات الصيداوية وجبهة الانقاذ الفلسطينية بضغط من سوريا لأربعة من مسئولي حركة «فتح» في مخيم عين الحلوة لمغادرة المنطقة دون ان يغادر مسئولو «فتح» المنطقة.

وقد تواترت الأنباء في الآونة الاخيرة عن تدفق كميات كبيرة من الاسلحة والاموال الى الجنوب اللبناني كما وصلت اعداد كبيرة من مقاتلي «فتح» الذين خرجوا من لبنان كما اعلن عن تصفية معسكرات الفدائيين الفلسطينيين في اليمنين والسودان وتونس والجزائر ومعنى ذلك عودة اعداد كبيرة منهم الى مخيمات لبنان وخاصة في الجنوب وذلك بعد تدريبات شاقة وعنفية.

ولما كانت سوريا مصصرة على تصفية الفلسطينيين في لبنان وتجريدتهم من اسلحتهم وتريد لذلك غطاء سياسياً فقد استطاعت تجنيد عدد من الشخصيات الصيداوية بالإضافة الى جبهة الانقاذ لانذار ما يسمى بالعرفاتيين للخروج من لبنان ومن منطقة صيدا تحديداً.

ولما كان بعض اللبنانيين قد تجاوب مع المخطط السوري فقد سمعنا رئيس بلدية بيروت يعلن عن رفضه لاعادة اعمار مخيمات بيروت بحجة عدم وجود قرار سياسي بذلك وحتى



مناقشتها الحساب. وهذا تفكير لا يطرا الا على ذهن ساذج ..
فالحاكمية لله، تعني ان الله وحده مصدر التشريع،
والحكومة مجرد وسيلة تنفيذية، تطبق شريعة الله، وليس معنى
هذا انها تلغي عقولها، من حقها ان تجتهد آراءها في اطار
الشريعة، وفقهاؤنا الأوائل لم يقفوا عند حدود الكتاب والسنة
كمصدرين للتشريع، بل تحدثوا عن مصادر اخرى تسمح بها
مرونة الشريعة، كالفقاس والاجماع، والاستحسان والاستصحاب،
وسد الذرائع، والمصالح المرسلة، والعرف، والاستقراء .. وغيرها.
ان اول هزة أصابت البناء الاسلامي، كانت عن طريق تحول
الحاكمية من الله الى البشر، واصبح الحكم يتبع اهواء
الحاكمين لا شريعة الله، ولكن هؤلاء الطغاة ما كان في
استطاعتهم ان يستبدوا، الا لأنهم وجدوا الشعوب المسلمة
مستعدة ايضا لقبول هذا الاستبداد .. اما لماذا ضعفت هذه
الشعوب؟ وأقول: لأنها فرطت في إفراط الله سبحانه بالعبودية،
بل شركت معه الدنيا والجاه واصحاب الجاه، والفرق بين هذا
العصر، وعصر الجاهلية، هو الفرق بين حجر، وبشر من لحم
ودم، فيما مضى كان الناس يعبدون الحجر، فأصبحوا اليوم
يعبدون البشر..

ولاشك ان الذي يفرد الله سبحانه بالربوبية والعبودية
والوحدانية، لا يخشى أحدا الا الله، يواجه الباطل، ولا يخاف في
الحق لومة لائم، ولما سئل المعز بن عبد السلام: لماذا تدخل على
السلطان رابط الجأش .. لا تخافه كما يخافه غيرك؟ فأجاب:
عندما أدخل على السلطان انظر الى الله اولا، فأرى السلطان
امامي كالفار الصغير..

● ثالثاً - ان هذه أممكم أمة واحدة :

التحلل من هذا المبدأ الاسلامي، كان العامل المباشر الذي
جعل لبنات البناء تتساقط واحدة تلو الاخرى: بأيدي المسلمين
انفسهم، وشهوة الحكم وراء هذه الكارثة، وليس وراء شهوة
الحكم سوى الشيطان والنفس الأمارة بالسوء .. والحكم في
الاسلام تكليف لا تشريف، فاذا تحول الحكم الى تشريف أصبح
شهوة.

ومن اجل شهوة الحكم سالت دماء المسلمين أنهاراً بأيدي
المسلمين، كان الحاكم الذي يحكم باسم الاسلام - كما يزعم،
يقتل أخاه من لحمه ودمه، لأنه ينازعه السلطة .. ولك ان تقرأ

● ان رسول الله - صلوات الله وسلامه عليه - قد اقام بناء
الدولة الاسلامية على أسس متينة قوية، وترك هذا البناء
الشامخ في حراسة المسلمين من بعده، وأحاطه بسورين متينين،
وأكد لأمته، ان الاسلام سيظل بخير وعافية، مادام هذان
السوران: كتاب الله وسنة رسوله، قائمين، فاذا فرطت الامة
فيهما، وغفلت عنهما، حتى تعرضا للضياع، فقد كتبت على
نفسها الضياع والهوان، وهانت على نفسها، وكانت أهون على
غيرها.

وبقيت دولة الاسلام بخير الى ما شاء الله، حيث كانت الامة
الاسلامية بخير عاضة بنواجذها على وصية رسول الله، وبدأت
في الانهيار عندما بدأت هذه الامة تفرط في وصية رسول الله،
وتوليها ظهرها.

ونحن اذا اردنا ان نعرض للعوامل التي أدت دورها في
تقويض بناء الدولة، أمكن ان نردها جميعاً الى العامل الرئيسي:
«التفريط في شريعة الله» وفي مبادئ الاسلام التي تفرعت
منها، والتي أدت اهمالها الى وجود سائر عوامل الانهيار.
فما هي المبادئ التي فرطنا فيها؟

● أولاً - الحاكمية لله وحده:

هل هذا المبدأ في حاجة الى مناقشة؟ ان كتاب الله بين
ايدينا ينطق بالحق على أولئك الذين يحاولون التملص من هذه
المسئلة التي لا تقبل الجدل: «ان الحكم الا لله .. امر الا
تعبدوا الا إياه .. ذلك الدين القيم .. ولكن اكثر الناس لا
يعلمون».

● ثانياً - والعبودية لله وحده :

الآية السابقة من سورة يوسف، تضمنت الإشارة الى البناء
المتكامل للاسلام، العقيدة الصحيحة: ألا تعبدوا الا إياه.. «
والشريعة الحق: «ان الحكم الا لله..» وهذا هو الدين القيم،
كذلك تضمنت الآية الإشارة الى الذين قد يجادلون في هذه
الحقائق: «ولكن اكثر الناس لا يعلمون»..

وليس معنى «الحكم لله وحده» ان تكون حكومة الدولة
الاسلامية حكومة «اوثوقراطية» مفوضة من الله، وما دامت
كذلك فهي معصومة، وعصمتها لا يعطي للشعب المسلم حق



بقلم الاستاذ
محمد عبدالله السمان

دولة الإسلام؟

المسلمين في الهند..

● ونعود من حيث بدأنا :

ان عوامل انهيار الدولة الاسلامية، ليست اليوم في حاجة الى بيان، لأن الواقع المرير اصدق بيان، والعجيب ان المسلمين ما زالوا يدعون انهم مسلمون، وهذا وهم فليس الاسلام إدعاء، وإنما هو عقيدة وعمل، ونحن قد أضعنا العقيدة، واستسلمنا اسوأ استسلام للسلبية والكسل، وخطباء المساجد ما زالوا يرددون آخر خطبة الجمعة: اللهم انصر الاسلام والمسلمين، وأهلك الكفرة والمشركين، اعداءك اعداء الدين، ويردد المصلون: آمين.. آمين..

انها لسذاجة مضحكة، فالله عز وجل انما يستجيب للعاملين، وهو القائل لنا: «وقل اعملوا...» ومعظم آيات الكتاب تجمع بين الايمان والعمل الصالح، وقد أضعنا ايماننا وساعت اعمالنا، واصبحنا نتحدى الله سبحانه في سلوكنا.. فكيف يستجيب لنا؟

ان علل الأمة الاسلامية اصبحت مزمنة، وقد استمرت هذه العلل بعد ان فشلت كل مساعي المصلحين في انقاذها، وفشل المصلحين، قد يكون من اسبابه خطأ في المنهج والسلوك والاسلوب، ولكن هناك سببين - رئيسيين لا يمكن تجاهلهما او التقليل من شأنهما، هما استبداد السلطة، وسلبية الشعوب، والسلطة معوق عنيد، تستند الى قوة خارجية في موسكو او واشنطن، والى قوة داخلية تتمثل في الجيش، والجيش في الدول المتخلفة ليست مهمته الدفاع عن الدولة وعن الشعب، بل مهمته حراسة السلطة والدفاع عنها، وفي ايجاز: لم يعد الجيش في الدول العربية والاسلامية لردع الصهيونية او الصليبية، او الشيوعية، او البوذية، او الهندوكية، وكلها يتأمر على دولة الاسلام، ويسعى جاهداً لحو آثارها من الوجود، وإنما لردع الشعب المسلم، كلما حاول ان ينتفض مطالباً بأبسط حقوقه الطبيعية..

والشعوب المسلمة لا يمكن اغاؤها من المسؤولية، ونحن احياناً نصفها بأنها مغلوبة على امرها، وننسى انها هي التي ارادت لنفسها - عن طيب خاطر - ان تظل مغلوبة على امرها...؟

تاريخ الحرب بين المأمون والأمين، بل وكان الحاكم الذي يحكم باسم الاسلام - كما يزعم - يستعين بالقوى الكافرة على أخيه في الدم او في الدين من أجل شهوة السلطة، وفي تاريخ الدولة العباسية الفاطمية فالأيوبيية، وفي تاريخ الأندلس الاسلامية صفحات أسود من السواد.

ان مبدأ «وحدة الأمة الاسلامية» يتفرع منه عدة مبادئ، وعلى سبيل المثال من كتاب الله عز وجل:

- «إنما المؤمنون أخوة..»
- «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...»
- «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم...»
- «وأمرهم شورى بينهم...»

ومن السنة:

- المسلم أخو المسلم..
- .. والمسلمون يد واحدة على من سواهم.
- يد الله مع الجماعة.. وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية..
- لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض..

هذه المبادئ الثمانية، متفرعة من مبدأ وحدة الأمة، وعندما فرطت الأمة في وحدتها، واصبحت دويلات هزيلة يأكل بعضها بعضاً، فرطت في التبعية في هذه المبادئ الثمانية، فرطت في إخوة الايمان، وفي الاعتصام بحبل الله، وفرطت في الصفاء النفسي ليحل محله الشقاء والنزاع، والحسد والبغضاء، وفرطت في قاعدة الشورى ليحل محلها الاستبداد بالرأي فيمن يملك القوة، وفرطت في اخوة الاسلام، وفرطت في الجهاد، وفرطت في وحدة الكلمة ووحدة الصف، ثم فرطت في حقن دماء المسلمين من ايدي المسلمين انفسهم، وما الحروب انجاهلية بين المسلمين في الخليج، وفي المغرب العربي، وفي تشاد، وحتى في منظمة فتح الفلسطينية، إلا اثر من آثار التفريط في مبادئ الاسلام. والجريمة التي لن تغتفر ان المسلمين شغلوا باعلان الحرب على انفسهم، وتركوا اسرائيل تعيث في الارض فساداً، وتركوا روسيا تبعد المسلمين في افغانستان، والطفمة العسكرية الشرسة تبعد المسلمين في اثيوبيا واريتريا - وتركوا الهندوك يضطهدون

وبعد سنة من عودة «غول» الى لندن، زاره أحد المجاهدين الذين ساعدوه في رحلته، وقد جاء الى بريطانيا لترتيب قدم صناعية. يقول ساندي غول: «كان يحاول إزالة بعض الألغام فداًس على أحدها فطارت قدمه». ويقول ذلك المجاهد: «كنت سأسعد لو أنني سقطت شهيداً. وأنه ليشرفني أنني فقدت قدمي من أجل بلادي».

ولننتقل الى الدكتور محمد انور مدير مستشفيات الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، حيث يقول: «منذ خمس سنوات ونصف السنة كنت مسؤولاً عن تقديم الخدمات الصحية للمجاهدين والمهاجرين .. فما وجدت جريحاً واحداً في سرير الا وهو يتمنى ان يشفى بسرعة ليعود الى الجهاد من جديد، وليواصل حربه العادلة ضد الغزاة المحتلين».

ويقول مجاهد في كلام نشرته صحيفة التايم: «اننا مستعدون للقتال حتى تجف دماؤنا .. عشر سنوات .. عشرون سنة .. او مائة سنة». ولنتساءل الآن: ما السر في اصرار المجاهدين الافغان على مواصلة الجهاد مهما كلفهم هذا الجهاد؟ بم نفس رغبة الجرحى والمصابين من المجاهدين في العودة الى ميدان الجهاد رغم ما أصابهم.

لعل الجواب معروف، تنبىء به السطور السابقة، ويحدده بعبارة موجزة الدكتور محمد انور لصحيفة التايم: «ان العقيدة الاسلامية هي القوة الدافعة لهم لخوض هذه الحرب، اذ لو تصورنا اننا نخوض حرباً عادية لما أمكننا ان نحارب الروس».

أجل، لو كانت حرباً عادية لتوقفت بسبب شدة الضربات التي يوجهها الروس الذين يملكون احدث الأعتدة وأكبر الامكانيات. لكنه جهاد اسلامي، يستمد العون من الله، ولا يزيده الضرب والتجريح الا ثباتاً ومضاء وقوة. كما يقول أمير المجاهدين الافغان عبد رب الرسول سيف: «ان طرد المهاجرين لا يتسبب في شيء آخر الا تقوية الجهاد وان الضغوط لا يمكن ان تنتج شيئاً، فلو ان الضغط ينفع ويؤثر في اخضاع شعب افغانستان للباطل .. لنفعل استعمال الضغط من قبل الروس، ومع ان روسيا استعملت أشد الضغوط على الشعب الافغاني لكنها لم تنجح، فكيف تستطيع ان تنتج الضغوط الاخرى؟».

ويضيف سيف فيقول: «والمجاهدون مستعدون لمواصلة الجهاد عشر سنوات آخر دون توقع مساعدات من هنا او هناك، لأنهم يدؤوا الجهاد وليس معهم مهندس واحد فكيف لا يستطيعون مواصلته بعد الغنائم الكبيرة التي

هل نأخذ درسا من المجاهدين الأفغان؟



● المجاهد الافغاني يتمنى الاستشهاد ويعتبر كل تضحية يقدمها في سبيل الله.

وعن دور العقيدة الاسلامية في جهاد الافغان يقول ساندي غول: «انهم اتقياء .. يقيمون الصوات الخمس» وكنا نشاهد «مسعودا» (١) وهو يصلي في الحقل المجاور للمنزل الذي كان يقيم فيه. ومن هنا أحسنا بأهمية الدين في حياتهم. وقد لسنا ذلك حيثما توجهنا وأينما حللنا، فقد سرنا من جنوب كابول الى ما وراء سهل بنجير وخرجنا من الناحية الاخرى. وقد عززت الحرب المشاعر الدينية، فيه مصدر يستمدون منه القوة. وعندما سألت مسعوداً عن أهمية الدين، قال لي: «ان الدين أساس كل شيء. والواقع ان كل ما شاهدناه يثبت ذلك».

«ساندي غول»، من أشهر مذيعي التلفزيون في بريطانيا، أمضى ثلاثة أشهر مع المجاهدين المسلمين في افغانستان، وصور فيلماً وثائقياً عنهم استقبل باهتمام بالغ في ذلك الحين. ثم ظهر له كتاب «وراء خطوط الروس» يروي فيه قصة رحلته التي وصفها بـ«أصعب مهمة في حياتي العملية».

يتحدث «غول» عن المجاهدين و«شجاعاتهم ومعنوياتهم الرائعة» على الرغم من أنهم «ضعيفو التجهيز والتسلح بالمقارنة مع القوات الروسية والجيش الافغاني» ويقول: «كون المجاهدين لا يزالون يحاربون الى الآن .. شيء فوق العادة».

اصابوها».

ولقد أثار هذا الجهاد البطولي اعجاب عشرات الصحفيين والأطباء الغربيين الذين رافقوا المجاهدين أياماً عديدة، وجعلهم مهتمون بالدين الاسلامي بعد ان عرفوا انه وراء ذلك. بل ان عدداً منهم أسلم، مثل الياباني تاكوجي ياسونكا الذي كان قد أحضر شحنة من الأدوية والمعدات الطبية مندوباً عن جمعية يابانية لصداقة الشعب الافغاني تدعى «جمعية أحباء افغانستان». لقد تأثر تاكوجي تأثراً بالغاً بالشعب الافغاني وببطولة المجاهدين في مواجهة قوة عظمى .. فأسلم وتسمى بـ «محمد نبي». وهو يخدم الشعب الافغاني الآن بقيادة القائد محمد أنور.

والولاء لهذه العقيدة نفسها .. هو الذي دفع جنوداً مسلمين في الجيش الروسي الغازي .. للانضمام الى المجاهدين والقتال تحت رايتهم،

من مثل جهيزات حستوف من أريخستان الذي لم يعرف بأمر تحويل فرقته كلها من طشقند الى الحرب في افغانستان الا وهو على متن الطائرة، لذلك فقد انتظر حستوف أول فرصة وهرب من بين «الرفاق» ليحارب ضدهم مع المجاهدين الافغان. ومثله أكرم فيصلوف ومراد سليفانوف من داغستان.

هل نحتاج بعد هذا كله الى معرفة سر ثبات المجاهدين في افغانستان حتى الآن واستعدادهم لمواصلة الجهاد سنوات وسنوات؟ ثم هل نأخذ درساً من هذا؟ ونتعلم من جديد على أيدي المجاهدين الافغان؟

القسم الصحفي
لجنة الدعوة الاسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

(١) هو أحمد شاه مسعود. الملقب لاسد بانجهشور. نسبة الى الوادي الذي قاتل فيه الروس فترة طويلة وذاقهم فيه الهزائم ومعه خمسة الاف مجاهد.

ويعمارسون نشاطاتهم الاحادية ويجاهرون بالفساد بتشجيع من الحكومة نفسها. ومن الاساليب التي يحارب بها النظام النشاط الاسلامي مصادرة الكتب الاسلامية في المطارات والموانئ ومنع الدروس الدينية في المساجد والمدارس حتى اضطر الكثير من الشباب الملتزمين للهجرة. كما يقوم النظام بطرد الموظفين والموظفات بسبب تمسكهم بتعاليم الاسلام وكذلك فصل الطلبة الملتزمين من الدراسة بالمدارس الحكومية.

وفي أواخر مارس ١٩٨٥ بدأت الحكومة حملة واسعة النطاق استهدفت استئصال الدعوة والدعاة وقد تزعم هذه الحملة وزير عدل النظام ومدير الشؤون الاسلامية المنتمي ايضاً للنظام. وقد تجرأ وزير العدل على القرآن الكريم وقام بتحريف الآيات القرآنية لتبرير ممارسات النظام الخاطئة. وهكذا يتعرض المسلمون لكل انواع التعذيب والاضطهاد في الصومال دون ان تتناول قضيتهم وسائل الاعلام لا على المستوى الدولي ولا على مستوى العالم الاسلامي. والأغرب من ذلك هو استمرار تدفق المساعدات المادية والمعنوية على النظام الفاسد في الصومال رغم كل ما يرتكبه من جرائم في حق الشعب الصومالي المسلم. ان هذه المساعدات التي تقدم للنظام الصومالي يصرف معظمها لجلب اجهزة القمع والتعذيب لتخويف المسلمين وقتلهم اذا لزم الأمر. والدليل على ذلك هو استمرار تدهور الاقتصاد رغم المساعدات المادية التي تتدفق على الحكومة وقد بلغ سعر كيلو الكرونة لأول مرة ٦٢ شلن صومالي.

وقد دأب النظام الصومالي منذ استيلائه على السلطة بقوة السلاح على استئصال الاسلام من المجتمع الصومالي الذي أرادته النظام مجتمعاً شيعياً ملحداً قبيلاً بممارسة القتل الجماعي ضد علماء المسلمين الذين رفضوا الاستسلام للافكار الشيوعية التي استوردتها النظام ليبدل بها دين الدولة ثم انتقل الى محاربة الحجاب الشرعي في المدارس والجامعات وفي الدوائر الحكومية ثم انتهى الامر بالنظام الى تشويه سمعة الفتيتات الملتزمات بتفريق تهم الفساد ضدهن كذباً وبهتاناً واعتقال الشباب المتدينين والزج بهم الى السجون والمعتقلات بدون ذنب. وهذا شأن الانظمة المفروضة على الشعوب المسلمة بالحديد والنار مستوردي الايديولوجيات المخالفة لعقيدة الشعوب تلك الانظمة التي لا يهدأ لها بال الا اذا راوا الساحة خالية تماماً من كل ما هو اسلامي او اخلاقي او ادبي. «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

معاناة المسلمين في الصومال



• سياد بري: محاربة الاسلام

انهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا. وهكذا يعذب الشباب الملتزم في الصومال بينما يسرح العلمانيون والشيوعيون الملاحدون ويمرحون

نقلت مصادر موثوقة بالصومال ان النظام الشيوعي الصومالي يقود حملة اعتقالات عشواء ضد الشباب والشابات الملتزمين بتعاليم الاسلام. ومنذ أيام اعتقل عناصر النظام ما يزيد على ثلاثين شاباً وشابة بدون ذنب اقترفوه سوى تمسكهم بدينهم، حيث اصبح التدين في عرف النظام الشيوعي الملحد جريمة يستحق صاحبه عقوبة صارمة. وكان النظام منذ شهر قد اعتقل مئات الشباب بنفس التهمة لايزالون معتقلين في زنزانات انفرادية وذنبتهم الوحيد

• النظام الصومالي يحارب الاسلام بأساليب عديدة منها مصادرة الكتب الاسلامية ومنع الدروس الدينية في المدارس والمساجد.

المسلمون في الهند والتحديات الراهنة

● المؤرخون الهندوس : المساجد والمعالم الأثرية في الهند كانت معابد هندوكية لذا يجب تحويلها الى هندوكية!!

ارضاء الهندوس على حساب ارواح المسلمين وممتلكاتهم والتسرع في اتخاذ القرارات المعادية للمسلمين وذلك بناء على الصفة التي تمت قبل الانتخابات العامة بينه وبين الطائفة الهندوسية المتطرفة

لقد اثبتت الايام ان حكومة راجيف غاندي لا تختلف عن حكومة امه في المغاضاة عن حقوق المسلمين والعجز عن وضع الحد للمجازر الدموية الرهيبة ضد المسلمين بل قد خاضت في

● التحديات الراهنة :

لقد اشرنا الى مسلسل الاجرام الهندوسي المتمثل في قتل الابرياء من الشيوخ والاطفال وسفك دماء الرجال والعبث باعراض العففيات المؤمنات امام سمع العالم وبصره دون ان يحرك ساكناً. غير ان الآونة الاخيرة قد تميزت ببعض التحديات والمخاطر الجديدة وهي تهدف الى سلخ المسلمين من عقيدتهم وتذويب كياناتهم واجبارهم على التخلي عن بقايا القوانين الاسلامية والقبول بالقوانين الهندوسية حتى في شئون البيت والاحوال الشخصية.

● مساس بالقرآن الكريم :

لم تمض فترة طويلة على اقدام بعض الهندوس المتطرفين على رفع قضية ضد القرآن الكريم دستور المسلمين والمطالبة من المحكمة بمنع تداوله في الهند بحجة ان القرآن يحث على العنف والقتال وينافي العقيدة الهندوسية. ومع ان الحكومة الهندية قد سحبت القضية بعد مظاهرات صاخبة من قبل المسلمين في جميع دول شبه القارة الهندية غير ان هناك

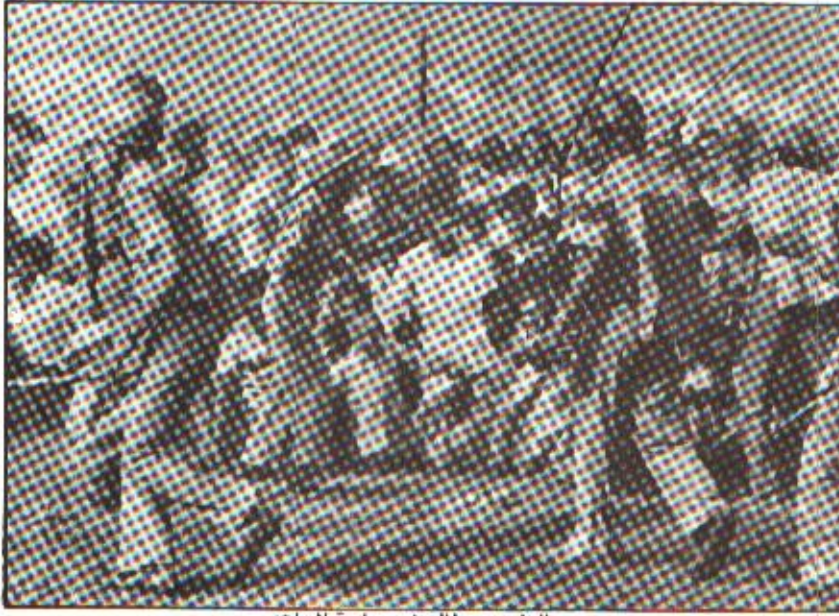
الساحقة من الهندوس، وان اجهزة الاعلام الغربية والشرقية تتعمد من خلال تغطيتها لأخبار احداث الهند ان تعبر عن اضطرابات طائفية بأسلوب التعقيم الاعلامي وإلقاء الستار على ما يعاني منه المسلمون في الهند.



● راجيف على خطى انديرا في اضطهاد المسلمين.

مجازر مستمرة

لم تتوقف المجازر الدموية ضد المسلمين في الهند رغم مرور اكثر من ثلاثين سنة على استقلالها مع ان الحكومة الهندية تعلن دائماً انتهاجها المبادئ الديمقراطية والعلمانية فانها لم تستطع توفير الأمن وحرية العقيدة لما يزيد عن مائة وعشرين مليون من مواطنيها المسلمين. ويرى المحللون ان الاعوام الخمسة الماضية كانت اكثر قسوة وضراوة في تاريخ مسلمي الهند حيث شهدوا خلالها محاولات ابادة جماعية في عدة مناطق من بينها أسام ومراد آباد وعلي كراه وبومباي وضواحيها واخيراً مدينة أحمد آباد عاصمة ولاية غجرات التي تشهد منذ عدة شهور اعمالاً ارهابية عنيفة راحت ضحيتها مئات من المسلمين الابرياء وتم سلب ونهب واحراق ما يقدر بالملايين من اموالهم وممتلكاتهم. ولعل كثيراً من المراقبين لا يخطر ببالهم ان معظم الاضطرابات الطائفية التي تشهدها الهند تكون ناتجة عن هجوم المشاغبيين ورجال الأمن من الهندوس على المسلمين الذين يعتبرون اقلية امام الاغلبية



• الهندوس يطالبون بمصادرة المساجد

عدة مجموعات هندوسية متطرفة تستعد لاثارة الموضوع نفسه امام محاكم اخرى، وذلك لما لاحظوه من ضعف وعدم اهتمام من موقف الحكومة الهندية حول القضاء على مثل هذه الظواهر الشاذة والخطيرة التي تمس عقيدة اكثر من مائة وعشرين مليون مواطن مسلم.

• إلغاء قوانين الشريعة :

في الاونة الاخيرة نطقت المحكمة العليا في الهند في قضية مسجلة لديها منذ عدة سنوات بما يناهز الشريعة الاسلامية وقوانين الاحوال الشخصية المطبقة في الهند عبر القرون. وذلك عكس كل الاقتناعات الرسمية الخادعة امام القيادات الاسلامية بأن الحكومة لا تنوي تغيير قوانين الاحوال الشخصية الخاصة بالمسلمين. وقد قضت المحكمة العليا في القضية المذكورة بالزام الزوج المسلم تحمل نفقات المرأة المطلقة مدى الحياة، وهذا الحكم يعتبر سابقة خطيرة من ناحيتين:

— ان اللجنة القضائية برئاسة رئيس القضاة بالمحكمة العليا في الهند توصي بتطبيق القانون المدني الموحد وإلغاء قوانين الشريعة الاسلامية في مسائل النكاح والطلاق والميراث والوقف واجبار المسلمين على قبول القوانين المستمدة من التعاليم الهندوسية.

— تجرأت اللجنة القضائية المكونة من قضاة كلهم من الهندوس على تأويل الآيات القرآنية وتفسير الاحاديث النبوية واخضاعها للحكم الخاطئ بعيداً عن تفسير النصوص لدى الفقهاء المسلمين المعتمدين. ويجدر بالذكر ان هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين التي تجمع كافة القيادات الاسلامية في الهند كانت قد بذلت كل الجهود للحيلولة دون صدور الحكم وذلك بتخويل محامين من المسلمين ورفع مذكرة مفصلة توضح القانون الاسلامي واقامة الحجة امام الحكومة الهندية والمحكمة العليا ومع ذلك كله تغاضت السلطات الهندية عن مشاعر المسلمين وحاولت العتب بالقوانين الاسلامية.

• قصة المعابد الهندوكية :

ان من المضحكات المبكيات ان يدعي بعض المؤرخين المزعومين من الهندوس ان معظم المساجد والمعالم الاثرية في الهند كانت معابد هندوكية والمسلمون حولوها ايام حكمهم الى مساجد لذا يجب احتلالها وتحويلها الى معابد هندوكية كما كانت. وقد بلغ السخف لدى بعض المتطرفين منهم الى ان اعلن ان بنائية «تاج محل» و «منارة قطب» و «القلعة

الاحمر» كانت في الاصل معابد هندوكية.

• مسجد فيه صنم :

كما ان هنالك ثلاثة مساجد في كل من مدينة «ابودھيا» و «بنارس» و «مئرا» منع المسلمون من الصلاة فيها بسبب دعاوي كاذبة من قبل الهندوس بأنها كانت معابد هندوسية حولها المسلمون الى مساجد، ومن اشهر تلك المساجد الثلاثة مسجد «بابري» في الولاية الشمالية الذي وضع فيه الصنم وعين رسمياً احد الكهنة لعبادة هذا الصنم، داخل المسجد حينما منع المسلمون من الصلاة فيه. ومن الطريف ان الملك الذي نسبوا اليه اقامة هذا المسجد في موضع المعبد هو الامير الحور بابر مؤسس دولة المغول في الهند وتثبتت الدراسات التاريخية ان هذا الملك لم يمر بتلك المنطقة اطلاقاً اثناء غزوه للهند.

• مؤتمر هندوسي عالمي

وقد عقدت مجموعات هندوسية متطرفة مؤتمراً هندوسياً عالمياً شارك فيه بعض المتطرفين من مملكة نيپال جاء في توصيات هذا المؤتمر شن حرب شعواء ضد المسلمين في الهند لطردهم من العديد من المساجد.

هذا هو الواقع الذي يعيشه المسلمون في الهند الدولة التي تتغنى بالديمقراطية والعلمانية وعدم الاتحياز وتتمتع بالعلاقات المتينة مع الدول الاسلامية وتتلقى المساعدات السخية من البلاد العربية.

وليس هذا الاتجاه الا عبارة عن تخطيط هندوسي للسيطرة على مساجد المسلمين. وفي مدينة كلكتا ٥٩ مسجداً سيطر عليها الهندوس جميعاً بطرق غير مشروعة والسلطات الهندية تعرف ذلك جيداً، هذا عدا المساجد التي تم تحويلها الى مستودعات ومطاعم ومصالح حكومية في مناطق مختلفة بالهند، وقد نشرت مجلة «مسلم انديا» قائمة تفصيلية عن تلك المساجد في عشرين منفصلين في عام ١٩٨٢. كما يعرف القاضي والداني ان هنالك ٢٦ مسجداً تسيطر عليها هيئة الآثار القديمة الحكومية وتمنع الهيئة المسلمين من أداء الصلاة فيها بحجة انها بنايات أثرية لا يمكن الحفاظ عليها

• متطرفون من الهندوس يرفعون قضية امام المحكمة العليا لمنع تداول القرآن الكريم في الهند.

• الهندوس يدعون ملكية مساجد المسلمين ويطالبون بمصادرتها او احتلالها.

لقطات

• تنفيذاً لقانون مساعدة الاجانب على مغادرة المانيا الغربية فقد منحت مساعدة مالية قدرها ١٠ آلاف مارك تدفع لمن يغادر المانيا نهائياً فقد لوحظ ان اكثر من ٥٠٠ ألف شخص اجنبي غادروا المانيا عائدين الى بلادهم ومن بين هؤلاء اكثر من ٢٠٠ ألف شخص يحملون الجنسية التركية.

• اشار مصدر دبلوماسي غربي في العاصمة السوفياتية الى ان الزعيم السوفياتي غورباتشيف يقود حملة تطهير واسعة في صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي، وقد اعلن عن ان ١١٠٠ شيوعي قد تم طردهم مؤخراً بسبب الفساد واساءة استخدام السلطة، ويعتقد ان ١٥٠ ألف عضو في الحزب تضرروا من التطهير.

• استقالة الحكومة البلجيكية في الاسبوع الماضي قد تؤدي الى اجراء انتخابات نيابية قبل موعدها بخمسة اشهر على الأقل، وقد استقالت الحكومة بعد استقالة العديد من وزرائها بسبب الاحداث المناوئة التي وقعت خلال بطولة أوروبا لكرة القدم قبل ٢ اشهر وذهب ضحيتها العشرات من القتلى والمئات من الجرحى.

• للمرة الاولى تشهد تشيكوسلوفاكيا وهي البلد الشيوعي المتشدد تجمعاً دينياً حضره حوالي ١٥٠ ألف شخص وذلك لاجلاء ذكرى احدي المناسبات الدينية المسيحية، وارسل البابا يوحنا مندوبا عنه للمشاركة في هذه الاحتفالات التي تخشى السلطات الشيوعية من تأثيرها على الاوضاع الاجتماعية والسياسية فقطعت بذلك برنامج زيارة المندوب البابوي الذي عاد من حيث اتي.

* الارهاب في الدانمارك



شهدت العاصمة الدانماركية سلسلة من التفجيرات ذهب ضحيتها العديد من القتلى والجرحى في اسوأ عمليات ارهابية تشهدها تلك البلاد التي يسودها السلام عادة، ولم تتوصل السلطات الامنية الى معرفة هوية المسؤولين عن الهجمات وان كان المعتقد ان جهات معادية لليهود تقف وراء هذه الهجمات حيث اصيبت الجالية اليهودية بالفزع وقام زعماء يهود بمقابلة قادة البوليس الدانماركي لطلب زيادة الاجراءات الامنية بعد احداث كوبنهاجن، وقال مدير الطائفة اليهودية ايفار مولر ان طائفته قلقة من الهجمات بالقنابل. وقد عزز البوليس الاجراءات الامنية حول الكنيس اليهودي ومكتب الخطوط الجوية الاسرائيلية والبعثة الدبلوماسية الاسرائيلية.

* سقوط اوبوتي

بعد تمرد عسكري دام عدة ايام تمكن المتمردين من تنفيذ انقلاب ضد الرئيس الاوغندي ملتون اوبوتي الذي استولى على السلطة عام ١٩٨٠ بعد ان اجتاحت قوات تنزانية اوغندا وازاحت الرئيس الاوغندي السابق عيدي أمين الذي يعيش في السعودية منذ ذلك الوقت، ولكن انتصار الرئيس عيدي

أمين استمروا في معارضة حكم اوبوتي وقامت بينهم وبين جهات معارضة اخرى مثل جيش المقاومة الوطنية وهو اكبر مجموعة معارضة مسلحة في اوغندا تحالفات من اجل اسقاط نظام حكم اوبوتي الذي حكم اوغندا بعد تدخل عسكري مباشر من جانب القوات التانزانية.

* الشيخ يرفضون

ذكرت وكالة الانباء الهندية ان الجناح المتطرف في حزب الشيخ «اكالي دال» والاتحاد الهندي للطلاب الشيخ رفضوا الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة الهندية وحزب الشيخ المعتدل لوضع حد لارب سنوات من الاضطرابات في اقليم البنجاب، ووصف متحدث باسم الجناح المتطرف للحزب الاتفاق التي تم التوصل اليه بين راجيف غاندي رئيس وزراء الهند وزعيم الشيخ المعتدل بأنه غير منصف. وقد هتف الطلبة الشيخ الذين تجمعوا في المعبد الذهبي في امريستار بشعارات تندد بالاتفاق ووصفوا الذين وقعوا عليه من الشيخ بأنهم خونة.

* الصين والاتحاد السوفياتي

اعلن الرئيس الصيني ان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفياتي لن تكون اداً كما كانت في الخمسينات، وحتى لو تحسنت العلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي فانها لن تعود علاقات بين حليفين. ووضح الزعيم الصيني ان استمرار نشر القوات السوفياتية على امتداد الحدود الصينية السوفياتية وفي منغوليا، والغزو

السوفياتي لافغانستان والدعم السوفياتي للغزو الفيتنامي لكمبوديا من شأن هذا كله ان يبرر للصين موقفها بشأن تجميد علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والاقتصر على العلاقات التجارية شأنها في ذلك شأن اية دولة اخرى. من جهة ثانية اجاب الرئيس الصيني على سؤال حول الموقف من تايوان قائلاً لن استبعد استعمال القوة لاعادة تايوان الى الصين.

* اسلحة امريكية للشرق الاوسط



اعلن الناطق الرسمي للبيت الابيض الامريكي ان الرئيس ريغان وافق على دراسة اعدتها الادارة الامريكية حول مستقبل مبيعات الاسلحة الامريكية للشرق الاوسط. ومن المتوقع ان تحدث مجابهة بين ادارة ريغان واعضاء الكونغرس المؤيدين لاسرائيل نظراً لكون هذه الدراسة قد تفتح الباب امام استئناف مبيعات الاسلحة الامريكية للسعودية والأردن حيث كانت الولايات المتحدة قد أهملت طلباً اردنياً للحصول على السلاح الامريكي كما اعربت السعودية عن رغبتها بشراء اسلحة متطورة، وكانت هذه الدراسة قد أعدت من قبل الادارة الامريكية بعد ان اثار مجلس الشيوخ الامريكي مسألة العلاقة بين مبيعات الاسلحة ومصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الاوسط.

رأي دولي

القمة الافريقية

اختتم مؤتمر القمة الحادي والعشرون لمنظمة الوحدة الافريقية اعماله في اديس ابابا الاسبوع الماضي باتخاذ توصيات اقتصادية هامة في صورة خطة خمسية للإصلاح الاقتصادي للقارة الافريقية بهدف دفع عجلة التنمية الزراعية فيها الى الامام للتوصل الى اكتفاء ذاتي من الغذاء على مستوى القارة والقضاء على المجاعة التي تهدد حياة آلاف المواطنين الافارقة منذ عدة سنوات. ودعت القمة التي عرفت بقمة الحكمة الى ضرورة اعادة جدولة الديون الخارجية الافريقية التي تقدر بـ ١٥٠ مليار دولار، وضرورة تحويل بعض الديون الى منح. وقد كرست القمة معظم جهودها لدراسة مشاكل القارة الاقتصادية والبحث عن حلول عاجلة لها، وهذا عكس ما كانت عليه القمة الافريقية السابقة التي كانت تعطي اهمية كبرى للمشاكل السياسية. وقد تعهد رؤساء القارة في بيانهم الختامي بالعمل معا لخراج القارة من التخلف، ولكن لكي يتحقق ذلك لابد من استيفاء الشروط الاتية:

- قيام كل رئيس افريقي بترشيد اقتصاد بلاده وبالتقليل من بذخ المسؤولين من وزراء وموظفين كبار، وفرض عقوبات قصوى على مختلسي اموال الدولة.
- تكثيف ميزانية القطاع الزراعي وتشجيع المزارعين على استعمال وسائل حديثة للزراعة، وقيام الدولة باصلاحات زراعية واسعة تشمل الوسائل الحديثة للري.
- قيام لجنة افريقية مشتركة باتصالات بالدول الدائنة للتوصل معها الى اعادة جدولة ديون القارة وإلغاء بعضها ان أمكن.

- تشجيع المستثمرين في الدول الكبرى والدول الصديقة في العالم العربي لاستثمار جزء من اموالها في مجال الزراعة وغيرها من المجالات الاقتصادية المتوفرة في القارة.
على كل حال هذا نموذج لبعض الاجراءات التي يجب على زعماء دول افريقيا ان يتخذوها بشجاعة وامانة حتى يحولوا النجاح الذي احرزوه في مؤتمرهم الى حقيقة ملموسة تعيد للقارة الافريقية عافيتها الاقتصادية.

أبو قحافة

الرئيس الصيني للصين للولايات المتحدة ناجحة للغاية حسب قول المراقبين حيث انها توجت بتوقيع الاتفاقية النووية بين البلدين اضافة الى تعزيز العلاقات الودية بينهما.

* الطائرة المربعة



تعيش الاوساط العسكرية السوفياتية حالة من القلق الشديد بسبب لجوء طاقم طائرتي هيلوكبتر افغانين الى باكستان مع الطائرتين قبل عشرة ايام، والقلق السوفياتي يعود الى كون الطائرة من احدث واقوى طائرات الهيلوكبتر في الجيش السوفياتي وفي العالم ايضا ويخشى السوفييات ان يحصل الغربيون على اسرار هذه الطائرة المتقدمة التي يطلق عليها خبراء حلف الأطلسي «الطائرة المربعة».

وتستخدم هذه الطائرة ضد المجاهدين الافغان بشكل دائم فهي مزودة بالصواريخ والمدافع المضادة للدروع ويعتبرها السوفييات رأس حربة في القتال ومزودة بوسائل تكنولوجيا متقدمة، وتعتبر هذه الطائرة مفخرة السلاح السوفياتي، ونجمة كل العروض العسكرية في موسكو، ومن هنا فان القيادة العسكرية السوفياتية تخشى ان تقع اسرار صناعة هذه الطائرة بين الخبراء الغربيين.

• • •

* ليست عدواً

ذكر راديو العدو الاسرائيلي ان شمعون بيريز رئيس وزراء العدو بعث برسالة شفوية الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف أعرب فيها عن امله في ان يتم التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي حول مجمل المواضيع.

ونقل الرسالة الى الزعيم السوفياتي ادغار برونغمان رئيس ما يسمى بالمجلس اليهودي العالمي الذي يجري محادثات مع زعماء الكرملين. وكان شمعون بيريز قد اجتمع مؤخراً مع برونغمان لهذا الغرض، وقالت مصادر اسرائيلية ان بيريز

اشار في هذه الرسالة الى ان اسرائيل «ليست عدواً» للاتحاد السوفياتي وانها تأمل في ان يتوصل البلدان الى ايجاد ارضية للوفاق بشأن معظم الموضوعات.

* الصين والولايات المتحدة

في اول زيارة من نوعها قام الرئيس الصيني لي جيانغ بزيارة رسمية للولايات المتحدة في الاسبوع الماضي افتتح خلالها قنصلية جديدة للصين في مدينة شيكاغو الامريكية كمثال آخر على تحسن العلاقات الامريكية الصينية، كما وقع الرئيس



الصيني اول اتفاق نووي بين البلدين يسمح للشركات الامريكية بالتنافس للفوز ببرنامج صيني ببلايين الدولارات لبناء مفاعلات نووية صينية. ويمكن لهذا البرنامج ان يعطي الصين المقدرة على تعزيز اداء غواصاتها النووية، وتعتبر زيارة

تكنولوجيا الإعلام تخفي الحرية الأمريكية الزائفة

بقلم : راشد السالم

ليس على عدم حرية الاعلام الامريكي فحسب بل على عدم نزاهته وانحيازه وتضليله. فهل قام الدليل على ذلك على الارض الامريكية ذاتها؟

في مايو ٨٤ كشف ديفيد بيرغن مدير الاتصالات السابق في ادارة كارتر النقاب عن انه قدم استقالته بسبب موقف الاعلام الامريكي من غزو غرينادا، وقال امام مؤتمر للامريكيين من اصل عربي ان الاعلام الامريكي «يصور العرب شيوخ نفط وبدو وارهابين» ومعلوم ان هذا الاعلام التضليلي نشط تحت قيادات يهودية منذ مطلع السبعينات بسبب ارتفاع اسعار النفط ونمو استثمارات الدول المصدرة للنفط في السوق الامريكية والغربية.

وفي عام ٨٢ تدخلت الادارة الامريكية فمنعت عرض برنامجين تلفزيونيين من تقديم اذاعيين معروفين هما وولتر كيرنكايت، واداستر تعرضا فيهما لنقد بعض جوانب السياسة الخارجية الامريكية!

• خدمة السي. أي. ايه

الا ان الامر لا يقع عند هذا الحد فحسب، لقد كشف وليم كوبي مدير وكالة المخابرات الامريكية الاسبق ان الوكالة جندت عام ٧٣ اربعين صحافيا متفرغا وآخرين غير متفرغين؛ وفي وقت لاحق كشف كوبي ان مراسلين خلال الخمسينات والستينات كانوا عملاء نشطين لوكالة المخابرات المركزية (سي. أي. ايه)!

وفي عام ١٩٨١ اكتشف الصحافي الامريكي روبي ان ٣٦ شركة نفطية تهربت من دفع الضرائب فكان جزاؤه ان منع من الكتابة؛ واستطاعت شركة يرتش يتروليبوم ان تجعل دار نشر ماكزوهيل ان تسحب كتابا عن الصراع من اجل السيطرة على ايران؛ واستطاع احد البنوك ان يضغط لفصل صحافي كتب اخبارا تنسي الى وضعه!

الاعلام الامريكي كما هو واضح من هذه الامثلة وغيرها يتأثر بسياسة الادارة الامريكية، كما يتأثر بسياسة اصحاب شركات النفط والبنوك .. كما ان الاعلام الامريكي يؤثر حتى على انتخاب الرئيس الامريكي. وفي هذا المجال يقول صحفي امريكي في كتاب له صدر عام ٨٣ بعنوان احتكار الاعلام الامريكي، يقول ان الرئيس نيكسون نجح للمرة الثانية لان ٧٤ صحيفة يومية وقفت معه بسبب استجابته لطلب من احد اصحاب الصحف بإلغاء قيود على اسعار بيع الصحف!

• احصائية :

ولكي تتضح الصورة نورد هذه الاحصائية: في الولايات المتحدة الان ١٧٠٠ صحيفة يومية و١١ ألف مجلة و٩٠٠٠ اذاعة و١٠٠٠

• لكن هل الحقيقة كالمنظر؟ ما دام موضوعنا الاعلام، نريد ان نحصر الحديث وضرب الامثلة في هذا الجانب.

• مثال قريب :

لعل اقرب مثال، وهو الذي اثار هذا الموضوع اخيرا، هو المقابلة التي اجرتها شبكة التلفزيون سي. بي. اس الامريكية مع مدير عام وكالة الانباء الكويتية برجس البرجس يوم ١٧ يوليو الجاري.

في هذه المقابلة التي تحدث فيها البرجس عن جوانب مختلفة، اجتزئت الشبكة الحديث ولم تدع منه الا مقتطفات تربط بين الرهائن الامريكيين في لبنان والمعتقلين في الكويت بحوادث التفجيرات التي حدثت عام ٨٣! واهملت الشبكة ما وجهه البرجس للسياسة الامريكية وتحميلها مسؤولية ما يحصل ضد مواطنيها ومؤسساتها في المنطقة العربية، كما أشار الى ان السياسة الخارجية الامريكية مرفوضة من معظم دول العالم حتى من الدول الصديقة للولايات المتحدة.

ولم تكتف الشبكة بهذا بل زعمت، مع ان فريقها مكث في الكويت عدة ايام، زعمت ان الشعب الكويتي «أخذوا يتراجعون وراء جدران ومتاريس عالية»! وذلك إبان انفجارات المقاهي الشعبية!

في عام (٨٣) حيث طالعت التفجيرات السفارة الامريكية والفرنسية وفدت الى الكويت اعداد كبيرة من الصحافيين الامريكيين، اما بعد حادث المقاهي الشعبية فلم يقد الا عدد قليل منهم قال مراقبون انهم لم يقدوا ليغثوا الحدث، بل لجمع معلومات خاصة طلبتها منهم هيئات ومنظمات امريكية ذات اغراض خاصة!

هكذا إذن على ارض الكويت قام الدليل

• تتميز السياسة الخارجية الامريكية كما يلاحظ المراقبون في العالم الثالث بالعدوانية والتقلب والانحياز، وفي الدول الغربية يلاحظ المراقبون انها سياسة «غير متزنة» او «قصيرة النظر» او «أنائية» ومع ذلك يزداد المعجبون في العالم بالنمط الامريكي للحياة او على الأقل تبقى صورة الولايات المتحدة لدى عامة الناس - مع الاسف - صورة حية تنبض بالحرية والابداع!!!

• حقيقة خلاف المنظر :

السبب في ذلك كما لا يخفى هو التقدم التكنولوجي الامريكي من جانب، والتقدم الاعلامي بشكل خاص من جانب آخر. التقدم التكنولوجي في حقل الاتصالات وعلم السمعيات والمرئيات جعل من الاعلام الامريكي الغزير الانتاج السيد الذي فرض نفسه على مختلف وسائل الاعلام في معظم دول العالم. ففي عالم السينما والمسلسلات التلفزيونية يلاحظ ان معظم ما تعرضه دور السينما ومحطات التلفزيون في انحاء كثيرة من العالم هو من انتاج امريكي. والصحف الامريكية اخذت تطبع منها طبعات دولية توزع ملايين النسخ. ووسائل الاعلام الامريكية بغزارة انتاجها وسرعة انتشارها تبدو لاول وهلة انها تتمتع بحرية كاملة خاصة وان تمثال الحرية هو رمز امريكا!!، كما لا يفتأ الامريكيون يفخرون بان نظامهم السياسي هو خير الانظمة واكثرها حرية!

هذه الصورة قد يعطيها بعض الزخم لدى شعوب العالم الثالث، الواقع الدكتاتوري السيئ الذي يشهدونه والانهيار الذي قد يظهر على بعض الافراد ممن زاروا الولايات المتحدة الامريكية للدراسة او للسياحة، او ممن لهم مصالح مرتبطة بمصالح امريكية.

والتحليل الدقيق واجراء المقابلات مع ١١ شخصية امريكية بارزة خلص ال استنتاج عدة نقاط هي:

١ - وسائل الاعلام الامريكية لا تجمع الاخبار ولا تصيغها فحسب، وانما تضع الاخبار، وفق ايدولوجية الكاتب واهواله الشخصية.

٢ - انها أدوات فاعلة في صياغة موقف الراي العام الامريكي، تجاه السياسة الخارجية.

٣ - وسائل الاعلام عملاقة تمتلكها فئات معينة ولها نفوذ في الحكومة، انها السلطة الرابعة في البلاد الامريكية.

٤ - صورة العرب مشوهة، سلبية، مبتورة، قاتمة، في حين صورة اسرائيل ايجابية، مشرقة، شجاعة، مطوقة من العرب.

● دور التكنولوجيا :

● هذا هو اذا واقع الاعلام الامريكي، ولكن لماذا هو مؤثر إذن؟

الجواب كما اسلفنا يكمن في التكنولوجيا الحديثة، والتكاليف الباهظة، فالمسلسلات الامريكية تصرف عليها مبالغ طائلة بسبب حرص المخرج على ان تكون الاحداث قدر الامكان واقعية حية، وهو يعني ان هذا الصرف له مقابل، يقول احد مدراء شركات الاعلام: «كل دولار يصرف له عائد يقاربه في القيمة» والقيمة المقصودة هنا ليست المادية المباشرة المتحصلة من مبيع الانتاج وانما المردود النفسي على المشاهدين وتأثيرهم بكل شيء اسمه امريكي!

وعلى أية حال فان ٢٠٪ من عائد انتاج المسلسلات التلفزيونية يأتي من الخارج. ومن الناحية السياسية تقف التكنولوجيا الامريكية في مقدمة الأدوات التي تخدمها، خاصة بعدما تقدمت وسائل الاتصال بحيث أصبح من الممكن عقد ندوات صحفية مع المسؤولين الامريكيين والصحفيين في بلادهم. وكانت اول تجربة في هذا المجال نقل خطاب كيركياتريك الى السفارات الامريكية في أوروبا، ونقل مؤتمر صحفي لشولتز شاركت فيه الغارديان البريطانية ونقل على الهواء مباشرة في التلفزيون السويدي!

والمشاهدون في الكويت كانوا قد شاهدوا شبيهاً بذلك عندما، أجرت محطة التلفزيون الامريكية مقابلة مع وزير النفط علي الخليفة أذيعت هناك على الهواء مباشرة! لكن هذا التقدم التكنولوجي الغد يجب الا يخفي علينا نحن في البلدان العربية والاسلامية على الأقل، حقيقة السياسة الاعلامية الامريكية المضلة والحرية الامريكية الزائفة..

وهذا ينبه المسلمين من جديد لمهمتهم الانسانية وهي اخراج الناس من الانحطاط الحضاري الى الرقي الحضاري، من جور الأديان الى عدل الاسلام ... فهل نحن فاعلون؟

● خمسون شركة كبرى فقط تملك معظم وسائل الاعلام الامريكية!

● الصهيونية تملك التأثير في الاعلام الاميركي من جهة ملكية الوسائل والشركات المالكة لها.

يلقى على سمعه وبصره من خلال وسائل الاعلام.

● اذاعات موجهة :

اما عن وسائل الاعلام وعلاقتها بالسياسة الخارجية الامريكية فتكفي الإشارة الى فكرة محطات الاذاعة الامريكية الموجهة لمناطق مختلفة في العالم: فصوت امريكا الموجه للبلاد العربية بدأ في وقت مبكر من عام ١٩٥٠ وهو من خلال ادارة صهيونية امريكية على ما يشير التمزق والتشتت بين العرب من جهة، وينشر سموم المجتمع الامريكي ويركز الدعاية له. والعجيب في هذا الصوت ان الذين يحررون الاخبار ويترجمونها اميركان ويهود فيما العرب يقرأونها على المستمعين العرب!

واذا كانت شهادتنا في الاعلام الامريكي مجروحة بسبب، اننا نعادي السياسة والاعلام الامريكيين وهذا ما نفخر به، فاننا نحب ان نختم مقالنا بخلاصة دراسة ظهرت في كتاب نشر عام ١٩٨٣ بعنوان «سبيليت فيجن» اي الصورة المشوهة. صدر هذا الكتاب عن «مجلس الشؤون العربية - الامريكية» وقام بالتحريير الدكتور ادمون غريب وهو صحافي معروف.

يقول الكاتب انه نتيجة القراءة والبحث

● ريفان : اهتمام بالاعلام.



محطة تلفزيون ٧ استديوهات سينما و ٢٥٠٠ دار نشر ومعظم هذه الاعداد الهائلة من وسائل الاعلام مملوكة لخمسين شركة كبرى فقط! وهذه الشركات الكبرى لها أنشطة في الصناعات المختلفة والصناعة الحربية والزراعة والاستثمارات الخارجية والبنوك ووسائل الاعلام. وعلى سبيل المثال هناك ١٢ بنكاً يملكون اسهما في معظم الشركات الخمسين المشار اليها!

فاننا اضفنا الى هذه الاحصائية حقائق اخرى متصلة بها وهي ان هذه الشركات تملك حق تعيين المدراء في وسائل الاعلام، وان النفوذ الصهيوني كبير في هذه الشركات، تصبح الصورة اكثر وضوحاً.

● سلطة مركزية :

ان الاعلام الامريكي ما هو الا صورة متطورة لحقيقة النظام الامريكي الرأسمالي الاحتكاري، وان هذه الاحتكارات هي التي تضع السياسات الاعلامية والخطوط الحمراء التي عليه الا يتعداها!

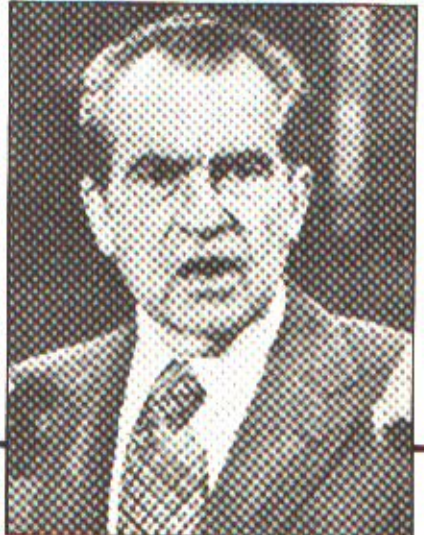
وبسبب تقدم التكنولوجيا الاعلامية، وحاجتها لرؤوس اموال كبيرة، فان الشركات الاعلامية لابد وان تكون رأسمالية احتكارية، وهذا ما يفسر ان خمسين شركة كبرى تملك هذا السيل الجرار من وسائل الاعلام المختلفة.

وبحسب تعبير الصحفي الامريكي باجديكيان صاحب كتاب احتكار وسائل الاعلام «لقد خلقت التكنولوجيا الحديثة ونظم الاقتصاد الامريكي نمطاً جديداً من انماط السلطة المركزية على المعلومات»!

ويقول في مقدمة كتابه «من البداية أدركت السلطات ان عليها ان ارادت السيطرة على الشعب ان تسيطر اولاً على ما يصل اليه من معلومات.

وهذا ما حصل بالفعل، فالفرد الامريكي نظراً لاسباب تتعلق بخلفيته الثقافية والحضارية، وبسبب الكم الهائل من الفنون الاعلامية، أصبحت نظرته للحياة تتحد بما

● نيكسون : مرشح الصحافة للرئاسة الثانية.



التنصيريين المسلمين

تاريخه - آثاره - خططه

منهج التلويت الفكري والتشكيك بالعقيدة الاسلامية

بقلم الدكتور محمد الظواهري

التصديق».

اشهر هذه الرسائل تلك التي أرسلها المنصر GYRUSHAMLIN مؤسس كلية روبرت في استانبول الى عضو مجلس الشيوخ الامريكي JPHNSHERMAN ونشرته احدى المجلات في عام ١٨٩٦ يطلب فيه صراحة وعلانية بالتدخل لمصلحة الامريكيين المتواجدين في المنطقة. وقد حدث فعلا ان أرسلت انكلترا وامريكا خلال القرن سفنا حربية لاستعراض العضلات عندما تعرض بعض المنصرين للضرب ليس من قبل السلطة او المسلمين بل من قبل بعض افراد الطوائف النصرانية الشرقية. ورغم ان المسلمين لم يكن لهم اي دور في هذه الحادثة الا ان JESSUP كتب في حينه يقول: «ان غوغاه المسلمين المتعصبين قد خباؤا رؤوسهم الى حين من الزمن».

• حملات اعلامية هائلة:

استغل هؤلاء المنصرون كل حدث لتحقيق اهداف حملتهم الاعلامية في كل من انكلترا وامريكا. ومن هذه الاحداث الحرب التي شنتها امريكا ضد الولايات الاسلامية في شمال افريقيا في بداية القرن التاسع عشر بحجة ان سفنها التجارية كانت تتعرض الى هجمات تشنها عليها سفن تنطلق من هذه الولايات. ومن الاهمية ان اذكر ان اول حرب سنتها امريكا بعد استقلالها كانت ضد ولاية مسلمة هي ولاية طرابلس حيث جهزت اسطولا لهذه الحرب كان نواة الاسطول الامريكي السادس الحالي. وخلال هذه الحرب شن المنصرون والمستشرقون واعوانهم حملة عنيفة على الاسلام وعلى مسلمي شمال افريقيا الذين كان يطلق عليهم «برابرة». وكانت المسارح الامريكية في كل من فيلاديلفيا ونيويورك تعرض مسرحيات عن هذه الحرب على الاقل ١٢ مسرحية امريكية (كتبت ٨ عن هذه القضية) تصور معاناة الاسرى الامريكيين في السجون الاسلامية نتيجة ما سموه

وفي خلال تلك الفترة ايضا صدرت مئات الكتب مما كان يطلق عليه أدب الرحلات معلومة بالاكاذيب والافتراءات كتب قسم منها أناس لم تطأ اقدامهم المنطقة، اضافة الى عدد كبير من المسرحيات والروايات. وفي عام ١٨٥٠ حازت مسرحية امريكية بعنوان «محمد النبي العربي» لولفها GEORGE MILES على جائزة افضل مسرحية رغم انها لم تكن تتمتع بأية ميزات تذكر توصلها للفوز سوى مادته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

• المنصرون يطالبون امريكا بالتدخل

ولم يكتف هؤلاء المنصرون بهذا بل انهم كتبوا يطالبون بالتدخل الامريكي المباشر في شؤون الدولة العثمانية. ففي عام ١٨٧٠ القى المنصر الامريكي المشهور JESSUP كلمة في امريكا تم نشرها وطبعها في حينه بين فيها مسؤولية العائلة الامريكية - الانكليزية في العمل على حماية النصاري في المنطقة ونشر النصرانية. وكان المنصرون يرسلون باستمرار الرسائل الى اعضاء الكونكرس الامريكي يحرضون على التدخل العسكري، وربما كانت

• الجهود التنصيرية
حققت امورا خطيرة
جدا لزالا لامة
الاسلامية تعاني من
نتائجها حتى هذا
اليوم.

طوال فترة القرن التاسع عشر سيطر المنصرون بشكل شبه تام على كافة قنوات الاخبار التي تنشر في انكلترا وامريكا. وقد كان العديد منهم يعمل اضافة الى واجباته التنصيرية مراسلا صحفيا لحدى الجرائد او المجلات الانكليزية والامريكية.

• مجلات تنصيرية حاقدة

وربما كان اشهرهم المنصر الامريكي GEORGE WASHBURN والذي كان يعمل مراسلا لصحيفة NEW YORK TRIBUNE المشهورة الواسعة الانتشار. ومن هذا الطريق تمكن من نشر الكثير من الاخبار المشوهة والمبالغ فيها والمسيئة للاسلام والمسلمين. كما استطاع عن هذا الطريق التأثير على الرأي العام الامريكي وتحديد السياسة الامريكية في بعض المجالات. ومن خلال مراجعة شاملة لحوالي ٢٠ مجلة ودورية امريكية صدرت في فترة القرن التاسع عشر - ومن بينها مجلات خاصة بالأطفال - تبين انه لا يخلو عدد منها تقريبا من مقال او رواية او مسرحية او خبر يسيء الى الاسلام، من انتاج المنصرين او اعوانهم. ومن بين هذا الزخم الهائل عشر فقط على مقالة واحدة نشرت في مجلة امريكية عام ١٨٧٥ هي

THE GALAXY تحت عنوان «محمد محطم الاصنام» يدافع فيها الكاتب بقوة عن الاسلام ويعرب عن ايمانه بما جاء في القرآن الكريم ويؤكد ان الذين يهاجمون الاسلام والقران انما يفعلون ذلك عن جهل وعن غباء وحقد. وكتب امريكي آخر اثناء تلك الفترة وتحت اسم مستعار مشيراً الى الاكاذيب التي تنشر يقول: «ان لدينا جميعاً نزعة لأن نصدق كل ما نقرأ، ولهذا فأنني كلما قرأت خبراً أو كتاباً عن الشرق ادعو الرب ان يلهمني القابلية على عدم



النصراني STEPHEN NEILL ان اكثر الكلمات التي اثارت مشاعر الحزن في مؤتمر تامرام التنصيري الذي عقد عام ١٩٢٨ كانت كلمات الدكتور PAUL HARRISON التي اعلم فيها المؤتمر ان كافة جهود التنصير بين المسلمين والتي تمتد جذورها الى القرن التاسع عشر قد نتج عنها خمسة منصرين فقط. وهذه الماراة والخيبة في تنصير المسلمين - اضافة الى النقمة الحاقدة على الاسلام - نجدها تصبغ كلام وكتابات العديد من المنصرين وهم يحاولون تبرير فشلهم. ففي كتاب له بعنوان «مشكلة تنصير المحمدين» كتب المنصر JESSUP عام ١٨٧٩ محاولاً ان يبرر هذا الفعل مدعياً ان الاسلام دين يفتقر الى الاخلاق والمثل والقيم العليا ولهذا فمن الصعب على المسلم ان يقبل ديناً اخلاقياً كالنصرانية. وأعرب منصر آخر يدعى REID عن نفس مشاعر الخيبة والحقد فكتب يقول:

« ان ذلك الحاجز الذي يدعي عادة بالتعصب، وهو ذلك الجدار الشاهق من الشك والاعتزاز بالذات ومن الكرم، قد بناه الاسلام حول اتباعه ليحميهم في داخله وليترك المنصر خارجة. انه جدار طالما اثبت مع الاسف ان المنصرين قد عملوا سنين متوالية، وفي مدينة واحدة، ثم لم يستطيعوا ان يكتسبوا صديقاً او صديقين. من الصعب ان تحب مسلماً لان المسلم ليس محبباً الى النفس، ولانه هو عادة يشتم من الذين يحاولون الاقتراب منه اذا نالوا ثقته».

• اتباعهم لمنهج بديلة لتلويث الافكار:

ورغم ان هذا كان مصير الجهود التنصيرية في القرن التاسع عشر فيما يخص تحويل المسلمين الى النصرانية، الا ان هذه الجهود حققت اموراً خطيرة جداً لازالت الامة الاسلامية تعاني من نتائجها حتى هذا اليوم. فعندما فشل المنصرون في تحويل مباشر للمسلمين الى النصرانية سعوا وبكل طاقتهم الى اضعاف الدولة العثمانية بمشاركة اطراف اخرى مشبوهة - كما لا يخفى عليكم - لانهم شعروا ان الخلافة وكذلك الوحدة الاسلامية تشكل اكبر عائق امام تحقيق اهدافهم. وعملوا ايضاً من خلال التعليم والاعلام وعن طريق نشر الافكار القومية والعلمانية على زعزعة ايمان المسلم بدينه وثقته بنفسه وبأيمته وبالسلف الصالح، وتشويه وعيه الاسلامي، وبذلك أرادوا ان يجعلوه مسلوب الارادة فاقداً لكل المقومات الضرورية للمقاومة.

يتبع في العدد القادم

قد استوحى الفكرة من قصة سمعها عن عذراء يونانية نصرانية اعتدى عليها الجنود الاتراك في احدى القرى وأخذوها أسيرة. وهرع المنصرون واعوانهم لاستغلال موضوع التمثال وخاصة عندما عرض في لندن عام ١٨٤٦ وعندما ارسل في جولة موسعة الى امريكا في عامي ١٨٤٧ - ١٨٤٨، وكتبت المقالات والقصاصات حوله، وغطت اخباره مساحات واسعة في الصحف والمجلات. وكتب احد المراسلين يقول ان زوار التمثال كانوا يقفون امامه بكل خشوع وخضوع وكأنهم امام تمثال للمسيح. وكان هذا بالطبع نتيجة تأثير الحملة التنصيرية التي اعتبرت ان هذه المرأة هي قديسة نصرانية ذهبت ضحية الوحشية والبربرية الاسلامية. وقد كتب أحد القساوسة في حينه يؤكد ان هذا العري عري مقدس تستره الاخلاق والمبادئ النصرانية. وصاحب هذا بالطبع حملة اخرى مكثفة على الاسلام. بقي ان نذكر ان كافة النقاد الفنيين استغربوا هذا الاهتمام البالغ بالتمثال مؤكدين انه - ومن ناحية فنية - لا يستحق العرض.

• اعتراف المنصرين بفشل منهجهم في التنصير:

ورغم كل هذه التحركات والجهود التنصيرية الامريكية والاوربية في المنطقة فان المنصرين يعترفون بان التنصير المباشر ومحاولات تحويل المسلمين الى النصرانية قد خاب. ويذكر المؤرخ

«الوحشية الاسلامية» والتي اكدوا لقرائهم انها تنبع من واقع الدين الاسلامي. ولكن احداً لم يشر اطلاقاً في حينه الى المعاملة الوحشية الهمجية التي تعرض لها المسلمون الذين سقطوا اسرى بيد القوات الامريكية وتم نقلهم الى امريكا. فقد حدثنا GEORGE ODELL في كتابه عن تاريخ المسرح في نيويورك والذي صدر عام ١٩٢٧ ان الاسرى المسلمين كانوا يجلبون الى المسرح اثناء عرض مسرحية لها علاقة بالاحداث في شمال افريقيا حيث يوضعون في اقفاص حديدية ويقوم الجمهور بالبطق عليهم وقذفهم بالنفايات. قال ODELL في معرض تعليقه على ذلك ما يلي:

«ان وحشية وشناعة هذا العمل لم يكن يساويه الا سوقية وفظاظة جمهور المتفرجين».

• مثال آخر لشحن البغضاء في نفوس النصراني:

كما توضح حادثة اخرى هذا الاستغلال الواسع لكافة الوسائل والاحداث من قبل المنصرين للاساءة لكل ما هو اسلامي. فقد كان يعيش في فترة الاربعينات من القرن التاسع عشر وفي مدينة البندقية نحات امريكي مغموور اسمه HIRAM POWERS لم يكن يتمتع بأي مقدرة فنية تذكر. وفي عام ١٨٤٥ صنع هذا النحات تمثالاً لامرأة عارية تماماً تقيد السلاسل أرجلها وأيديها ويبدو عليها حزن شديد .. واطلق عليه اسم «العبيدة اليونانية». وقال انه



بقلم الأستاذ: عبد الحميد البلالي

دعوة

قواعد الإنكار

القاعدة الأولى :

تقديم الأهم على المهم ..

يقول الأستاذ محمد قطب «وبصرف النظر مرة أخرى عن كون الناس معذورين بهذه الجهالة أو غير معذورين، وعن كون مقتضى لا اله الا الله، الذي يعطي الانسان صفة الاسلام (وهو الاقرار بما جاء من عند الله، وعدم الرضا بشريعة غير شريعة الله) معلوماً من الدين بالضرورة أو غير معلوم؛ فاننا معنيون بتحديد نقطة البدء، وقد تحدثت لنا الآن بوضوح فيما احسب، فاننا لا نبدأ بدعوة الناس الى الاعتقاد بوحداية الله، انما نبدأ بشيء لم يكن طيلة ثلاثة عشر قرناً يحتاج الى بيان، والان يحتاج الى البيان، وهو حقيقة معنى لا اله الا الله وصلتها الوثيقة التي لا تنفصم بالحكم بما أنزل الله» (٦٠).

ان مشكلة تحديد نقطة البدء هي التي يقع فيها كثير من الدعاة، فيسببون ثلوراً عجيبة للناس، ان نقطة البدء التي ينكرها الأستاذ محمد قطب هنا، هي نقطة بدء عامة لمعظم المسلمين في الوقت الحاضر، ولكنها ليست نقطة البدء للجميع، فالبعض يعرف تماماً حقيقة معنى لا اله الا الله وصلتها الوثيقة بالحكم بما أنزل الله ولكنه مع ذلك يقوم بارتكاب كثير من المعاصي والبعض يعرف تلك الحقيقة ولا يقوم بارتكاب الكبائر، ولكن لا يخلو من عمل بعض الصغائر، هذا يجعلنا امام حقيقة، وهي معرفة ظروف كل مدعو على حدة، لنحدد نقطة البدء لكل منهم التي تختلف عن الآخر، ان معرفتنا لتحديد نقطة البدء لمن نريد ان ننكر عليه امراً ما، تنطلق من معرفتنا بالمعاصي والمنكر التي يقوم بها وعلى ضوئها يتبين لنا ان ما ترك من الواجبات مهم ولكن بعضها اهم من الآخر، وان ما اترف من المعاصي ينكر ولكن انكر من الآخر، ان الأهم والآنكر في كلتا الحالتين هما نقطتا البدء التي تبدأ بها مع من نريد ان نمارس معه عملية الإنكار، وهذا ما نسميه بقاعدة تقديم الأهم على المهم والتي يسميها الأستاذ محمد قطب نقطة البدء. وعلى هذه القاعدة يكون خارجاً عن فقه الإنكار من انكر على من لا يربى اللحية، وهو يعلم انه لا يصل ولا يصوم ولا يزكي. ويكون خارجاً عن فقه الإنكار من انكر على اخذهم اسبال الازار وهو يعلم انه منغمس حتى النخاع في تقليد كل ما هو غربي، وفارق من رأسه الى اخمص قدميه في كل لهو محرم.

و يكون خارجاً عن فقه الإنكار من انكر على اخذهم اكله بيده اليسار، وهو يعلم انه لا يعلم اين القبلة وما دخل في حياته كلها بيتاً من بيوت الله. والامثلة على ذلك كثيرة ولوطبقنا هذه القاعدة لأخرجنا الكثير من فقه الإنكار لعدم تقديمهم الأهم على المهم.

ابن ابي نجب ووالي المدينة -

ابن ابي نجب خبير الإنكار على الملوك والأمراء، والذي سأل ابو جعفر عن نفسه فقال له «ورب هذه البنية انك لجائر» (٦١).

والذي نفى الامام احمد ان يخلف مثله، وفضله على الامام مالك. ما كان لهذا الامام الخبير باصول الإنكار ان تغيب عنه هذه القاعدة، وهو الذي له صولات وجولات بالإنكار على اصحاب النفوذ، فعندما سمع بحبس محمد بن عجلان أحد رجال الحديث بسبب إنكاره على الوالي اطالة الخطبة «دخل على الوالي، وقال: حبست ابن عجلان؟» فقال: ما يكفيه انه يامرنا فيما بيننا وبينه، فنصير الى ما يامرنا حتى يصيح بنا على رؤوس الناس، فنستضعف؟

فقال ابن ابي نجب : ابن عجلان احمق، هو يراك تاكل الحرام، وتلبس الحرام، فيترك الإنكار عليك، ويقول لا تطل بياك وكلامك على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال الوالي : «اخرجوا ابن عجلان، ما عليه من سبيل» (٦٢).

فنحتاج إذن تقديم الاصول على الفروع، وتقديم الأهم على المهم. وهذا يضطرنا لأن نلتزم بقاعدة أخرى وهي التدرج بالإنكار.

القاعدة الثانية التدرج بالإنكار

ويكفي لتبيين هذه القاعدة ان نذهب بجولة مع مؤمن آل فرعون، لنرى كيف يتدرج بالإنكار على قومه درجة درجة، حتى يفتح لهم بالنهاية عن ايمانه الذي كان يكتمه، كل هذا بأسلوب يمثل به بالنكاء، ودقة متناهية بالتدرج بالإنكار.

جولة مع مؤمن آل فرعون ..

وبعد قرار فرعون بقتل موسى عليه السلام بقوله «لنروني اقتل موسى، وليدع ربه، اني اخاف ان

يبذل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد» (٦٣). ورد موسى عليه السلام «اني عنك بري وريكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب» (٦٤). هنا قام رجل من آل فرعون يكتم ايمانه، ليدافع عن موسى وتيرد كيدهم عنه بأسلوب نكي، ويتدرج مدروس متقن، وبفقه الإنكار عميق، في جولة مع اصحاب القرار من الطغاة، بحوار قد قسمه الى اقسام، ودرجات الى درجات واخذهم معه درجة درجة، لكي يستوعبوا ما يريد، ويقروا ما يريد انكاره عليهم.

الدرجة الاولى - تضخيم المنكر.

يقول سيد رحمه الله «انه يبدأ بتضخيم ما هم مقدمون عليه «اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله» (٦٥) فهل هذه الكلمة البريئة المتعلقة باعتقاد قلب، واقتناع نفس، تستحق القتل، ويرد عليها بازهاق روح؟ انها في هذه الصورة فعلة منكورة بشعة ظاهرة القبح والبشاعة» (٦٦).

فلا بد للداعية المنكر للمنكر ان يبدأ بتضخيم المنكر، وتبيين قبحه، بمقارنته بالمعروف، حتى يكون ذلك داعياً لأن تعافه النفس، ومثال ذلك في القرآن الكريم، تقبيح صورة المفتاب لآخيه وكانه ياكل لحم أخيه ميتاً، وكذلك تقبيح صورة المرابي بأنه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخطه الشيطان من المس، وغيرها في القرآن كثير. ومن امثلة هذا الأسلوب في السنة، قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيمن يعطي العطية ثم يرجع فيها «مثل الذي يرجع في صدقته، كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله» (٦٧).

يقول الامام ابن حجر «ولعل هذا ابغى في المزجر عن ذلك وادل على التحريم ما لو قال مثلاً: لا تعودوا في الهبة» (٦٨).

ومثال ذلك في الحديث كثير.

الدرجة الثانية - تبين أدلة الإنكار

«ثم يخطو بهم خطوة أخرى. فالذي يقول هذه الكلمة البريئة «ربي الله» .. يقولها ومعه حجة وفي يده برهانه: «وقد جاءكم بالبينات من ربكم» (٦٩) .. يشير الى تلك الايات التي عرضها موسى عليه السلام - وأرواها، وهم فيما بينهم ويعيدوا عن الجماهير - يصعب ان يماروا فيها» (٧٠).

فلا بد للداعية عندما يقوم بعملية الإنكار ان

يصطحب معه أدلة تثبت أن ما يقوله هو الحق، وأن ما ينكره هو المنكر، لأن الناس لم يعتادوا الرضوخ والابتعاد عن منكرهم بمجرد النهي الحاد المتشنج الخالي من الأدلة والبيانات.

الدرجة الثالثة - افتراض أسوأ الفروض.

«ثم يفرض لهم أسوأ الفروض، ويقف معهم موقف المتصف امام القضية، تمشيا مع أقصى فرض يمكن أن يتخلوه: «وأن يك كاذبا فعليه كذبه».. وهو يحمل تبعه عمله، ويلقى جزاءه، ويحتمل جريرته، وليس هذا بمسوخ لهم أن يقتلوه على أية حال» (٧١).

الدرجة الرابعة - احتمال صدق الداعية.

ومهما اليس الطغاة اصحاب الحق من الاتهامات الباطلة، ومهما كثر تصديق الناس للطغاة فيما يدعون اليه، وعلى افتراض ان يكون ذلك الداعية كاذبا، يبقى احتمال، وأن كان ضئيلا أن بعض ما يدعو اليه صاحب الحق صوابا. يقول سيد «وهناك الاحتمال الآخر، وهو ان يكون صادقا، فيحسن الاحتياط لهذا الاحتمال، وعدم التعرض لنتائج: «وأن يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم» (٧٢). واصابتهم ببعض الذي يعدهم هو كذلك أقل احتمال في القضية فهو لا يطلب اليهم أكثر منه، وهذا منتهى الانصاف في الجدل والافحام» (٧٣).

الدرجة الخامسة - التهديد العام غير المخصص.

ثم يهددهم من طرف خفي، وهو يقول كلاما ينطبق على موسى كما ينطبق عليهم. «أن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب» (٧٤). فإن كان موسى فإن الله لا يهديه ولا يوفقه فدعوه له يلاقي منه جزاءه. واحذروا ان تكونوا انتم الذين تكذبون على موسى وربه وتسرفون، فيصيبكم هذا المال» (٧٥). وأجمل شيء في هذا الأسلوب انه تهديد غير مباشر، فالنفوس تائف التهديد المباشر، ولا تحب ان تلتقي حول من يهددها، او يرغمها على شيء معين خاصة اذا كان بشرا مثلهم، لذلك ربط هذا التهديد العام باله، وليس بشخصه كائنات، مما يخفف وطأة النفور، ويجعل ذلك التهديد مستساغا ومؤثرا لأنهم كانوا يعتقدون بالالهة وبما تقوم به من نفع وضرر، ولكنهم ما كانوا يوحدون.

الدرجة السادسة - التذكير بنعم الله والتحذير من نقمته...

«وحين يصل بهم ال فعل الله بمن هو مسرف كذاب، يهجم عليهم مخوفا بعقاب الله، محذرا من بأسه الذي لا ينجيهم منه ما هو فيه من ملك وسلطان، متذكرا إياهم بهذه النعمة التي تستحق الشكران لا الكفران». «يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض، فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا؟» (٧٦). ان الرجل يشعر بما يشعر به

انقلب المؤمن، من بأس الله القرب ما يكون لاصحاب الملك والسلطان في الأرض، فهم أحق الناس بأن يحذروه. ثم يجعل نفسه فيهم وهو ينكرهم بيأس الله «فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا؟».

ليشعرهم ان امرهم بيهم، فهو واحد منهم ينتظر مصيره معهم وهو إذن ناصح لهم مشفق عليهم لعل هذا ان يجعلهم ينظرون الى تحذيره باهتمام وياخذونه مأخذ البراءة والاخلاص» (٧٧). ومن أسوأ الإخطاء التي يقع بها كثير من الدعاة في ضريق نهيبهم عن المنكر، انهم يشعرون من يخاطبونهم بأنهم أظهر منهم، وانهم مستثنون من العذاب والانتقام الالهي، ومثال ذلك قولهم «انتم كذا وكذا» وقولهم «سينتقم الله منكم» وقولهم «سيعذبكم الله في نار»، هذه التحذيرات المباشرة دون ان يشارك الداعية نفسه معهم، من شأنها ان تكون مدعاة للتفكير، وجالبة للنقم على ذلك الداعية ما يصعب عليه مهمته في الإنكار وكسب الانصار.

الدرجة السابعة - اظهار خوفا على قومه وتذكيرهم لهم بمصارع من قبلهم.

وذلك في قوله تعالى على لسانه «وقال الذي آمن: يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم، وما الله يريد ظلما للعباد» (٧٨). وذلك مثل ما يقوله بعض الدعاة لمن يريدون الإنكار عليهم «لولا حيناً لكم ما نصحناكم» او قولهم «لولا خوئي عليك وحرمي على ابتعادك عن النار لما نصحتك» وغيرها من العبارات التي تترك في نفس صاحب المنكر شيئا من الطمأنينة والثقة بمن ينكر عليه، تجعله أكثر قبولا للنصيحة والإنكار مما لو كانت خالية من تلك العبارات.

الدرجة الثامنة - التحويف بיום القيامة.

وذلك في قوله تعالى على لسانه «ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم، ومن يضلل الله فما له من هاد» (٧٩).

يقول سيد رحمه الله «وفي ذلك اليوم ينادي الملائكة الذين يحشرون الناس للموقف، وينادي اصحاب الاعراف على اصحاب الجنة واصحاب النار، وينادي اصحاب الجنة اصحاب النار، واصحاب النار اصحاب الجنة .. فالتنادي واقع في صور شتى. وتسميته «يوم التناد» تلقي عليه ظل التصايح وتناوح الاصوات من هنا ومن هناك، وتصور يوم زحام وخضام. وتتفق كذلك مع قول الرجل المؤمن «يوم تولون مدبرين ما لكم من عاصم» وقد يكون ذلك فرارهم عند هول جهنم، او محاولتهم الفرار ولا عاصم يومئذ ولا حين فرار» (٨٠).

والكلام عن الغيب محبب للنفوس، لأن النفوس تحب ان تتعرف على تلك الغيب بطبيعتها وجها للاستطلاع، وحرصها على معرفة الذي سيحدث لها بالمستقبل، ولهذا السبب يذهب الكثير من الناس من الذين لا يعرفون حرمة تصديق من يدعي معرفة

الغيب، يذهبون الى المراهقين وقارئي الكفوف والفناجين ليخبروهم كذبا عما سيحدث لهم بالمستقبل. ولعل هذا سبب من الاسباب التي جعلت القرآن والسنة تصهبا في تفصيل مواضع الغيب من الجن والملائكة والقبر، وما يجري فيه من نعيم وعذاب والقيامة واهوالها والجنة ونعيمها والنار وعذابها وغيرها من امور الغيب وذلك ليكون منهاجا ومنبعا للدعاة ليغترفوا من هذه البضاعة المحببة للنفوس لعلها تهدي حينما تسمعها وتاريخ الدعوة يخبرنا ان كثيرا من المهتدين كان سبب هدايتهم سماعهم عن امر من امور الغيب خاصة اذا احسن الداعية عرضه لهذه المواضيع واختار لها وقتا مناسباً.

الدرجة التاسعة - التذكير بالحوادث المماثلة في زمانهم..

وذلك قول الله تعالى على لسانه «ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات، فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا، كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب» (٨١).

فينتقي صورا من التاريخ القريب لانهان قومه، تتماثل مع مصيبتهم التي يريد انكارها، ولا يوفق لهذا الفن من الإنكار الا من أكثر من قراءة كتب التاريخ، وقصص القرآن الكريم، وعرف كيف يتنكب الوقت المناسب ليقارن بين منكر يراه مثالا امامه لا يدري مقترفه ماذا سيحدث له وبين منكر قديم يماثله، في قالب قصة حدثت لفرء او جماعة في التاريخ القديم او القريب وماذا فعل الله بهم من عقاب، ويكون الحدث أوقع للقلب كلما كان قريبا من زمانه.

ختام المحاور :

«وامام هذه المراهقة، وهذا الاستهتار وهذا الاصرار القسى الرجل المؤمن كلمته الاخيرة مدوية صريحة بعدما دعا القوم الى اتباعه في الطريق الى الله وهو طريق الرشاد وكشف لهم عن قيمة هذه الحياة الزائلة، وشوقهم الى نعيم الحياة الباقية، وحذرهم عذاب الآخرة، وبين لهم ما في عقيدة الشرك من زيف ومن بطلان» (٨٢).

«وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد، يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع، وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب، ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار، تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وأنا ادعوكم الى العزيز القهار، لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله، وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم، وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد» (٨٣).

يتبع في العدد القادم

٧٩ - غافر ٢٢ / ٢٢	٧٥ - الظلال ٥ / ٢٠٧٩	٧٠ - الظلال ٥ / ٢٠٧٩	٦٥ - غافر ٢٨	٦٠ - منهج التربية الاسلاميه ٨٢ / ١
٨٠ - الظلال ٥ / ٢٠٨٠	٧٦ - غافر ٢٩	٧١ - الظلال ٥ / ٢٠٧٩	٦٦ - الظلال ٥ / ٢٠٧٩	٦١ - تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٢
٨١ - غافر ٢٤	٧٧ - الظلال ٥ / ٢٠٨٠، ٢٠٧٩	٧٢ - غافر ٢٨	٦٧ - مسلم - كتاب الهبات - ١٦٢٢	٦٢ - آداب الشافعي ص. ٤٨، ٤٩
٨٢ - الظلال ٥ / ٢٠٨٢	٧٨ - غافر ٣٠، ٣١	٧٣ - الظلال ٥ / ٢٠٧٩	٦٨ - الفتح ٥ / ٢٣٥	٦٣ - غافر ٢٦
٨٣ - غافر ٢٨ / ٤٤		٧٤ - غافر ٢٨	٦٩ - غافر ٢٨	٦٤ - غافر ٢٧

كتاب جديد : أمريكا من الداخل

بمنظار سيد قطب

الثاني اشارات سيد في المجالات عن امريكا وفي الثالث اشارات سيد في الظلال عن امريكا وفي الرابع اشارات سيد في كتبه الاسلامية عن امريكا.

والحقيقة ان الكتاب هو خلاصة جهد صادق وتحليل محايد للظاهرة الامريكية وتعريفها والتحذير منها ومساهمة صادقة في بعث الامة الاسلامية بعثاً اسلامياً وتعريفها على عدوها اللدود النظام الامريكي. يطلب الكتاب من: دار المنارة للنشر والتوزيع ص.ب. ١٢٥٠ جدة - المملكة العربية السعودية. بيروت - ص.ب. ٦٥٠١ - لبنان.



لكلام سيد قطب عن امريكا ويتألف من اربعة فصول في الفصل الاول: مقالات سيد عن امريكا وفي

كتاب جديد من تأليف الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي. والكتاب عبارة عن دراسة، وضعها المؤلف حفظه الله بين يدي كلام سيد وملاحظاته وتحليلاته عن امريكا والكتاب يقع في مائتين وتسع عشرة صفحة من القطع المتوسط. وينقسم الكتاب الى قسمين يهدف القسم الاول الى تزويد القارئ بمعلومات تاريخية عن سيد وامريكا واعطائه خلاصة تقييم سيد لامريكا وجاء هذا القسم في ثلاثة فصول تتحدث عن سيد قطب في امريكا وتقييم سيد لها وكلام سيد عنها أما القسم الثاني من الكتاب فخصصه المؤلف



اصداران جديدة

الدعاة للاستاذ عبد رب الرسول سيف، الايتام امانة في اعناق المسلمين، الصداقة والعداوة في ميزان موسكو، الدفاع عن ارض



المسلمين من فروض الاعيان، تشيرنكو وغورباتشوف وجهان لعملة واحدة.

عنوان المجلة المؤقت:

P.O. BOX 1116
PESHAWER - PAKISTAN

تحياتنا للزميلتين الامانة والبنيان المرصوص وتمنياتنا لهما بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة.

حقوق الانسان العربي ومظالمة ميزان الصواب والخطأ، اقوال خالدة عن الشهيد البنا، عنوان المراسلات:

AL - AMANA
BOX 16 SOUTH WEST P.D.P.
P.O.
MANCHESTER OJJ ENGLAND

● البنيان المرصوص: مجلة اسلامية شهرية جامعة.

تمثل الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان .. سياستها التصدي للمؤامرات التي تريد اعاقه الخط الجهادي الافغاني والعمل على توحيد صفوف المخلصين ومن اهم موضوعات العدد: معالم في طريق

وصلنا هذا الاسبوع العدد الاول من مجلتين جديدتين صادرتين لأول مرة (الامانة، البيان المرصوص)

● الامانة : مجلة اسلامية ليبية مستقلة تصدر دورياً بصورة مؤقتة. جاء في افتتاحية عددها الاول «الامانة ستنشر الكلمة التي ترضي الله ولو اغضبت من في الارض جميعاً وكل كلمة قبل نشرها في صفحات الامانة سنضعها في ميزان الحق فما كانت لله نشرت وما كانت لغيره حذفت».

ومن اهم موضوعات العدد: اغدق على الارتزاق ورضن عن الاملاق، حزب الله وحزب الشيطان.

لقطة

يقول الاستاذ كامل الشريف في كتابه الفكر الاسلامي بين المثالية والتطبيق:

ان الشعوب العربية تتطلع لممارسة انماط من الحياة الاسلامية وان المهمة حول هذا الموضوع بدعوى الحرص على الوحدة الوطنية يضر بالوحدة الوطنية .. وان المعارض لهذا الاتجاه مسلماً كان او نصرانياً فائماً يعترض عن جهل او سوء ادراك اذا لم نقل عن ارتباط مقصود بالخططات الاجنبية التي تريد حرمان هذا الوطن من عوامل القوة حتى يبقى مهيبض الجناح مسلوب الارادة ينتظر دوره في مسلسل التوسع الصهيوني!!

أخبار ثقافية

رسالة دكتوراه عن اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري

نوقشت بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض رسالة الدكتوراه المقدمة من الطالب فهد عبد الرحمن الرومي وعنوانها (اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر الهجري) وذلك بقاعة المحاضرات بالكلية. كما نوقشت رسالة الماجستير المقدمة من المعيد بكلية اللغة العربية تركي بن سهو بن نزال العتيبي وعنوانها (هشام بن معاوية الضير .. حياته - آراؤه - منهجه ..).

سلسلة جديدة للطفل المسلم

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت مجموعة قصصية هادفة للبراعم المؤمنة المتفتحة تحت عنوان «حق المسلم على المسلم» وهي ست قصص ١ - ٦ كتبت بأسلوب سهل وعبارات مبسطة تناسب سن الطفل من تأليف الاستاذ محمد موفق سليمة وقد حاول المؤلف، جزاه الله خيرا في كتابته للسلسلة ان يوجه الطفل للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم باعتباره الاسوة الصالحة والقذوة الخالدة بأدبه يتأدب المؤمنون ومن عطاء نبوته ينهلون، يتبعون خطواته ويسيروا على هديه صلى الله عليه وسلم. تطلب السلسلة من: الرياض - شارع طارق بن زياد - دار الهدى.

مجالات

• النور :



(العدد ٢٢) - بيت التمويل الكويتي - من أبرز موضوعات العدد: الى متى هلاك الحرث والنسل، الاسلام والعرب والغرب والصهيونية، لماذا المصارف الاسلامية؟ عنوانها : الصفاة ص ب : ٢٤٩٨٩ - الكويت.

• الحرس الوطني :

العدد (٣٢) - رئاسة الحرس الوطني السعودي - من موضوعات العدد: «مفاوضات الوفاق الى اين؟»، الجندي في تاريخ المسلمين، لا .. لم يكن سجل الاندلس السياسي اسود قاتما، العسكرية الاسلامية والحرب العادلة». عنوانها : الرياض ص ب : ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢.

• الدعوة :

اسلامية شهرية تصدر في دلهي الهند وصلنا العدد الثالث عشر منها شوال ١٤٠٥ هـ - يوليو ١٩٨٥ م ومن أبرز موضوعاتها :

تعالوا نتفكر ماذا ربنا وماذا خسرنا، مسلمو الهند يحتفلون بعيد الفطر السعيد، المشافيون الطائفون اشاروا عواطف الاغلبية، المسلمون البلغار تحت المطرقة، قرارات الجماعة الاسلامية الهندية بولاية مهارا شترا. عنوانها: ١٥٢٥ سويتوالان - دلهي الجديدة ١١٠٠٢ - الهند.

• التضامن الاسلامي :

مجلة الحج سابقا تصدرها وزارة الحج والاوقاف بمكة المكرمة وقد تضمن عدد شوال ١٤٠٥ هـ ما يلزم الحاج من تعليمات لاداء منسك الحج. عنوانها : مكة المكرمة ص ب : ٢٤٧٥.

• الهداية :

وصلنا عدد (يوليو) منها وقد احتوت على موضوعات هامة منها: النهوض باعباء رسالة الاسلام يحتاج الى جهود كل فرد، معجزات الله في الخلق، الدين للحياة، الشعر في مواكبة الدعوة الاسلامية. عنوانها: وزارة العدل والشؤون الاسلامية في دولة البحرين ص ب : ٤٥٠.

• عدد جديد من «البيئة»

صدر العدد السابع والثلاثون من مجلة البيئة «تموز - يوليو» التي تصدرها جمعية حماية البيئة ويحمل الغلاف صورة صاحب السمو أمير البلاد وهو يغرس شجرة نخل.

تضمنت المجلة مجموعة من الموضوعات الهامة ومنها: - سلمت يا جابر .. وسلمت الكويت من كل مكروه. - المحافظة على البيئة من المنظور الاسلامي.

الفهرس الصحفي

- وصلتنا المجلات التالية :
- ١ - الرائد : العدد ٧٧٢ جمعية المعلمين الكويتية.
 - ٢ - اليمامة : العددان ٨٦٠، ٨٦١، مؤسسة اليمامة الصحفية - الرياض.
 - ٣ - الهائل : العدد ٢٠٠ - الاتحاد انعام لعمال الكويت.
 - ٤ - الراي الحر : العدد الرابع، مجلة يمنية تصدر في القاهرة عن دار الأمل للنشاعة والنشر.
 - ٥ - الهلال : العدد ٢٠٠ - الهلال - القاهرة.
 - ٦ - رسالة الخليج العربي : العدد الخامس عشر - مكتب التوزيع العربي لدول الخليج - الرياض.
 - ٧ - الكويتي : العدد ١٤٠٦ - شبكة ناطق الكويت.
 - ٨ - العقل العلم : العدد ٤٤ - شركة المواصفات الكويتية.
 - ٩ - كيمييا : العدد ٤٠ - شركة صناعة الكيماويات المنزلية - الكويت.
 - ١٠ - الداخلية : العدد ٢٦٥ - ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية - الكويت.
- كما وصلتنا الشرائح التالية :
- ١ - النشرة الاخبارية الخاصة بالانشطة العلمية الاسلامية العدد ٤٢ دار البحوث العلمية - الكويت ص ب : ٢٨٥٢.
 - ٢ - النشرة التثقيفية الشهرية مايو - بنك الكويت المركزي.
 - ٣ - نشرة المصرف العربي للتأمين الاقتصادية في افريقيا، التثقيف السنوي ١٩٨١ م.
 - ٤ - صوت المعركة - العدد ٧ الجمعية الاسلامية الاقتصادية - بشاور ص ب : ٣٦١.

ليس دفاعاً عن

نزار قبياني



• نزار قباني

وفي الوقت الذي انكشف فيه الدور للماجور في لبنان، حتى لم يبق من المستور شيء لذي عين رمداء.

وفي الوقت الذي لا تخلو فيه صحيفة خليجية من أحداث لبنان ومآسي الفلسطينيين وقد انحازت بشكل واضح الى جاذب الشعب الفلسطيني.

وفي الوقت الذي انشكفت فيه خفايا مسرحية اختطاف الطائرات الامريكية!! يطلب محمد حسين زيدان من نزار قباني بعث شديد ان يكف عن شائمه كما في قصيدته «قمعستان»، وان يلتفت قليلا لينظم قصيدة تمجد الصاروخ السوري الذي تعقب طائرة امريكية قبل سنتين في سماء لبنان!!!!

ومن ثم يسرع مبعوث امريكي الى دمشق ليطلب استلام الأسير الطيار الى حد الاستجداء، وهو أحد المرشحين للرئاسة (جاكسون). فاذا (وهذا الكلام للاستاذ زيدان، وناقل الكفر ليس بكافر) حاكم دمشق (والكلام موجه لنزار) اول أهلك أرسل البياض على السواد، قتال لحظة من السود، يمن على الأسير، ليستيقظ شعب الولايات المتحدة الامريكية على عقدة لبنان...!!!!

ثم يتساءل الاستاذ زيدان موجهاً كلامه الى نزار قباني: «ألا يستحق هذا الموقف منك قصيدة شاعرة تثني على هذا الموقف، وعلى المقاومة في لبنان».

أولا : اننا نعيذك - يا استاذ زيدان - ان تكون

فاجأنا الكاتب الأدبي «محمد حسين زيدان» بمقالة تحت عنوان «نزار يتسول، لئلا يتسول» نشرتها صحيفة الشرق الاوسط بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٩ في صفحة الثقافة والاداب والفنون.

وبالطبع لم يفاجئنا ما ورد فيها بشكل عام، ولذا لن نقف عند كل ما جاء فيها فهو مثلاً: هاجم نزار قباني واتهمه بسباب العرب وشتمهم، وذكر سعيه الى الخليج، لأن الخليج ثري، كما اتهمه بمهاجمة السادات الذي قاد العبور (...)?

ثم دعاه الى ان ينظم قصيدة تمدح المقاومة، لعله يثير بها بعض الذين استناموا، ولا نريد هنا ان ندافع عن نزار، لأننا قد نكون ليسوا من محبي نزار ومؤيدي منهجه، ولكن نزارا كتب عن المقاومة وكتب عن نكبة العرب الثانية عام ١٩٦٧ في هوامش على دفتر النكبة، وبكى أمته وعائش همومها في حدود معينة، ولا نقول ذلك دفاعاً عن نزار قباني لأننا لا نعرف حقيقة دوافع نزار. وان كان الاستاذ زيدان قد اتهم نزاراً بشكل صارخ قائلاً «وأنت بهذا لست أول عربي سب قومه، ولست آخر شامي سب مصره».

ولكننا نريد ان نقف عند المنزلق الخطير في بعض ما قاله الاستاذ زيدان - ففي الوقت الذي يامر صاحب القرار في الشام بذبح الفلسطينيين العزل في المخيمات ببيروت بحراب منظمة امل الشعبية.



محملاً

تبت يداه بهذه الدنيا
وجيء بالاصفاد يوم
العرض مغلول اليمين
لم يرعو... اذ جاء يرشق
ارضنا

ويروع الاطفال
كالشيطان .. يسرق منهم
عمر الربيع
لم يدرك ان الارض تلعن
كل شيطان مريد.

الموت في يده .. وقنبلة
حقيرة
يهدد الاحياء في ارض
الحياة

ارض النعومة والبهاء
ارض الكويت

تبت يداه وجيء
بالاصفاد يوم العرض
مغلول اليمين.

عبد الهادي

الارهاب المحنكر!!!

شعر : سعد العوفي

زلزل الدنيا اختطاف الطائره!!
امطرت بيروت اذاراتهم
اصدرت (واشنطن) صيحاتها
ازبد اليهم بغواصاتهم
زعموا الارهاب هذا وكره
واختطاف الارض من اربابها
ذاك حق واغتصاب سائغ،
وسجون عندهم مكتظة
فماذا أضج اسير وانبرى
أظلمت دنياهم في وجهه

لم نجد من قال للغرب اعدلوا
لم نجد من قال في الغرب انظروا
قل لظلام هذا الظلم انتشو
سوف يطويهم بحق من طوى
ان ناراً اشعلوها عنوة
فاصلطوها انها انتاجكم

جنود السماء

اكثر لاسم كل سورة من سور القرآن الكريم ..
كان يقول في الفاتحة:

وأُنزلت الكتاب هدى ونورا
بفاتحة تزيد القلب بشرى
حمدنا واعتمدناه كتابا
يجود برحمة ويرد شرا
وفي سورة آل عمران يقول:

وكانت آل عمران وفاء
تمد نساءنا برا وطهرا

ويحتوي الديوان على قصائد اسلامية واخرى
وطنية مثل (المجاهد العربي - الاقصى الحريق
- الله جل جلاله)، وقد طبع الديوان وقدم
للقارئ بحلة انيقة، وهو باكورة انتاج لجنة
التراث الادبي الفلسطيني.

نفحات مؤمنة طيبة صاغها الشاعر الاستاذ
برهان الدين العيوشي في ديوانه جنود السماء
الذي اصدرته لجنة التراث الادبي الفلسطيني.
يقول الشاعر في تسمية ديوانه:

«تلقت حولي وفكرت في ديوان (جنود
السماء) ماذا اسميه؟ .. وورد على ذهني
عناوين كثيرة، واذا بمصائب امتي وحالة
فلسطين وايتامها ونسائها وشيوخها المشردين في
الافاق تلح بهذا العنوان .. ما دام حكام العرب
وجنودهم غائبين عن المعركة، ولا يشاركون في
انقاذ اخوانهم في العروبة والدين .. وما دام
بعض الحكام يستغل النكبة لاحراز نفع من
اليهود ومن دول اجنبية معادية للعروبة
والدين.

والديوان هو الرابع للشاعر .. اما قصيدته
الاولى فهي (الفرقان) نظم فيها الشاعر بيتا او

ممن يعيش خارج حدود العصر، او ان تعرف
جانبا وتجهل جواثب، لان اجداد العرب عرفوا
الادب بأنه الاخذ من كل فن بطرف!

ثم الم يأتك - يا استاذ زيدان - نبأ
الصواريخ، وما أدراك ما الصواريخ؟! تلك التي
وقفت كليله مهينة امام الاجتياح الصهيوني
الاول والثاني للبنان؟ وقد أريد منها ان تكون
عملا مسرحيا، فكانت مسرحية هابطة، الامر
الذي اضطر المخرج السوفييتي للتدخل مباشرة
لاثبات فعاليتها؟

الم تأتاك - يا استاذ زيدان - انباء التاريخ
القريب، لا البعيد؟ اذا كانت جيوش انكلترا
وغيرها تنهزم امام قلة من جنود اتاتورك لتوهم
السذج بعظمة القائد الذي يكر فتتفر جند
الاعداء امامه!! نعيذك ألا تكون قد قرأت
التاريخ - يا استاذنا الأديب.

الا ان الامر الذي يدع الحليم حيران، ان
تأتي دعوتك لنزار قباني لامتداح هذا الحاكم
بعينه في الساعات التي يذبح شعب لبنان
وفلسطين، ويقوم اتباعه في منظمة امل بعملية
تجريد الفلسطينيين مما هو اغلى من الطعام
والشراب .. من سلاحهم الذي يحمون به
انفسهم، ويدفعون به عن صغارهم واعراضهم.

واخيرا: كنا ننتظر من الاستاذ زيدان ان
يكون عاتبا على نزار قباني الا يكون بكى ماسي
اهله في دمشق، وقد خمشت وجهه كبرياتها
اظافر القرامطة والحشاشين الجدد!

وان لا يكون قد بكى مجازر حماة، وقد
ملأت اخبارها الافاق..!! ومن تحجب ان يسمع
الاستاذ زيدان بمسرحية الصواريخ ولا يكون قد
سمع نواح النواخير في حماة!!

وان يكون ما حدث في مسرحية ليوم واحد،
قد غطى على مجازر شهر كامل مع ان ما بين
مجزرة حماة واطلاق ذاك الصاروخ اشهر عدة لا
اكثر وليس دفاعا عن نزار قباني - حين نقول:
لو ان نزارا اصفى الى نصيحتك وامتح حاكم
دمشق وصاروخه، لما جاءه اتهامك بأنه في
طريقه الى التسول - بل، ولشاطر ذلك الحاكم
نصف ما اخذه من المساعدات والمعونات
العربية.

ولكنه بذلك يكون قد فقد مبرر وجوده
شاعرا.

اللهم اهد ادياء قومي الذين لا يعلمون.
اللهم اهد ادياء قومي الذين يعلمون ولا
يتكلمون!

اللهم واهد ادياء قومي الذي يعلمون ويتكلمون
ويريدون ان يقولوا كلمة الحق فلا يسمح لهم،
فهم محاصرون، وعلى مضض والم صامتون.

الأسرة



انت في طريق الدعوة

الحلقة ٣٤

كلمة الاسرة

أفلا نكون
من
الشاكرين

نحتاج نحن الكويتيين الى وقفة وسجدة شكر لله لحيمايته لنا ورعايته برحمته وحفظه للكويت من كيد الكائدين وحقد الحاقدين. نعم .. لا بد من وقفة مع انفسنا لمراجعة مدى صلتنا بالله .. مدى استحيائنا من الله وهو يرعانا ويحمينا .. ونحن نعيش الاحداث الاخيرة في بلدنا .. فحادثه التفجيرات ليست بعيدة عنا .. وكيف حمانا الله برعايته ولم يحدث ما خططه المخربون في الارض .. وحادثه الاعتداء على موكب الامير وحفظ الله له ونجاته

انما هو حفظ للكويت وامنها واستقرارها والذي به يتحقق عبادة الله بمعناها الشامل الواسع. من هنا .. أفلا نكون من الشاكرين ونقف وقفة مراجعة لاعمالنا بل وتفكيرنا الذي يحثنا على عصيان الله .. أفلا نقف وقفة اقتصادية لعاملاتنا الربوية افلا نقف وقفة اجتماعية للحفلات التي نقيمها وبما تعج به منكرات بل يزداد الامر عجباً لمن يقمن حفلات وغناء عندما ينعم الله عليهن بأي نعمة .. كثير هي الوقفات التي نحتاجها .. فهل من مذكر ؟؟

الداعية:

«خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين، وأما يزعجك من الشيطان نزع فاستغذ بالله انه سميع عليم».

يا أمر الله تعالى المؤمنين وعلى رأسهم الدعاة، بأخذ العفو كاسلوب ناجح في طريق الدعوة.

خذ العفو، ولا تطلب اليهم الكمال، ولا تكلفهم الشاق من الاعمال فينفروا منك، واعف عن اخطائهم، وتجاوز ضعفهم وتحمل نقصهم وكل ذلك في مجال المعاملات الشخصية، لا في العقيدة الدينية ولا في الواجبات الشرعية، فليس في عقيدة الاسلام ولا في شريعة الله يكون التغاضي والتسامح، ولكن في الأخذ والعطاء والصحة والجوار.

فالتعامل مع النفوس البشرية لهدايتها يقتضي سعة الصدر وسماحة الطبع، ولين الجانب وبشاشة الوجه.

فمعرفة متى يكون التسامح ومتى يكون الدفع بالحسن، درجة عظيمة لا يلقاها كل انسان، فهي بحاجة الى صبر وإيمان وثبات.

ام عدي

متطلبات دعوية

الأخلاق الدعوية

باقية نصائح

* احرصي على ان يزاول طفلك نوعاً من الرياضة حتى تقوى عضلاته ويصلب عوده وحتى يجد متنفساً لطاقتها الحيوية، لكن تجنبي الرياضة العنيفة التي قد تؤذي.

* اغرسي في اطفالك منذ الصغر العادات الحسنة والخصال الحميدة حتى يعتادوا عليها وتصبح جزء من سلوكه اليومي وبذلك تطمئني الى بقائها معه الى الكبر بعشينة الله.

* حاولي ان تصنعي لأطفالك برنامجاً خاصاً بالاجازة مقسم بين اللهو البريء والثقافة والفائدة حتى لا يمضي الوقت هدرًا دون جدوى.

* لا تدعي طفلك يختلط بأطفال غير مهذبين حتى لا يكتسب عادات سيئة والفاظ نابية ولكن أوجدي له البديل برفاق ذوي خلق وأدب.

* اعمدي الى تعليم طفلك القيام ببعض الاعمال المنزلية الخفيفة كترتيب الفراش واعداد المائدة حتى تعتاد منذ الصغر على الترتيب والنظام وتقديم العون لمن يحتاجه.

ام اسامة

٢ - التسامح وسلامة الصدر.

الداعي ينظر الى العصاة نظرة اشفاق ورحمة فهو يراهم كالواقفين على حافة واد عميق سحيق في ليلة ظلماء. ويخاف عليهم من السقوط، ويعمل جهده لتخليصهم من الهلاك. وهو في سبيل هذه الغاية، يتجاوز عن تجاوزهم على حقه ان كانت معصيتهم في حقه ولا يعبرهم ولا يشمت بهم، ولا يحتقرهم، فهو كداعية يتحسس نفسه بين الحين والحين ليغسلها من ادران الحقد والبغض، وآلام الدعوة ليجعلها حافلة بمشاعر اركى وانقى نحو الآخرين.

والتسامح والاستعلاء على رغبة النفس في مقابلة الشر بالشر يرد النفس الجامحة الى الهدوء والثقة، فتتقلب من العداوة الى الولاء، ومن الجماع الى اللين وكما قال تعالى:

«ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».

ولكن تلك السماحة تحتاج الى قلب كبير يعطف، ويحنو، ويسامح وهو قادر على الاساءة والرد بالمثل، وهذه القدرة ضرورية لتؤتي السماحة اثمارها، حتى لا يصور الاحسان في نفس الآخرين ضعفاً وهذه السماحة قاصرة على حالات الاساءة الشخصية، لا العدوان على العقيدة وقتنة المؤمنين.

ان النهوض بواجب الدعوة الى الله تعالى ومواجهة التواءات النفس البشرية، وجهلها واعتزازها بما الفت، واستكبارها ان يقال انها كانت على ضلالة، وحرصها على شهواتها، وعلى مصالحها، وعلى مركزها الذي قد تهدده الدعوة كل ذلك انما هو عمل شاق وصعب لذا يقول تعالى مهدها النفس المؤمنة

تذكرة

بمصرع الهالكين فلمهم لدى التفكير عطات. قيل لأبي حازم لماذا نحب الدنيا ونكره الآخرة فقال: لانكم عمركم الدنيا وخربتم الآخرة وانفس لا تحب الخروج من العمار الى الخراب. ولتعلم ان زيارة القبور مستحبة للتذكير والاعتبار وانه من المستحب الدعاء للميت والاستغفار له فقد قال رسولنا صلوات الله وسلامه عليه «الميت في قبره كالغريق ينتظر دعوة تلحقه من أبيه او أخيه او صديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها». فلنحاسب انفسنا قبل ان نحاسب ولنزنها قبل ان توزن ولنتهيا للعرض الاكبر فالיום عمل ولا حساب ويوم القيامة (حساب ولا عمل فنبال الله السلام والأمان من خزي الدنيا والعذاب في الآخرة وبالله المستعان.

ام البراء

والتراب هذا ما أعدته لك فماذا أعدت لي» قال تبارك وتعالى: (كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون) ولتعلموا اخواني واخواتي ان كان هناك خلود لأحد لكان الأول بهذا الخلود هو النبي عليه الصلاة والسلام ف(كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام).

حكى انه لما حضر عامر بن القيس الوفاة بكى فقبل له ما يبكيك فقال انا ما ابكي جزعاً من الموت ولكن أبكي على ما سوف يفوتني من قيام ليل في الشتاء. فنحن في يوم من هذه الايام قد نصبح من الدنيا راحلين وللاخوان مفارقين ولسوء اعمالنا ملاقين ولكاس المنية شاربين وعلى الله تعالى واردين فيا من ركن الى الدنيا بثبات احذر اسد الموت فان له وثبات كيف تركن الى اللذات وقد جاء في طلبك الممات اعتبر يا هذا

فكره ويعظم له استعدادة فالموت أمر لا ندري متى يلحقنا فلنستعد له قبل ان يفاجئنا ولنبادر الى الاعمال الصالحة.

ولنعلم ان الدنيا ساعة فلنجعلها طاعة والنفس طماعة فنعودها القناعة فالكلبيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ولن يتييسر الاستعداد للشيء الا عند تجدد ذكره على القلب فالقلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وجلاءها ونورها ذكر الله فاشغلوا قلوبكم واستنكم بذكر الله ولتعلموا ان القبر يناديكم بلسان حاله قائلاً «اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود

اني لا اقدم لاخواني المسلمين هذه المعلومات القيمة عن عذاب القبر ونعيمه فبمعرفة نعيم الجنة وعذاب النار صلاح للروح التي يترتب عليها صلاح الجسد واستقامة السلوك الانساني فالدنيا الى شتات وكل حي الى ممات والعاقيل هو الذي يستعد لسكرات الموت فقد قال الامام احمد بن حنبل «من لم يردعه القرآن والموت فلو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع» فلو لم يكن لدى العبد المسكين كرب ولا عذاب سوى سكرات الموت بمجردها لكان جديراً بأن يتنغص عليه عيشه ويتكدر عليه سروره و يطول فيه

* كلمات مضيئة

- المرأة العظيمة لا تسحرها الكلمات، لأنها بعقلها تعيش وبقلبها تبني، وبدينها تتمسك، ومنه تنطلق في كل تصرفاتها ومع الجميع.
- * الرجل العاقل لا يطفئ المصابيح على اهله، ولكنه يضيف مصابيح كثيرة.
- * الحلم السعيد لدى الرجل زوجة مسلمة صالحة تقيه والأمل الحاني لدى المرأة زوج مسلم تقي صالح يحب الله و يحبه الله.
- * الرجل في غابة، فان تزوج تحولت ليستان يزهر ويعطي و يزهر.
- * الثقة بين الزوجين جنة تمنحها حياة الاطمئنان.
- * الحب الطاهر الخالص ضمان السعادة للزوجين.
- * التسامح عن الهفوات وسيلة الرضى بينهما.

أطفالنا والشاشة

• في مقالة مطولة للاخ محمد الصالح محي الدين اقتطفنا منها الآتي:

الطفل كالبذرة الصغيرة التي تتأثر بالتقلبات الجوية او هو كمثل الشجرة التي تتجه باتجاه الرياح غير عابئة بما يجري لها واذا كانت الثبته تمتص الغذاء من الارض فان الطفل يمتص السلوكيات المختلفة ويتفاعل مع الجو المحيط به مدفوعاً بالقوانين النفسية كال تقليد والمحاكاة او كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يولد الطفل على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولاشك ان من اكثر ما يتأثر به



متابعات

بأقلام

● تحت عنوان الجبهة الإسلامية القومية ... من الحلم الى الواقع.

كتب الأخ القارئ عبد الرحمن أحمد جاد الله من السودان يقول:

عندما اعلن تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان، كان للاسلاميين دورهم المشهود في ترجمة التطبيق الى واقع في مختلف مناحي الحياة. وعندما احس النميري بقوتهم وتجاوزهم لأجهزته السياسية الهزيلة، عن طريق اجهزة تتفوق على تلك الاجهزة تنظيمياً وفكراً وتخطيطاً.

ومن هنا بدأ مصادمتهم محاولاً كسر شوكتهم واخضاعهم لأهوائه وزج بهم في السجون وطاردتهم

الذي يدبر المؤامرات والاعتقالات؟ من الذي سحل الفلسطينيين وغيرهم؟ في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وفي كل شبر في لبنان.

ان على قادة العرب المخلصين ان يبادروا الى كشف هؤلاء على حقيقتهم فان هؤلاء الاوغاد والارهابيين سيستمرون في الولوع في دماء الفلسطينيين وغيرهم من أبناء الامة العربية المسلمة والمسلمون المحافظون على دينهم والمتمسكون بشريعة الله والعاملون على رفعة الاسلام والمسلمين ولم شمل العرب وتوحيد صفوفهم والله الموفق والهادي الى سواء السبيل؟

عبد العزيز بن محمد العايش

بعضهم البعض يتصورون عالماً العربي والاسلامي عالم تعصب فقط ولا توجد منه حرية سوى معاقبة المخالفين بالرأي أما حينما يتحدثون عن انفسهم او يكتبون فلا يأخذون الا الجوانب المضيئة عندهم ليصوروا انفسهم انهم افضل شعوب الارض قاطبة .. السماحة والحرية وغيرها من الامور مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه او لونه او جنسه مع ان المسلمين المقيمين في عالم الغرب يعرفون حقيقة الاوضاع اكثر من غيرهم، وكيف ان الاوروبيين يحاولون مغالطة غيرهم وقلب الحقائق.

مسلم مغترب

مفارقة مؤلة

● القارئ خالد ابراهيم - الاردن

نشرت جريدة الحوادث اللبنانية في عددها ١٤٩٥ الصادر بتاريخ ٢٨ يونيو ١٩٨٥م تحقيقاً عن مقبرة للكلاب في باريس يحطى فيها الكلاب الاموات باضرحة في غاية الاناقة والفخامة تحيط بها الحدائق الغناء وبعد ثلاثة ايام وبتاريخ ١ يوليو ١٩٨٥ نشرت القيس تحقيقاً مصوراً على نصف مليون انسان يعيشون بين القبور في قلب عاصمة ارض الكنانة (مصر) ..

امكذا يكرم الانسان في بلادنا؟ اين الحقوق الانسانية التي قامت الانظمة بتأمينها لهذا الانسان؟ واين ما تتبجح به وسائل الاعلام العربية صباح مساء من انجازات حققتها؟ لكن شر البلية ما يضحك!

مطلوب

قادة العرب المخلصين يعرفون مثل غيرهم من الذي يقف وراء اعمال القتل والارهاب هنا وهناك من ارض العروبة والاسلام .. من

مغالطة

حينما يسمع الاوروبيون مناقشات العرب والمسلمين عن

رسالة

الاخوة في مجلة المجتمع .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

ما ان تقع يدي على احدى اعداد مجلتكم الا واشعر بانني امام أحد اصوات الحق في هذا الزمن النادر فيه كلمة الحق ..

في زمن القابض على دينه كالقابض على جمره من نار. وحيث اني اعيش في الصحراء ولا أريد ان اشكك في امانة البريد هنا لعدم وصول اعداد من جرائد هنا مشترك فيها نيت لا اشترك في مجلات او جرائد .. «ليس هذا هو الموضوع» ولكن ما أريد ان اقول به بعيداً عن هذا .. فانا شاب فلسطيني خرجت من قطاع غزة عام ٧٦ مكره اخاك لا بطل .. كنت منخرطاً في صفوف الثورة الفلسطينية في احدى التنظيمات الفلسطينية والتي كانت تدعي الماركسية وخضت معها تجربة الاقناع .. فانا والحمد لله من بيئة اسلامية بحتة «ولكن العاطفة الثورية .. والاضطهاد الصهيوني في الاراضي المحتلة دفعتني الى الالتحاق باكثر التنظيمات تطرفاً لأروي غليلي ولأفرغ من خلاله شحنة الانتقام.

ولكن ومن خلال التشقيف التنظيمي البعيد عن كل القيم

أربعة

أربعة تمنع الرزق:	الوجه بهجته:	البغضاء والمقت:
- نوم الصبحة.	- المروءة.	- الكبر.
- وقلة الصلاة.	- والوفاء.	- والحسد.
- والكسل.	- والكرم.	- والكذب.
- والخيانة.	- والتقوى.	- والنميمة.

أربعة تزيد في ماء أربعة تجلب القارئ ع . ص

أجهزة أمنه. وشاء الله ان تسير الأمور على غير ما يريد وكانت نهايته المعروفة للجميع.

وبسقوط نميري تغيرت معالم الخريطة السياسية في السودان، وجاءت مرحلة جديدة لها ملامحها ومميزاتها، كثرت فيها الألوان السياسية وتعددت، وظهرت مجموعة ضخمة من الأحزاب ذات الخلفيات الاحادية والعلمانية والتخريبية بشقيها العلماني والتنصيري اضافة الى الأحزاب التقليدية.

ومن هنا كان لابد للصحة الإسلامية - التي عاشها السودان كخير من دول العالم الاسلامي - ان تحاول ايجاد مؤسسات ترتكز على المنظور الاسلامي وتسهم بالتالي

في تنزيل الاسلام على واقع الناس، وتجهد في خدمتهم وتتخطى مرحلة التنظير الى التطبيق العملي للبرامج.

واهداف بهذا الحجم تتطلب بدهاء وعاء اسلامياً جامعاً يتولى قيادتها والتنسيق بينها، ولذا كان بديهياً ان يتنادى الاسلاميون بمختلف جماعاتهم لقيام الجبهة الاسلامية الغومية تحت شعار: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». وبدأ مؤتمرها بالخرطوم وحضره ممثلون من جميع انحاء السودان. ويجدر بالذكر هنا ذلك الحضور المكثف للمسلمين الجنوبيين في هذا المؤتمر. وافتتح المؤتمر في يوم ١٩ شعبان ١٤٠٥ هـ حيث قدمت عدد من الاوراق عن الجنوب والحكم الاقليمي وورقة سياسية واخرى عن السياسة الخارجية. واجاز المؤتمر التأسيسي في جلساته الختامية الهيكل الاداري للجبهة ودستورها حيث جاء في

الاسلامية حتى البعيد عن طبيعة الظروف الحياتية لشعب قاسي وضحي كان يراودني دائماً سؤال .. هل القائلون على هذا التنظيم درسوا القرآن والسنة ووجدوا في الماركسية دوافع للتضحية اكثر والعطاء؟ .. وبكل شجاعة المقاتل طرحت السؤال ولم اجد له جواباً .. واخيراً طلقت الثورة الفلسمينية «وأنا الذي خسرت الاهل والارض والصحة والتعليم» حين كنت طالباً جامعياً في كلية جامعة بيروت العربية طلقتها عن قناعة وغير أسف، لعدم قناعتني بالقائلين على قيادة هذه الثورة لأنها كلها تنظيمات علمانية ينادي بعضها بالماركسية المسكوبية والماركسية اللينينية، وأقول لاقواني الفلسطينيين جميعاً والله لن تكون لنا قائمة كشعب فلسطيني الا ان نعود الى الله «فقياداتنا نست الله فأنساهم أنفسهم هذا شيء من الحقيقة والتي يعرفها كل فلسطيني يصطدم بجدار الحقيقة ... ويكابى ويجري وراء سراب هذه التنظيمات جميعاً .. لن يقدر لينين وماركس والعلمانية على تحرير شبر من فلسطين ولن يزيحوا باشتراكيتهم المعاناة عن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة او في لبنان او سوريا او الاردن ولن يزيدوهم الا ذلاً واهانة واضطهاداً.

أطالب شباب فلسطين بالعودة الى الاسلام وأنا واثق بأنهم سيحققون في شهور ما عجزت هذه التنظيمات عن تحقيقه في سنوات هذا اذا افترضنا جدلاً انها حققت شيئاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابن فلسطين - أبو محمد

مادته الاولى عن الاهداف السياسية والدستورية «تهدف الجبهة الى سيادة الاسلام عقيدة وشريعة، عقيدة تجعل السياسة عبادة لله فتحررها بالاخلاص من الصراع والطغيان وتطهرها بالمسؤولية من الاخفاق والفساد وشريعة ومنهاجاً لتربية الفرد وتنظيم المجتمع وتأسيس الدولة...».

تحت عنوان «الملاح الباقورية تحاول بقر الحقيقة وقبرها» كتب الاخ القارئ عبد العزيز محمد يقول:

اعتقد ان كل من تابع ملاح الباقوري خرج منها الى انه يحاول بقر الحقيقة الناصعة البيضاء والزكية الزاكية النقية الطاهرة عن للاخوان المسلمين في مصر يحاول بقرها وقبرها. ولأنه كان نقطة سوداء في الصفحات البيضاء الاخوان فهو يسعى الى تشويه وتسويد سمعة الاخوان والاساءة اليهم بايهام القراء انهم كما جاء في ملاحه انما انشقوا على انفسهم بسبب رغبة افراد منهم الاشتراك في حكومة الثورة. ولما لم يحصلوا على ذلك وقفوا في وجهها. لأنهم اي رجال الثورة لا يرغبون الا في الباقوري. ولهذا تسابقوا عليه لضمه الى صفوفهم فأرسلوا له الشيخ دراز وموسى صبري. يخطبون وده وتلفن له الرئيس نجيب عشرات المرات كما ان تليفون القيادة لم يكف عن طلبه طول ساعات يوم ونصف ليلة ولأنه كما يقول رأوا فيه انه أكفأ من يمثل الاخوان في الحكومة واقدر من يعتلي سدة الوزارة. والبقية من الاخوان شوية مشايخ لا يصلحون الا للمسجد. كما قال جمال عبد الناصر وكما يقوله الباقوري.

(ومن كان اليوم دليله فالخراب مقبله

واليوم على اشباهها تقع) وفعلًا فقد أوكل اليه جمال وزارة الاوقاف لأنهم عرفوا عنه حربائيته وثعلبيته - وتلونه وأنه في سبيل المنصب مستعد ان يتغلب وينبوم - ويتحرباً - وكان ما كان فيثعلبته وحربائيته وتلونه المعروفة عنه شق عصا الطاعة على الاخوان المسلمين وفسد الدسائس بينهم وسعى لتفريق صفوفهم واستعداد بعضهم على بعض. وكانت سدة الوزارة سداة لقمه عن كل كلمة فيها الخير والصلاح والاصلاح والمصلحة بمصر وابناء مصر. ومكافأة له على ذلك من جمال عبدالناصر. وهي المكافأة التي عرته وافقدته احترام اغلب ابناء مصر العربية وغالبية الدول العربية والاسلامية. وفقد ما بقي له من احترام ان كان ثمة من يحترمه بسبب ملاحه التي استغلها واستغل الجريدة التي تنشرها له استغلها للدعاية لنفسه موحياً للقراء انه كان العقل المستنير في الاخوان المسلمين وأنه الخطيب المغوه والمستشار الواعي لهم وحلال مشاكلهم مع حكومة الثورة. ثم يتبجح وهو في ازل عمره بأن الاستاذ الهضيبي رحمه الله سعى اليه في مكتبه في الوزارة راجياً مصالحته مع اخيه جمالوف حرصاً على الحياة وسعيًا وراء الوزارة.

وأخيراً وليس اخيراً لماذا لم نلمح هذه الملاح الباقورية الا بعد ان انتقل الكثير من قيادي الاخوان المسلمين الى الدار الآخرة رحمة الله عليهم اجمعين انتقلوا اليها بعد ان ماتوا شنعاً وقتلاً وصبراً وتعذيباً في سجون عبدالناصر وحكومته التي كان الباقوري احد اعضائها والمفتي الاكبر لها.

وختاماً لا يسعنا وقد اعتلى قليلو الامانة - الامانة - الا ان نقول رحمة الله على الامانة وحسبنا الله ونعم الوكيل.

لماذا كل هذا الحقد؟

مصرياً من أرياف مصر قال له: اني ارى فيك وجه ملا، وسماحة ولي. هكذا واخيراً قال انه رأى في منامه امرأة (مبرقعة) تطلق النار على الاستاذ أحمد الجارالله عصر اليوم الذي حدث في مسائه اطلاق النار على الاستاذ أحمد الجارالله من يد أئمة غادرة لثيمة جبانة، رآها مبرقعة كما يقول لأنه في واقعه وقلبه وعقله وفؤاده وخاطره يكره كل متحجبة او مبرقعة.

ويكره كل من يتمسك بعقيدته السمحة ويمقت كل من يحافظ على مثله وقيمه ويحقد على كل من يتحلى بعبادته الفاضلة وأخلاقه الحميدة.

عبدالعزیز محمد العائش

البيكاديلي .. والانكس من كل هذا استهزاه ببعض احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحلو له ان يوحى للناس انه ولي ومن الصالحين. فقبل سنة تقريباً ومن خلال ما يكتب ادعى انه رأى في منامه النبي المصطفى محمد عليه الصلاة والسلام. وهو الذي جعل ملاحدة الشيوعية امثال ماركس ولينين. وملاحدة العرب مثل حواتمة وحبش اسرة ومثلاً ورمزاً لبدته. وبعدها باسبوع قال بأن

يحلو لأحدهم ان يوهم الناس انه ولي من اولياء الله. وهو الذي يسلط لسانه وقلمه دائماً لتجريح رجال الحسبة ممن يقومون امتثالاً لأمر الله بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف لأنهم اخلاصاً منهم لدينهم وحرصاً منهم على سلامة مواطنيهم وحماية وطنهم يكافحون ببيع الخمور والمخدرات ويستنكرون كل ما يتناقى ويتعارض مع الدين ويسبوا الى العادات والتقاليد. لهذا سلط قلمه ولسانه وبسبب هذا يقضي كل عام في لندن بين

قسم

والله لو عذبوني وجلدوني وقطعوني إرباً او شردوني لن أركع أبداً يا وطني
لن أركع أبداً للذل
لن أركع رغم الطفل الذي يبكي
ورغم القصف الذي يحكي
حكاية شعبي
حكاية وطني
لن يركع طفل من بلدي
لن يركع أبداً يا وطني
سأحمل دوماً راية ايماني واسلامي
ولن أركع

القارئة : ام فداء

ساهم يا أخي في بناء

مسجد نانس بفرنسا

- نانس من اكبر مدن فرنسا ٣٠٠ كيلو متر شرق باريس. عاصمة منطقة اللورين التي يوجد بها اكثر من مائة وخمسين ألف مسلم هم وابناؤهم.
- بفضل الله تمت الموافقة الرسمية - بعد جهود دامت اكثر من عامين - لجمعية رابطة المسلمين بفرنسا بأن تبني مسجداً في نانس ..
- وتم بتوفيق الله اختيار أرض البناء في مكان ممتاز وسط المدينة.
- كما تم بعون الله توقيع العقد الابتدائي لشراء الارض في يوم ١٩٨٥/٧/٢ وسيتم توقيع العقد النهائي بإذن الله في وقت قريب جداً.
- وبتوفيق الله تم فتح حساب لهذا المشروع في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ١٣٠٥٣/٦ جمعية رابطة المسلمين بفرنسا.

ونهييب بالأخوة والأخوات أهل الخير والبر ان يسارعوا بالاسهام في هذا المشروع العظيم الذي سيكون له أثره الكبير في انقاذ كثير من المسلمين وابنائهم من الضياع والاغتراب عن دينهم. سيلحق بالمسجد قاعة المحاضرات وفصول لتعليم القرآن واللغة العربية للكبار والصغار وللفرنسيين المسلمين وقسم للنساء.

احتفظ برقم الحساب هذا ودلّ عليه من تعرف من أهل الخير. وبادر بالإيداع كلما سئحت لك الظروف. والبال على الخير كفاعله. «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً».

من كان أسير هواه لا يصلح لمعركة التحرير

■ الصدع بالحق دون خوف ولا وجل وتقويم اعوجاج الباطل والانحراف أيًا كان مصدر هذا الباطل أو الانحراف أمر دعا إليه الإسلام وهو يدخل في باب الجهاد في سبيل الله بل إن الإسلام جعل سيد الشهداء رجل قام إلى امام جائر فنهاه فقتله وتاريخنا الإسلامي حافل بنماذج رائعة من الرجال الأفذاذ الذين كان ديدنهم تقويم الاعوجاج ورد المخطيء إلى جادة الصواب دون أن تأخذهم في ذلك لومة لائم.

■ يحدثنا التاريخ أن الخليفة معاوية بن أبي سفيان صعد المنبر يوماً وشرع في خطبته وكان قد حبس عن الناس عطاياهم شهرين فناداه أبو مسلم الخولاني وقال:

يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك وأمك، فبأي حق تحبسه عن الناس؟
فبدأ الغضب على وجه معاوية، وجعل الناس يترقبون ما عسى أن يكون منه، فما كان منه إلا أن أشار إلى الناس أن امكثوا في أماكنكم ولا تبرحوها. ثم نزل عن المنبر وتوضأ وأراق على نفسه شيئاً من الماء، ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله وقال:
«إن أبا مسلم قد ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا مال أبي وأمي ... وقد صدق أبو مسلم فيما قال ... واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الغضب من الشيطان، والشيطان من النار والماء تطفيء النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل».

أيها الناس: أغدوا على أعطياتكم على بركة الله عز وجل.

■ يا لروعة العظمة! المحكوم قال كلمة الحق باخلاص لتوجيه دفة الحكم نحو الخير والحاكم أذعن لها عن رضى وطواعية. لم يقتل! لم يسجن! لم يشر! بل غير مساره الخاطيء إلى مسار يرضي الله ورسوله.

أما مشكلتنا اليوم فنكمن في أن معظم قادة المسلمين مصرون على الخطأ. مصرون على رفض نصيح الناصحين المخلصين الغيورين على دينهم وامتهم ووطنهم ... مستمرون في سماع اقوال المنافقين والمتملقين والمصفقين. لقد كانت ولا تزال مئات الآلاف تساق من قبل بطانة الشر من المصانع والمدارس والجامعات لتتلف لهؤلاء القادة المغرورين مع أنه عندما وقعت الواقعة مع العدو الصهيوني الغاصب كانت الكارثة وكان الضياع وتحقق للعدو من المكاسب ما لا يستطيع تحقيقه بغير وجود أمثال هؤلاء الحكام على قمة السلطة.

إن من كان أسير هواه وهوى بطانة التللف والتملق والفساد التي يستعين بها لا يصلح لقيادة معركة التحرير في شعبه وهذه وقائع التاريخ شاهد على ذلك فهل يعي ذلك الطغاة

الحالمون؟

وَأَيَّاهُ فَا رَهْبُون

• عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: «أن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره أن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

متفق عليه

• عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجزونها».

رواه مسلم

• عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«أن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً، وأنه لأهونهم عذاباً».

متفق عليه

• عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

«منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حجزته، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته».

رواه مسلم

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق، وعن جسمه فيم أبلاه»».

رواه الترمذي

• عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يومئذ تحدث أخبارها» ثم قال: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا، فتهده أخبارها».

رواه الترمذي